دعوة الحق



د. سراج محمد وزان

السنة السابعة - العدد ٧٩ - شوال ١٤٠٨هـ - يونيو ١٩٨٨م



بسم الله الرحمن الرحيم



الفصـــل الأول

مشكلة البحث ، وأهدافها وحدودها وخطة دراستها

١ ـ المقدمة .
٢ ـ تحديد المشكلة .
٣ ـ أهدافهـا .
٤ ـ حدودهـا .
٥ ـ خطة الدراسـة .
٦ ـ المصطلحـات .



المقدمة

تحظى المراحل الدراسية بأهمية كبيرة فى ميدان التربية والتعليم لكونها القاعدة الأساسية لتزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات العربية ، وتساعدهم فى تنمية قدراتهم وميولهم وتعديل اتجاهاتهم بالشكل الذى يتواءم وكل مرحلة دراسية ، كما تسهم فى تأهيلهم للتفاعل الاجتماعى السليم والمشاركة فى بناء مجتمعهم فى حدود مستواهم .

ولا شك أن اكتساب التلاميذ السلوك الاجتماعى السليم فى مراحل الدراسة المختلفة لابد وأن يكون مصدره القرآن الكريم الذى يعتبر دستوراً جامعاً شاملاً لكل جوانب الحياة الإنسانية ، فهو لا يقتصر على العبادات والالهيات ، بل يشمل بعنايته حياة الإنسان كلها ، حياته فى داخل الأسرة والمجتمع ، وحياته فى كل مجال من مجالات نشاطه ويشرع لكل ذلك الشرائع الضرورية لتوجيهه إلى غايته الطبيعية التى تكفل له السعادة فى حياته .

ومادة القرآن الكريم لها طبيعتها الخاصة التى تنفرد بها لشمولها مكونات العقيدة الاسلامية من حيث العقائد والعبادات والمعاملات ، وفيها التدريب العملى لكل ما ينبغى أن يقوم به الفرد فى ممارسته الحياتية ، ولكون هذه المادة تسعى إلى تربية سلوكية تساعد على النجاح الفردى والاجتماعى فى الحياة ولشمولها القيم والمبادىء والمثل الاسلامية التى ارتضاها الله تعالى لعباده وأمر بالتمسك بها والتعامل بمقتضاها .

لهذا فإن مادة القرآن الكريم تمثل بعداً مهما من ابعاد الموقف التعليمى ، فهى تساعد المتعلم على ادراك الحقائق والمفاهيم ، والخروج منها بالاستنتاجات المنشودة فى يسر وسهولة ، كما أنها تيسر للمتعلم فهم أبعاد الأحكام والمبادىء الدينية والمهارات التى بها ينتظم سلوكه وتعامله مع الآخرين ، وبالاضافة إلى ذلك فهى ترفع من مستوى الدافعية لدى المتعلم ، الأمر الذى يساعده على الاستمرار المتعمق فى دراسة القرآن الكريم .

وبناء على هذه الأهمية التى تحظى بها مادة القرآن الكريم وتلك التى تحظى بها المراحل الدراسية الهامة فإن الأمر يقتضى توفير معلمين مؤهلين أكاديمياً ومهنياً للقيام بأعباء هذه المادة من جهة ، وأعباء ومسئوليات المراحل الدراسية من جهة أخرى . وعليه فهم مطالبون بالدراية التامة بالفكر التربوى الاسلامى وتطوراته وانجازاته فى تعليم القرآن الكريم ، كما ينبغى أن يكونوا متمكنين من كفايات ومهارات التدريس المختلفة التى تساعدهم على ادارة العديد من المواقف التعليمية أثناء تدريس القرآن الكريم .

ولما كان معلم القرآن الكريم أحد الكوادر الفنية العاملة فى المراحل الدراسية العامة وعليه مسئوليات وتبعات فى تنشيط العملية التعليمية ومتابعتها فإن هذا يؤكد دوره الكبير واهميته التى اكتسبها من أهمية المادة التى يدرسها ، ولهذا أمكن القول بأنه أثناء ممارسته لمهنة التدريس يحتاج لمهارات متعددة ومتنوعة فى مجال تدريسه لهذه المادة حيث أن انخفاض مدى كفاءته فى التدريس ينعكس بشكل واضح على مستوى أدائه وبالتالى على مستوى تلاميذه .

والمملكة العربية السعودية بما خصها الله به من حراسة للمقدسات الاسلامية وبحكم طبيعتها الاسلامية ، ولكونها تهتم بكل أمور الدين الاسلامى ، وفى جميع المجالات نجد أنها تولى جانب القرآن الكريم فى مدارسها رعاية خاصة لايمانها بأن صلاح الحياة وتيسير سبلها لا يكون إلّا بالتمسك بمبادىء التشريع الاسلامى وأحكامه ولهذا نجد اهتمامها بتدريس القرآن الكريم قد حظى بنصيب وافر تمثل فى تلك الجهود التى تبذلها إدارة التربية الاسلامية بوزارة المعارف السعودية بشأن تطوير تدريس القرآن الكريم فى المدارس واعطاء الأولوية لهذه المادة فى الجدول الدراسى ، وفى تشجيع القيام بتنظيم المؤتمرات والندوات والمسابقات المحلية والدولية التى تهتم بأمر القرآن الكريم .

ومما تجدر الاشارة إليه أن توجيه الاهتمام إلى هذه المادة والالحاح فى ايجاد نوعية معينة من معلمى القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة يعود فى المقام الأول إلى ما وجه إليه الرسول ﷺ بقوله : «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة**»[1] . ويعود أيضاً إلى طبيعة هذه المادة وأهميتها لتربية جيل الناشئين وما تحظى به من اهتمام ورعاية كبيرة .

لكن على الرغم من هذا الاهتمام الذى تحظى به مادة القرآن الكريم ، الَّا أن هناك شكوى من الموجهين والآباء ورجال التربية ، ويدعم ذلك التعاميم التى تصدرها ادارات التعليم والتى تؤكد

---

(١) ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ، جـ ١٣ ، ب . ت ، ص ٥١٨ .

ضعف معلم القرآن فى عملية التدريس[(١)] ، هذا فضلاً عما وجده الباحث أثناء قيامه بمهمة الاشراف على الطلاب فى برنامج التربية العملية وجد أن معظم المتدربين يتهربون من تدريس هذه المادة ويحاولون قدر الامكان تدريس المواد الأخرى من مواد التربية الاسلامية ، ومن خلال توجيههم إلى ضرورة تدريس هذه المادة وملاحظته لهم وجد أن تخوفهم من تدريس هذه المادة يعود فى المقام الأول إلى عدم تمكنهم من مهارات التدريس لهذه المادة ، لهذا لمس الباحث الأهمية الكبيرة لاجراء دراسة يكشف فيها عن المهارات التى ينبغى أن تتوافر لمعلم القرآن الكريم أثناء التدريس فى المراحل الدراسية المختلفة .

تحديد المشكلة :

المشكلة الرئيسية التى يعنى بها هذا البحث هى معرفة المهارات اللازمة لمعلم التربية الاسلامية لتدريس القرآن الكريم .

---

(١) أ) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة سدير ، التقرير الفترى عن التربية الاسلامية ، الرقم ٨/١٩٠٥/٦/٣/٣٦ فى ١٤٠٠/٦/٧هـ .
ب) وزارة المعارف السعودية ، إدارة التعليم بمنطقة الزلفى ، تعميم رقم ١١٢/١٣ فى ١٤٠٤/٣/٧هـ .
جـ) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم مكة المكرمة ، تعميم رقم ٢٤/٥/١٧٢/١/٣/٣٧ فى ١٤٠٤/٣/٢٨هـ .
د) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة ، تقرير موجهى التربية الاسلامية عن سير العملية التعليمية بمدارس منطقة مكة المكرمة ، للفصل الدراسى الأول ١٤١٣/١٤٠٢هـ .
هـ) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة ، التوجيه التربوى ، تقرير فنى لمادة التربية الاسلامية .

ويتفرع من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية :

١ ـ ما مصادر اشتقاق مهارات تدريس القرآن الكريم ؟

٢ ـ ما المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم ؟

٣ ـ كيف يمكن التأكد من صدق هذه المهارات وشمولها ؟

٤ ـ ما النتائج التى يمكن أن تسفر عنها هذه الدراسة ؟

أهداف الدراسـة :

تحاول هذه الدراسة أن تحقق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلى :

١ ـ تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم الواجب توافرها لدى معلم التربية الاسلامية مما يساعده على تدريس هذه المادة بشكل يحقق أهدافها .

٢ ـ يتوقع أن يفيد هذا البحث فى تقديم نماذج لتقويم مهارات تدريس القرآن الكريم بحيث يمكن الاستفادة منها فى مجال التربية العملية وفى عملية الاشراف الفنى ، فضلاً عن الاستفادة منها عند تطوير مناهج اعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها .

ـ وؤدى ذذا البحث إلى تشخيص واقع تربوى متطلع إلى صورة مستقبلية أفضل فى ضوء نتائج موضوعية .

٤ ـ المساهمة فى سد النقص الموجود فى ميدان مناهج التربية الاسلامية وطرق تدريسها .

حدود الدراسة :

سنلتزم فى هذه الدراسة بالحدود التالية :

١ ـ سيقتصر هذا البحث على تعرف مهارات تدريس القرآن الكريم .

٢ ـ سيقتصر هذا البحث على بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم مرجئاً تطبيقها .

خطة الدراسة :

فى ضوء تساؤلات البحث فإن هذا يتطلب ما يلى :

١ ـ دراسة نظرية وتتضمن :

تحديد مصادر مهارات تدريس القرآن الكريم من خلال :

١ ـ التعرف على مفهوم القراءة وظيفتها وأنواعها وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق مهارات من ذلك .

٢ ـ التعرف على طبيعة القرآن الكريم ويشمل ذلك :

١ ـ دراسة أسباب النزول .

٢ ـ دراسة المكى والمدنى .

٣ ـ دراسة فواتح السور .

٤ ـ دراسة القراءات فى القرآن الكريم .

٥ ـ دراسة الناسخ والمنسوخ .

٦ ـ دراسة الرسم القرآنى .

٧ ـ دراسة المحكم والمتشابه .

٨ ـ دراسة التفسير والاعجاز فى القرآن الكريم .

٣ ـ دراسة قواعد التجويد المطلوبة فى قراءة القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق مهارات من ذلك .

٤ ـ دراسة أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ومحاولة الخروج منها بمهارات تدريس القرآن .

٥ ـ دراسة متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية وأقوال بعض علماء المسلمين ومحاولة الخروج بمهارات من ذلك .

٦ ـ دراسة المنجزات التربوية وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق هارات من ذلك .

ثانياً : دراسة ميدانية :

ويتم فى ذلك بناء قائمة بالمهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم وتصنيفها ومن ثم عرضها على المحكمين فى صورة استبيان للتأكد من سلامتها وصدقها .

ثالثاً : المقترحات والتوصيات التى يتوصل إليها البحث .

المصطلحـــات :

تستخدم هذه الدراسة المصطلح التالى :

مهارة تدريس القرآن الكريم :

يقصد بها الأداء السليم الذى يتبعه المعلم فى تدريس الآن الكريم

للتلاميذ بغية مساعدتهم على اجادة تلاوة آيات القرآن الكريم
وفهمها بشكل واضح وميسر مع مراعاة الدقة فى ذلك .

الفصـــل الثانى

القراءة ، مفهومها ، وظيفتها ، وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم



فى هذا الجانب من الدراسة سيتناول البحث موضوع القراءة على أساس أنها قضية تخصصية بحتة ، بل سيتناولها بشكل يخدم أغراض هذه الدراسة وأهدافها ، وسيكون تناول هذا الجانب على النحو التالى :

١ ـ مفهوم القراءة .

٢ ـ وظيفتها .

٣ ـ أنواعها .

٤ ـ علاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أولاً : مفهوم القراءة :

من الواضح أن الأهداف التى نتوخاها من تدريس أية مادة دراسية من مواد السلم التعليمى رأسياً وافقياٍ يحتاج دائماً إلى عملية القراءة لتوضيح ما تتضمنه هذه المادة من حقائق ومفهومات وتعميمات .

فالقراءة «عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارىء عن طريق عينيه»[١] . وهى أسلوب من أساليب النشاط الفكرى الذى يساهم فى حل المشكلات ، وعاملاً هاماً لمعرفة الكلمات نطقاً وفهماً . ولقد أولى الاسلام اهتمامه البالغ بالقراءة وجعلها عنصراً هاماً فى تطوير المجتمع الانسانى وازدهاره ، ولهذا نجد أن أول ما نادى به القرآن الكريم عند نزوله دعوته إلى القراءة ، ويتضح ذلك

---

(١) حسن سيد شحاته ، القراءة ، الكويت ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤م ، ص ٠٧

من قوله تعالى : ﴿**اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق**﴾[1] الآية .

ومما تجدر الاشارة إليه أن القراءة التى أشارت إليها الآيات الكريمة لم يكن يقصد بها قراءة ما هو مكتوب فقط بل نظر الاسلام إلى القراءة نظرة عموم وشمول ، فهى تشمل كل ما يعرفه الانسان ويلمسه ويسمعه «قراءة للمكتوب وقراءة لغير المكتوب ، ما تقع عليه العين وتسمعه الأذن أو تحسه أية حاسة من حواس الإنسان فى النفس وفى السماء والأرض وفى خلق الكثير من حولنا»[2] . وفى ذلك يقول ابن كثير : «العلم تارة يكون فى الأذهان وتارة يكون فى اللسان وتارة يكون فى الكتابة بالبنان ذهنى ولفظى ورسمى»[3] ، فهذه النظرة الواسعة للقراءة تدل على أن الاسلام لم يهمل هذا الجانب فى حياة الانسان بل أعطاه حقه لكى يؤدى إلى رفاهيته وتقدمه فى حدود ما شرع الله .

ثانياً : وظيفة القـــراءة :

هناك الكثير من الوظائف التى تقوم بها القراءة ، ولعل ما يهمنا فى هذا الجانب أن نتعرف على وظائفها فى العملية التدريسية ، ويمكن توضيح هذه الوظائف فيما يلى :

---

(١) سورة العلق ، آية ١ ــ ٢ .

(٢) عبدالغنى عبود وإبراهيم عصمت مطاوع ، التعليم مدى الحياة فى الإسلام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ب . ت ، ص ٥٥ .

(٣) الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، جـ ١ ، ١٩٦٩ ، ص ٥٢٨ .

القراءة تعمل على حل مشكلات التلاميذ بأسلوب منظم ، فحين شعور الإنسان بمشكلة ما لا يرى أمامه سوى أن يقرأ ويفكر فى الأساليب الصحيحة لحل هذه المشكلة .

والقراءة تساهم فى اكساب التلميذ ألوان المعرفة والثقافة والاتصال بما حققه الفكر الإنسانى .

ومن وظائف القراءة أنها تساهم بشكل إيجابى فى اشباع حاجات الفرد وميوله فضلاً عن قدرتها فى إثراء خبرات الفرد بما تزوده به من أفكار وحقائق ومفاهيم .

والقراءة تسعى دائماً إلى أن تجعل التلميذ ينطلق فى التعلم المستمر الذى أضحى ضرورة لمواكبة التطور العلمى والفنى .. ولتنمية شخصية الفرد والتوسع فى مدى رؤيته للأشياء»[1] .

والقراءة فى المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتهم وتنشط قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم[2] .

والقراءة تساعد التلميذ فى الاعداد العلمى فعن طريقها يتمكن التلميذ من التحصى الذى يسنده على السير بنجاح فى حياته المدرسية وعن طريقها يمكن أن يحل الصعوبات التى قد تفوق سيره الدراسى .

والقراءة لها أثرها فى تكوين شخصية التلميذ وتدعيمها ، وبها يكتسب التلميذ ثقته بنفسه ويطمئن إليها ، وتأتيه الراحة النفسية

---

(١) حسن سيد شحاته ، القراءة ، مرجع سابق ، ص ٨ .

(٢) وليم جراى ، محاضرات عن طرق تعليم القراءة ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥٠م ، ص ٧٩ ـ ٨٠ .

والطمأنينة ، إذ لا شك أن هناك فرقاً بين شخص قارىء يجلس فى جماعة وآخر غير قارىء ضحل المعلومات .

والقراءة سبيل التلميذ لفهم مصادر التشريع الاسلامى فى حدود مستواه فعن طريقها يستطيع فهم كتاب الله تعالى وما جانبه من النظم والتشريعات التى لها أكبر الأثر على الحياة الإنسانية .

وخلاصة القول أن هذه الوظائف التى ذكرناها ترتبط بتدريس القرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً وعلى هذا ينبغى أن يدرك معلم المادة هذه الوظائف ويعمل على تحقيقها أثناء التدريس ، على أن تتوافر فيه مجموعة من المهارات التى تمكنه من الوصول إلى تلك الوظائف بشكل سليم .

ثالثاً : أقسام القراءة :

لعل من المفيد فى هذا الجانب من الدراسة أن نتعرف على التقسيمات التى حددها المختصون فى مجال القراءة للاستفادة من هذه التقسيمات فى قراءة القرآن الكريم ودراسته .

وفى هذا السياق تنقسم القراءة إلى أقسام متعددة « تقسيم من حيث الشكل العام وتقسيم على أساس الغرض العام للقارىء ، وعلى أساس الغرض الخاص له ، وعلى أساس المادة المقروءة» [١] .

ويمكن توضيح هذه الأنواع على النحو التالى :

---

(١) رشدى خاطر وآخرون ، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٥ ، ص ٦٣ .

١ - القراءة من حيث الشكل العام :

تنقسم القراءة من حيث الشكل العام إلى قسمين هما :

(أ) القراءة الجهرية : وتعتبر من أهم العوامل التى تساعد على نمو التلميذ نمواً نفسياً واجتماعياً وتربوياً ولغوياً بما يحقق بناء شخصيته واشباع لحاجاته ورغباته وهى وسيلة لنقل الحقائق والمعلومات إلى السامع . فضلاً عن قدرتها على تحقيق أهداف الاستماع البناء .

والقراءة الجهرية يمكن استخدامها فى مدارسنا كوسيلة تشخيصية علاجية يتم عن طريقها تحديد ما يحتاجه التلميذ من مهارات لينجح فيها وهى أيضاً تعد من أفضل الوسائل لاتقان النطق بالكلمات واخراج الحروف من مخارجها ، ولابد منها فى تعليم القراءة ولا سيما فى الفرق الأولى[١] ، وفضلاً عن هذا فهى تساهم فى تكوين الاحساس اللغوى عند الأفراد ، وتعود التلاميذ الشجاعة وتزيل عنهم الخجل والتلجلج وتبعث الثقة فى نفوسهم[٢] .

والقراءة الجهرية تنفرد بعد ذلك بأنها تتطلب من القارىء أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التى تحتوى عليها المادة المقروءة ، فكأن القراءة الجهرية ليست إلّا تفسيراً شفوياً لما يقرؤه الإنسان وهى لذلك أكثر تعقيداً وصعوبة من الفهم الصامت لمعناها»[٣] .

وهناك العديد من المواقف التى تستخدم فيها القراءة الجهرية لعل

---

(١) محمد على مصطفى ، منصور سليمان ، التدريس ، اصوله وطرائقه ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٣ .

(٢) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م ، ص ٢٧٧ .

(٣) محمود رشدى خاطر ، وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

أهمها قراءة سور وآيات القرآن الكريم وتفسير المعانى المتضمنة فى هذه السور ، وإفادة الآخرين ببعض الأمور المتعلقة برواية أخبار الأمم السابقة التى أشار إليها القرآن الكريم ، واسترجاع عمل من الأعمال التى سبق أن تناولها المعلم فى تدريسه كقراءة بعض الآيات لكى تكون مدخلاً لدرسه الجديد .

وبناء على هذه الأهمية التى تحظى بها القراءة الجهرية نجد أن معلم القرآن الكريم فى حاجة إلى تعرف مهاراتها ، لما تفرضه عليه طبيعة المادة التى يدرسها خاصة وان هناك كثير من الدلالات الواضحة التى تؤيد ضرورة استخدام القراءة الجهرية فى كثير من المواقف التعليمية التعلمية .

(ب) القراءة الصامتة : تعتبر القراءة الصامتة عملاً فكرياً لا دخل للصوت فيه «ويظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات وادراك القارىء لمدلولاتها بحيث لو سألته فى معنى ما قرأه لأجابك : إذن فهى سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة»[٢] .

ودلت التجارب على أن القراءة الصامتة أعون على الفهم وأوفر فى الوقت من القراءة الجهرية ، سواء عند الكبار أم الصغار[٢] ، وهى أيضاً لازمة وضرورية كمقدمة لاجادة القراءة الجهرية ، إذ ينبغى أن تسبق الصامتة الجهرية اقراراً للمعنى فى ذهن القارىء وتسهيلاً لسلامة النطق بالكلمات والعبارات على أنها تتميز بالسرعة

---

(١) عبدالعليم إبراهيم ، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٩٦٨م ص ٦١ .

(٢) محمود رشدى خاطر ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص ٦٨ .

والشمول فى فهم المعنى والانتفاع بما يشتمل عليه من الأفكار[١] .

والقراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من النطق وأثقاله ومن مراعاة الشكل والاعراب واخراج الحروف من مخارجها ، وتمثيل المعنى ومراعاة النبر وغير ذلك من خصائص النطق ، وهى كذلك أجلب للسرور والاستمتاع من القراءة الجهرية لأن فيها انطلاقاً وحرية ولأنها تمضى فى جو يسوده الهدوء كما أنها أوضح أثراً فى تعويد الطالب الاطلاع والاعتماد على نفسه فى الفهم[٢] .

وهناك العديد من المواقف التى يمكن استخدام القراءة الصامتة فيها لعل أبرز هذه المواقف ما يلى :

(أ) قراءة القصص القرآنى لمعرفة الأحكام والتشريعات .
(ب) قراءة المعنى الاجمالى لآيات القرآن الكريم .
(جـ) قراءة كتب التفسير المتنوعة لزيادة فهم الآيات القرآنية .
(د) قراءة النصوص القرآنية لحفظها عن ظهر قلب .
(هـ) استخدامها لتتبع موقف من المواقف التعليمية التى اشتمل عليها القرآن ، لاستنتاج فهم عام عن ذلك .
(و) استخدامها لكى تكون تمهيداً لقراءة النصوص القرآنية قراءة جهرية .

وغير ذلك مما لا حصر له من هذه المواقف التى تتطلبها قراءة القرآن الكريم .

من كل ما سبق نرى أن معلم القرآن الكريم لابد وأن يدرك أهمية

(١) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .
(٢) عبد العليم إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ٦٣ ، ٦٤ .

القراءة الصامتة فى تدريس مادته ولا ينبغى أن يتهاون فيها أو عدم منحها ما هى جديرة به من عناية . فعليه أن يعرف المهارات المتصلة بهذا النوع من القراءة ويتمكن منها لكى يكون استخدامه لها أكثر فاعلية .

٢ ـ القراءة على أساس غرضها العام :

(أ) **قراءة الدرس** : إن مهنة التدريس تفرض على معلم القرآن الكريم تعرف هذا النوع من القراءة للارتباط الوثيق بينها وبين المواقف التدريسية فهذا النوع من القراءة إنما يهدف إلى إيصال المتعلم إلى فائدة عملية من خلال ما يقرأ .

ولا بد أن يدرك معلم القرآن الكريم أن هذا النوع من القراءة يساعد على زيادة نصيب التلميذ من المعلومات والحقائق والتعليمات ، وفضلاً عن هذا فإن قراءة الدرس تستخدم لأكثر من غرض منها : فهم التعيينات التى يعينها المدرس للتلاميذ فى مادة القرآن الكريم من حيث قراءة الأسئلة أو النشاط الذى يمكن أن يقومون به فى هذا التعيين ، والكشف عن الكلمات التى يصعب على التلاميذ فهمها دون الرجوع إلى قواميس اللغة وما أشبه ذلك . وإلى جانب ذلك كله فهذا النوع يستخدم لالقاء حديث أو محاضرة عن موضوع ما ، أو اجراء مناقشة فى مسألة من المسائل التى تتناولها آيات القرآن الكريم .

من كل ما سبق نرى أن معلم القرآن الكريم فى حاجة أيضاً إلى هذا النوع من القراءة لما تفرضه عليه مهنته من جهة وما تفرضه عليه طبيعة المادة التى يدرسها من جهة أخرى ولذلك أمكن القول بأن

معلم هذه المادة يفترض فيه الالمام بالمهارات الأساسية التى تمكنه من استخدام هذا النوع من القراءة وليتسنى له النجاح فى تدريس القرآن الكريم .

(ب) القراءة للاستمتاع :

يعتبر هذا النوع من القراءة من الأنواع الملازمة للعملية التعليمية ، خاصة فى هذا الوقت الحاضر الذى اتسمت فيه الحياة المدرسية باتساع دائرة ما تقدمه من معارف مختلفة فى صورة مواد دراسية ، الأمر الذى يجعل التلاميذ فى حاجة ماسة إلى وجود وقت معين ، يستمتعون فيه بحياتهم ولا يشعرون بملل أو هروب من الحياة المدرسية .

ومما تجدر الاشارة إليه أنه قد يظهر للقارىء أن هذا النوع لا يمكن استخدامه فى قراءة القرآن الكريم ، والواقع أنه بالنظر إلى هذا النوع نجد أن تدريس مادة القرآن يتطلب هذا النوع وبشكل كبير ، ولعل ما يؤكد الحاجة لهذا النوع من القراءة فى تدريس القرآن الكريم تلك الأحاديث النبوية التى تشير إلى ضرورة تحسين الصوت والتغنى بتلاوة القرآن يقيناً منها بأن النفس البشرية ميالة إلى الاستماع لما يمتع النفس وبشكل لا يتعارض ومبادىء الشريعة الاسلامية . وفى هذا يقول ابن حجر العسقلانى : «ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم ، لأن للتطريب تأثيراً فى رقة القلب واجراء الدمع»[1] .

وفى هذا السياق يمكن لنا أن نقول بأن معلم القرآن الكريم عليه

---

(١) ابن حجر العسقلانى ، مرجع سابق . جـ ٩ ، ص ٧٢ .

أن يوجه قسطاً كبيراً من العناية إلى قراءة الاستمتاع من خلال المواقف التدريسية التى يمكن ايجادها فى داخل الحجرة الدراسية وخارجها ولكن لا يستطيع المعلم الوصول إلى ذلك ما لم يتمكن من مهارات الشعراء الاستمتاعية من حيث القدرة على تحسين الصوت بالقراءة والتغنى بالقرآن والترجيع وغير ذلك مما له علاقة بنوع القراءة الاستمتاعية .

٣ـ تقسيم القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارىء :

لا شك أن هناك مجموعة من الأغراض التى تفرض على التلميذ القراءة وتتباين هذه الأغراض حسب مقتضيات الحاجة إليها .

وأن من يقرأ القرآن لا يستبعد أن يكون غرضه بحثاً عن تشريعات معينة تختص بأمر من الأمور الحياتية للإنسان ، أو اتباعاً لأحكام تعبدية أو تعاملية تساعده على فهم عقيدته الاسلامية . فعندما نستعرض هذه الأغراض وغيرها نجد أن من كان غرضه من قراءة سورة أو آية هو بحث قضية معينة فيه يختلف عن غرض إنسان آخر يهدف إلى معرفة الأحكام والتشريعات التى تتضمنها آيات القرآن ، وهكذا فى كل أغراض قراءة القرآن الكريم .

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن معلم القرآن الكريم مطالب بأن يكون ماهراً فى الكشف عن هذه الأغراض ومعرفتها معرفة تامة ومعرفة المهارات المرتبطة بها ليتسنى له توظيفها اجرائياً حين قيامه بالعملية التدريسية .

٤ ـ تقسيم القراءة على أساس المادة المقروءة :

يخضع هذا النوع من القراءة إلى طبيعة المادة الدراسية التى يقوم التلميذ بقراءتها ، فمثلاً تعرف مادة الفقه بأنها المادة التى تبحث فى قضايا العبادات والمعاملات ، وبهذا تكون قراءة النص الفقهى على أساس تفسير هذا النص من حيث علاقته بالنشاط الإنسانى ، ويترتب على ذلك أن التلميذ قد يقرأ لا لشىء إلّا لجمع الحقائق ولكنه فى هذه الحالة لا يفسر ما يقرأ تفسيراً فقهياً لأنه يرى نفسه أمام نوع من القراءة تتحكم فيه حقائق المادة المقروءة وهكذا الحال فى بقية مواد التربية الإسلامية .

ولا شك أن أقدر الناس على غرس عادات هذه الأنواع من القراءة عند التلاميذ المعلمون المختصون فى مواد التربية الإسلامية ، وبناء على هذا الفهم ينبغى أن يعرف معلم القرآن الكريم كيف يميز بين طبيعة كل مادة وأخرى من مواد التربية الإسلامية ، ويعرف علاقات كل منها بالأخرى ، ويعرف كيف ينمى عادات القراءة الصحيحة التى تتطلبها قراءة القرآن الكريم .

من كل ما سبق أن ذكرناه عن مفهوم القراءة ووظيفتها وأنواعها وبيان علاقتها بتدريس القرآن الكريم فى ثنايا هذه الأنواع يمكن لنا أن نخرج بمجموعة المهارات التى لابد لمعلم القرآن الكريم من معرفتها والالمام بها وتوظيفها بصورة اجرائية أثناء تدريس هذه المادة . ويمكن توضيح هذه المهارات فيما يلى :

١ ـ القدرة على التحليل البصرى للكلمات .

٢ ـ القدرة على دقة النطق للكلمات فى القراءة الجهرية .

٣ ـ القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٤ ـ القدرة على التفريق بين أصوات الحروف .

٥ ـ القدرة على الأداء الشفهى الطبيعى المتحرر من التوتر .

٦ ـ القدرة على الاستنتاج .

٧ ـ القدرة على تحصيل المعانى من النصوص المقروءة .

٨ ـ القدرة على تدريب التلاميذ فى القراءة والالتزام بقواعد القراءة الصامتة .

٩ ـ القدرة على كشف الصعوبات اللفظية والتركيبية التى تصادف التلاميذ أثناء القراءة .

١٠ ـ القدرة على التفريق بين الحقائق والآراء والعلل والعوامل التى تؤدى إلى نتائج معينة وذلك حين قراءة الدروس أو قراءة الاستذكار .

١١ ـ القدرة على تركيز الانتباه فى محتويات النصوص المقروءة .

١٢ ـ القدرة على ربط الرموز بالأفكار التى تدل عليها .

١٣ ـ القدرة على التمييز بين علامات الترقيم المختلفة مدركاً وظيفة كل منها أثناء القراءة .

الفصـــل الثالث

طبيعة القرآن الكريم

١ ـ دراسة أسباب النزول .
٢ ـ المكى والمدنى .
٣ ـ فواتح الســـور .
٤ ـ القراءة فى القرآن .
٥ ـ الناسخ والمنسوخ .
٦ ـ الرسم القرآنى .
٧ ـ المحكم والمتشابه .
٨ ـ التفسير والاعجاز فى القرآن .



يتناول هذا الفصل دراسة طبيعة القرآن الكريم كما يتناول اشتقاق المهارات اللازمة للمعلم من خلال التعرف على طبيعة القرآن الكريم . وفيما يلى عرض ذلك بالتفصيل .

- طبيعة القرآن الكريم :

تتميز التربية الاسلامية بطابع خاص يميزها عن غيرها فى ميدان التربية والتعليم بشكل عام ، ويرجع التمييز الذى اتسمت به التربية الاسلامية إلى ما يختص به القرآن الكريم من طبيعة فريدة لا يشاركه فيها أى مادة من مواد السلم التعليمى لما اشتمل عليه من عقائد وعبادات ومعاملات اتفق على صلاحيتها للمكان والزمان ، وثبتت قدرتها على تنظيم السلوك الإنسانى بشتى صوره وأشكاله .

ويرجع السبب فى هذا إلى أن الاسلام يختلف فى طبيعته ومداه عن الأديان الأخرى ، فهو لا يقتصر على العبادات والالهيات على أساس أن الدين لا يعنى أكثر من الايمان والعبادة كما تفعل كثير من الديانات التى تفصل حياة الانسانية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فلا تعرض لها ولا توجهها ولا تشرع لها كأنها أمور غير هامة ، ولكنه - أى الاسلام - يشمل بعنايته حياة الإنسان فى المجتمع وحياته فى داخل الأسرة والدولة وفى كل مجال من مجالات الحياة ويشرع لكل ذلك التشريعات الضرورية لتوجيهه إلى غايته الطبيعية التى تكفل له حياة مستقرة . فإذا تذكرنا أن القرآن الكريم إلى جانب السنة هو القوة الفعالة التى اعتمدت عليها رسالة الاسلام ، أدركنا أنه لا محالة يتضمن النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما يحتوى أيضاً على العقائد والعبادات .

فالقرآن الكريم بهذا هو المصدر الأول للتشريع الاسلامى لما جاء عن النبى ﷺ قوله : «**كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن يبتغى الهدى فى غيره أضله الله وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم**»[1] .

والقرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذى حفظ فى صدور قرائه من المسلمين الماهرين به فى التلاوة لا يفوتهم منه حرف بل كلمة أو آية لما روى عن أحد الصحابة أنه قال : «كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نتعدى العشر آيات حتى نحفظهن ونعى ما فيهن ونعمل بهن»[2] .

والقرآن العظيم هو المصدر الفذ الذى أوضح المبادىء والقيم والمثل والاتجاهات التى تضبط سلوك الأفراد فى كل مجال من مجالات الحياة فى التربية والاقتصاد والاجتماع ، وكل ما من شأنه عمارة الأرض وبنائها .

والقرآن الكريم فريد فى طبيعته لأن أحكامه وتشريعاته لم يستطع

---

(١) الترمذى ، صحيح الترمذى ، مطبعة الصاوى ، ١٩٣٤م ، ص ٣١ .

(٢) الحافظ ابن كثير ، مرجع سابق ، جـ ١ ص ٣ .

إنسان التغيير فيها أو تبديلها لحفظ الله تعالى له إذ يقول : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[1] . وقد أجمع المسلمون بجميع فرقهم واعصرهم على شرط التواتر فى نقله سورة سورة وآية آية وكلمة كلمة .

واختص القرآن الكريم بطبيعة مميزة عن غيره لكونه لم يترك شاردة ولا واردة الا أحصاها ، وفى ذلك يقول الامام الشافعى فى الرسالة : «ليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلّا وفى كتاب الله تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها»[2] .

واخرج ابن جرير وابن حاتم أنه قال : «أنزل فى هذا القرآن كل علم وبين فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما يبين لنا فى القرآن»[3] .

القرآن الكريم إذاً يتناول الحياة الإنسانية من جميع جوانبها فهو يتناول ناحية الاعتقادات التى يعتنقها الأفراد ، كما يعرض للنظم التى يعيشونها ، ومن ثم كان دستوراً جامعاً شاملاً لكل جوانب الحياة الإنسانية ، وكتاب هذا شأنه جدير بأن يقال عنه أنه كتاب تربية قبل أن يكون أى شيء آخر ، ومادام الأمر كذلك ، فإن من الضرورى أن يدرك تابعوه علومه المنوطة به ليتمكنوا من تلاوته وتقديسه والعمل به فى السر والعلن ، وهذا يوجب علينا أن نفرد لتلك العلوم ما يخدم أغراض هذا البحث لنتمكن من استخلاص المهارات اللازمة لعلم القرآن لتدريس هذه المادة بشكل سليم .

(١) سورة الانعام ، آية ٣٢ .
(٢) نقلاً عن :
محمد الصادق عرجون ، الموسوعة فى سماحة الاسلام ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٢ ، ص ٤١ .
(٣) نقلاً عن : محمد الصادق عرجون ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

أولاً : أسباب النزول :

إن المتدبر لكتاب الله يجد أن هذا الكتاب قسمان ، قسم نزل من الله ابتداءً غير مرتبط بسبب من الأسباب وإنما كان نزول هذا القسم لهداية الناس إلى الحق وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : **﴿إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم﴾** [1] . أما القسم الثانى فقد نزل مرتبطاً بسبب من الأسباب الخاصة كوقوع حادثة فى عهد رسول الله ﷺ أو سؤال وجه إليه من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فنزلت الآية والآيات لتوضيح ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال ، ونحن فى هذه الدراسة نركز اهتمامنا فى القسم الأخير لارتباطه بموضوع البحث .

وإن أهم ما ينبغى فهمه هنا أن سبب النزول يتضمن مشكلة اجتماعية أو غير اجتماعية تشير إلى الوضع الاجتماعى العام الذى كان يخضع له المجتمع كمبدأ حرمان المرأة من الميراث ، فإن هذا الوضع الفاسد قد غيره الاسلام وأبدله بالنظم الصحيحة العادلة .

ولما كان معلم القرآن الكريم مسئولاً مسئولية كاملة عن تعليم القرآن الكريم بصورة سليمة محققة لأهدافه التى تبنى شخصية التلاميذ وتبصرهم بأمر التشريع الاسلامى المأمورين بتنفيذ ما تضمنه من عقائد وعبادات ومعاملات ، لهذا فإنه ينبغى عليه أن يدرك ضرورة فهمه لأسباب النزول لدراسة القرآن الكريم والانتفاع به .

ومن هذا نصل إلى نقطة أساسية هامة وهى أن معلم التربية الاسلامية حين تدريس القرآن الكريم فى أمس الحاجة إلى كثير من

---

(١) سورة الاسراء : آية ٩ .

المهارات لبيان أسباب نزول الآيات القرآنية للدارسين حتى يتأكد فهمهم لها ، إذ قد ثبت أن التعرف على أسباب نزول الآية أو الآيات يساعد كثيراً على تدبرها وحسن تفسيرها وفى ذلك يقول الواحدى : «لا يمكن معرفة الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها»(١) .

ومادام سبب النزول يدور حول حادثة أو سؤال كما بينا فيما سبق ، فإن التعبير عن هذين الأمرين يحتاج من المعلم الملم بكثير من المهارات التى تجعله قادراً على سبك القصة أو الحادثة أو السؤال وذلك من حيث العرض والحبك وبيان الأشخاص ، بشكل يحقق الغاية الفنية إلى جانب الغرض الدينى النبيل الذى يزيد من شغف التلاميذ لتلاوة القرآن الكريم .

ومما سبق يمكن توضيح المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم فى هذا الصدد والتى يستطيع بموجبها توضيح أسباب النزول بشكل يزيد من فهم التلاميذ لآيات القرآن الكريم ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

١ ـ القدرة على جعل التلاميذ يفهمون معنى سبب النزول والغرض منه .

٢ ـ القدرة على التفريق بين السؤال والقصة والحادثة فى الآيات المراد ذكر سبب نزولها .

٣ ـ القدرة على فهم منهج القرآن فى توجيه السؤال وكيفية الاجابة عليه .

---

(١) أبو الحسن الواحدى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٦٨م ، ص ٤ .

٤ ـ القدرة على سبك القصة بما يتفق واسلوب التلاميذ الفطرى .
٥ ـ القدرة على سرد القصة بشكل موجز يناسب زمن الحصة .
٦ ـ القدرة على سرد القصة حول الآية أو الآيات بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل عناصر القصة بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية .
٧ ـ القدرة على القيام بالحركات التعبيرية التى تتمشى مع ألفاظ القصة .
٨ ـ القدرة على إبراز المفاجآت المثيرة لنشاط التلاميذ حتى تكون نفوسهم مهيأة مع حوادث القصة فى الآية القرآنية .
٩ ـ القدرة على مزج أغراض القصة فى الآية القرآنية بحيث يكون هناك مزج بين الخيال والواقع الذى يعيشه التلاميذ .
١٠ ـ القدرة على تقسيم أسباب النزول إلى أنواعها الكبرى لتميز الأسباب الخاصة بالعقائد والأسباب الخاصة بالعبادات والأسباب الخاصة بالمعاملات ثم تقسيم هذه الأسباب طبقاً لأنواعها كالايمان بالله والاعتقاد بالبعث ، والبيع والشراء ونحو ذلك .
١١ ـ القدرة على توضيح فكرة القصة التى تدور حولها الآية القرآنية .
١٢ ـ القدرة على إبراز سببَ النزول فى المكان والزمان المناسبين .
١٣ ـ القدرة على الاستفادة من البيئة المحلية ومظاهرها فى توضيح أسباب النزول .

ثانياً : معرفة المكى والمدنى من سور القرآن الكريم :

إن العلم بالمكى والمدنى من سور القرآن الكريم وآياته يتصل اتصالاً وثيقاً بمعرفة القرآن وفهمه وتفسيره والعمل به ، إذ قد منع علماء المسلمين من يجهل مراحل الدعوة الاسلامية أن يتصدى لكتاب الله مفسراً لآياته ، أو خائضاً فيه ، ويقول النيسابورى : «من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة ابتداء ووسطاً ونهاية وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك وما تم نزوله بمكة وحكمه مدنى وما نزل بالمدينة وحكمه مكى» .

ونحن هنا لا نريد الخوض مع تلاميذ التعليم العام فى إيضاح المكى والمدنى بما يفيد المتخصص فى علوم القرآن ، بقدر ما نريد أن نلقى بعض الضوء على هذا الجانب بما يحقق لدارس القرآن الكريم فهمه وتدبر معانيه . ومن جانب آخر فإن التلاميذ فى مراحل الدراسة المختلفة حينما يقرأون القرآن يلاحظون فى بداية كل سورة منه ما يفيد أنها سورة مكية أو سورة مدنية ، فقد يعتقدون بذلك أن معنى السورة المكية أنها نزلت بمكة وأن معنى السورة المدنية أنها نزلت بالمدينة ، وهنا نجد أن بعض التلاميذ يقف عند هذا النص جاهلاً معناه وقد يثيرون أسئلة متعددة حول هذا الأمر مما يقتضى معه التمكن من المعرفة التامة لذلك ، وتجنباً للوقوع فى تفسير هذا النص بشكل خاطىء فإن تدريس القرآن الكريم يفرض الوقوف عند هذا الجانب بشكل يساعد على إزالة الغموض عند التلاميذ ويسهم فى زيادة فهمهم للقرآن الكريم وتدبر معانيه .

ومن أجل هذا وذاك فإن معلم القرآن الكريم يفترض فيه أن يكون ماهراً فى التمييز بين السور المكية والمدنية فى أبسط صورة ممكنة

ليستطيع مع هذا القيام بتدريس القرآن الكريم بما يحقق نمواً علمياً متكاملاً للتلاميذ خاصة وأن التربية الاسلامية تهدف إلى تنمية التفكير العلمى لدى أفرادها وعلى هذا ينبغى أن يعرف معلم القرآن الكريم أموراً فى هذا الشأن هى :[1]

١ ـ التعرف على خصائص السور المكية :

(أ) أن كل سورة فيها سجدة فهى مكية .

(ب) ان كل سورة فيها لفظ (كلا) فهى مكية ولم ترد إلّا فى النصف الأخير من القرآن .

(جـ) ان كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين آمنوا) فهى مكية الا سورة الحج ففى أواخرها (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) .

(د) ان كل سورة تفتتح بحروف الهجاء كـ : (الم) و (الر) ونحو ذلك فهى مكية سوى الزهراوين وهما البقرة وآل عمران .

(هـ) ان كل سورة فيها قصة آدم وابليس فهى مكية سوى البقرة .

٢ ـ التعرف على الأمارات الغالبة على السور المكية :

ومن تبعات معلم القرآن الكريم أيضاً معرفة الأمارات الغالبة للسور المكية والتى هى[2] :

(١) صبحى الصالح ، مباحث فى علوم القرآن ، بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٦٩ ، ص ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٢) صبحى الصالح ، المرجع السابق ، ص ١٨٣ .

(أ) قصر السور والآيات وإيجازها وحرارة تعبيرها وتجانسها الصوتى .

(ب) الدعوة إلى اصول الإيمان بالله واليوم الآخر وتصوير الجنة والنار .

(جـ) الدعوة إلى التمسك بالأخلاق الكريمة والاستقامة على الخير .

(د) مجادلة المشركين وتسفيه أحلامهم .

(هـ) كثرة القسم جرياً على أساليب العرب .

٣ ـ التعرف على ما يميز السور والآيات المدنية :

كما أن المعلم القائم على أمر تدريس القرآن الكريم مطالب بمعرفة ما يميز السور والآيات المكية فإنه مطالب أيضاً بمعرفة السور المدنية وآياتها ، إذ يعد ذلك أساساً محدداً لمهاراته فى تدريس هذه المادة . لهذا فعليه أن يعرف خصائص السور المدنية والتى هى[١] :

(أ) ان كل سورة فيها اذن بالجهاد أو ذكر له وبيان لأحكامه فهى مدنية .

(ب) ان كل سورة فيها تفاصيل لأحكام الحدود والفرائض والحقوق والقوانين المدنية والاجتماعية والدولية فهى مدنية .

(جـ) ان كل سورة فيها ذكر المنافقين فهى مدنية ما عدا سورة العنكبوت فإنها مكية الا أن الآيات الاحدى عشرة الأولى فهى مدنية وفيها ذكر المنافقين .

(د) مجادلة أهل الكتاب ودعوتهم إلى عدم الغلو فى دينهم .

---

(١) صبحى الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ .

٤ ـ التعرف على امارات السور والآيات المدنية :

وجدير بمعلم القرآن الكريم أن يلم بامارات السور والآيات المدنية ليتمكن من تدريس هذه المادة ويستطيع بلوغ أهدافها الموضوعة لذا فعليه أن يعرف هذه الأمارات التى هى(١) :

(أ) طول أكثر سورة وبعض آياته واطنابها واسلوبها التشريعى الهادىء .

(ب) تقبل البراهين والأدلة على الحقائق الدينية .

ومما تجدر الاشارة إليه أن على معلم القرآن الكريم ملاحظة حجم ما يمكن توضيحه للتلاميذ فى هذا الجانب بحيث يراعى مستوى نضج التلاميذ ويقوم بتوضيح جانب المكى والمدنى تبعاً لخصائص نضجهم وقدراتهم وامكاناتهم العقلية بغية حصول الفائدة المرجوة من ذلك .

هذا وبعد أن بينا ضرورة امتلاك معلم التربية الاسلامية لكثير من المهارات التى تؤهله لتدريس القرآن الكريم فإنه يجدر بنا أن نوضح المهارات اللازمة فى توضيح المكى والمدنى من سور القرآن وآياته ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

١ ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الالمام بالمكى والمدنى من سور القرآن الكريم وآياته .

٢ ـ القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية فى أبسط صورة ممكنة .

٣ ـ القدرة على التفريق بين خصائص المكية واماراتها .

---

(١) صبحى الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

٤ ـ القدرة على التفريق بين خصائص السور المدنية واماراتها .

٥ ـ القدرة على الاستدلال بما هو مكى وما هو مدنى .

٦ ـ القدرة على التمثيل لما هو مكى وما هو مدنى .

٧ ـ القدرة على توضيح :

(أ) قصر الآيات .

(ب) حرارة تعبير الآيات .

(جـ) التجانس الصوتى للآيات .

٨ ـ القدرة على فهم الأسباب والدواعى التى جعلت فى السورة المكية آيات مدنية وفى السورة المدنية آيات مكية .

٩ ـ القدرة على فهم الآيات المكية والآيات المدنية فى السورة الواحدة .

١٠ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على معرفة السور المكية والمدنية .

ثالثاً : فواتح السور :

اشتمل القرآن الكريم على سور كثيرة بدأت بحروف الهجاء المعروفة كقوله تعالى (الر) وقوله تعالى (كهيعص) وقوله تعالى (ألم) وغير ذلك من الآيات الكريمة . ولا شك أن بدء السورة بهذه الفواتح يشير إلى أن هناك أهمية كبيرة وراء هذا الأمر ، مما يدفع إلى حتمية تقصى هذه الأهمية ومعرفتها للتمكن من دراسة القرآن الكريم والانتفاع به فى تربية الأفراد .

ولما كان القرآن الكريم يدرس فى مراحل التعليم كلها وفى هذه المراحل تتفاوت مستويات التلاميذ فمنهم من ترتفع لديه نسبة الذكاء فيصبوا إلى فهم ما ورد فى كتاب الله بشكل أعمق وأكبر ،

فإن هذا يستدعى بالضرورة أن يكون معلم مادة القرآن الكريم من المتخصصين القادرين على توضيح تساؤلات التلاميذ فى هذا الجانب ، ومن القادرين على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ فى قراءة فواتح السور . وهذا يعنى ضرورة توفر مهارات لازمة تعينه على التصدى لهذه الاستفسارات وتلك الأخطاء . لهذا كله ينبغى أن يقف معلم القرآن الكريم على معرفة الغرض من هذه الفواتح ودواعى ورودها فى كتاب الله تعالى وتكون لديه كفايات نوعية معينة تجعله قادراً على اقناع تلاميذه بهذه الفواتح ودواعى وجودها فى القرآن الكريم . ولا يكفى هذا بل ينبغى عليه أن تكون لديه المهارة فى كيفية قراءة هذه الفواتح فكثيراً ما يقرؤها التلاميذ على أنها كلمة مما يجعلهم يقعون فى أخطاء لا تليق وشرف هذا الكتاب المقدس .

وأمام هذه الأهمية التى تكمن فى ضرورة الالمام بفواتح السور نجد أنه من الضرورى توافر مهارات متعددة لدى معلم القرآن الكريم كى يستطيع أن يوفى هذا الجانب أثناء التدريس حقه من التوضيح بما يساعد التلاميذ على قراءة كتاب الله وفهمه . وفيما يلى يمكن أن نحدد بشكل مبدئى أهم هذه المهارات :

١ ـ القدرة على اقناع التلاميذ فى حدود مستواهم بأن فواتح السور إنما وردت فى القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب مكون من حروف الهجاء المعروفة ، ووردت أيضاً لتدل على اعجاز القرآن .

٢ ـ القدرة على معرفة آى سور القرآن التى تبدأ بحروف الهجاء ، السور المكية أم المدنية .

٣ ـ القدرة على قراءة فواتح السور كحروف تهجى وليست ككلمة .

٤ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ على قراءتها على أنها حروف هجاء .

٥ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لكى يفهموا بأنه ليست كل سورة فى القرآن لابد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء .

٦ ـ القدرة على اخراج حروف فواتح السور من مخارجها الصحيحة .

٧ ـ القدرة على الضبط النحوى لحروف فواتح السور القرآنية .

٨ ـ القدرة على النطق الاملائى لحروف فواتح السور كأن لا يقرأ اللام القمرية لاماً شمسية ولا يقرأ اللام الشمسية لاماً قمرية .

٩ ـ القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون إضافة حرف أو أكثر .

١٠ ـ القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون اسقاط حرف من حروفها .

رابعاً : معرفة القراءات المشهورة :

ليس من المبالغة فى شىء أن نقول بأن التراث الاسلامى شهد ثراءا علمياً شامخاً كان له أكبر الأثر فى التربية الاسلامية ، ولعل جانب القراءات يعتبر عنصراً هاماً من عناصر هذا التراث الكبير الذى ينبغى الالتفات إليه حين تربية النشء تربية قرآنية .

إن تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة كثيراً ما يسمعون فى الاذاعة أو التلفزيون أو فى حلقات تدريس القرآن الكريم بالمساجد أنواعاً

متعددة من القراءات التزم بها مشاهير القراء فى العصر الحاضر ، وهنا قد يختلط عليهم الأمر بين ما قد تعلموه فى المدرسة من معلميهم أثناء تلاوة القرآن الكريم وبين ما سمعوه من الأجهزة سالفة الذكر ، الأمر الذى يدفعهم إلى إثارة الكثير من التساؤلات حول ما سمعوه فى تلاوة القرآن الكريم ويتطلعون إلى إجابة مقنعة تفسر وتوضح لهم هذا الأمر .

ولما كان الموقف يقتضى الا تترك الاجابة على مثل هذه الأسئلة ، لهذا ينبغى أن يكون المعلم القائم على تدريس مادة القرآن الكريم لديه مهارات كثيرة حول القراءات لكى يستطيع أن يشبع تطلع التلاميذ إلى فهم ما سمعوه فيعرف التفريق بين كل قراءة وأخرى وبحيث تكون لديه المهارة فى إخراج الكلمات وفقاً لهذه القراءات .

ونحن هنا لا نريد من معلم القرآن الكريم أن ينقل للتلاميذ نشأة القراءات أو يفصل فى طبقات الحفاظ المقرئين الأوائل أو أن يعرض عليهم ضوابط قبول القراءات أو الآراء فيها ، فهذا إنما يكون لدرجات علمية متخصصة . وإنما يكفينا أن يعرف المعلم فى حدود مستوى التلاميذ كيف يكون لديهم خلفية لا بأس بها عن هذه القراءات تخدم دراستهم للقرآن الكريم وتجعلهم قادرين على فهم هذه القراءات ويكفينا أيضاً أن يعرض أشهر هذه القراءات وتكون لديه القدرة على توضيحها للتلاميذ لكى يلتزموا بها فى تلاوة القرآن الكريم والتعبد به .

من كل ما سبق يمكن توضيح المهارات اللازمة التى ينبغى أن يمتلكها معلم القرآن الكريم لتدريس هذه المادة تلاوة وتفسيراً بالشكل الذى يناسب عظمتها وفيما يلى توضيحاً لهذه المهارات :

١ ـ القدرة على عرض القراءات بشكل يشبع حاجات التلاميذ .
٢ ـ القدرة على التفريق بين أنواع القراءات .
٣ ـ القدرة على اخراج الكلمات وفقاً لما تقتضيه القراءة .
٤ ـ القدرة على فهم أركان القراءة المقبولة وهى :
أ) التواتر .
ب) موافقة المصحف العثمانى .
جـ) موافقة وجه من أوجه اللغة العربية .

خامساً : معرفة الناسخ والمنسوخ :

تعتبر دراسة الناسخ والمنسوخ وفهمها امراً له جوانب متعددة من الأهمية ، فنحن نعيش اليوم فى عصر يهاجم فيه الدين الاسلامى من جوانب شتى لعل منها قضية الناسخ والمنسوخ ، ولهذا كان ينبغى تكوين حصانة يستطيع بها أبناء المسلمين التحصن من تلك الموجات العارمة التى هدفها القضاء على الدين الاسلامى ، والتى قد أخذت من الناسخ والمنسوخ ذريعة لترويج بضاعتهم وازاحة المسلمين عن طريق الحق والصواب .

ومن الأهمية التى تكمن فى دراسة الناسخ والمنسوخ انها تساعد كثيراً فى الكشف عن حقيقة سير التشريع الاسلامى ، وتعرف الانسان على حكمة الله البالغة فى تربية الأفراد ، أضف إلى هذا أن معرفة الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم يعد من الزم الأمور التى تساعد الفرد على فهم الدين الاسلامى فهماً صحيحاً ويكفينا فى هذا أن السلف الصالح كانوا يعنون بهذه الناحية ويلفتون النظر إليها حتى لقد جاء فى الأثر «أن ابن عباس رضى الله عنه فسر الحكمة فى

قوله تعالى ﴿**ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً**﴾[1] «بمعرفة الناسخ والمنسوخ فى القرآن ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه»[2] .

لهذا ينبغى توجيه الاهتمام إلى هذا الجانب حين تدريس القرآن الكريم لما فيه من الفائدة فى تسليح التلاميذ ـ خاصة فى المراحل الدراسية المتقدمة ـ بما يعينهم ويقى المجتمع الاسلامى من طغيان الاتجاهات المادية والالحادية التى تكتسح العالم وتتهجم على الاسلام .

ولما كان من بين السور القرآنية التى يدرسها التلاميذ سواء فى دروس التلاوة أو عند تفسير آيات قد نسخها الله تعالى بآيات أخرى ، فهنا لابد من الاستعداد من قبل القائمين بأمر تدريس القرآن الكريم للإجابة على استفسارات التلاميذ فى هذا الشأن ، إذ قد يقرأ التلميذ قوله تعالى : ﴿**ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى**﴾[3] فهنا قد يقول التلميذ أن الخمر حلال ولكنها محرمة فى الصلاة فهذا التفسير الذى توصل إليه التلميذ يمكن أن يكون مصدراً للهدم ، وعلى هذا ينبغى أن يكون معلم هذه المادة ماهراً فى إزالة الشك عند التلاميذ ، بحيث تكون لديه المهارة فى معرفة الآيات الناسخة والآيات المنسوخة ليستطيع توضيح الغموض الذى يصادف التلاميذ ، ونحن هنا لا نطلب من المعلم الدخول فى قضايا

---

(١) سورة البقرة ، آية ٢٦٩ .
(٢) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مناهل العرفان فى علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، جـ ٢ ، ب . ت ، ص ٧٠ .
(٣) سورة النساء : آية ٤٣ .

وتفصيلات الناسخ والمنسوخ إلّا بالقدر الذى يخدم تدريس هذه المادة وبشكل يحقق أهدافها ، بحيث يستطيع كشف النقاب لتلاميذه فى حدود مستواهم عن سير التشريع ليتأكد لهم فهم الاسلام والاهتداء إلى الأحكام الصحيحة التى شرعها لهم الله تعالى .

لهذا كله ينبغى أن تتوافر لدى معلم القرآن الكريم مجموعة المهارات النوعية اللازمة ذات الارتباط بتوضيح الآيات الناسخة والمنسوخة التى يدرسها التلاميذ ، ويمكن بيانها بشكل مبدئى فيما يلى :

١ ـ القدرة على توضيح الآيات الناسخة والمنسوخة فى القرآن الكريم .
٢ ـ القدرة على توضيح وتحديد معنى الناسخ والمنسوخ فى آيات القرآن الكريم فى حدود مستوى التلاميذ .
٣ ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة فهم الناسخ والمنسوخ .
٤ ـ القدرة على توضيح دواعى النسخ فى القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ .
٥ ـ القدرة على تدريب التلاميذ للكشف عن الآيات الناسخة والمنسوخة .

سادساً : معرفة الرسم القرآنى :

من خلال تدبر آيات القرآن الكريم يجد القارىء بين ثنايا هذه الآيات كلمات قد رسمت بشكل يخالف الرسم الاملائى الذى يعرف فى الوقت الحاضر مما قد يؤدى إلى لبس عنده فيقرأها بغير الصورة

المقصودة ، وبالتالى يكون قد وقع فى خطأ كبير يتنافى والهدف من تلاوة القرآن الكريم وتفسيره .

وقد اهتم العلماء بجانب الرسم القرآنى وعملوا على حصر الكلمات التى جاء خطها على غير مقياس لفظها ، وإلى جانب حصر هذه الكلمات فقد وضعوا لهذا الرسم قواعد معروفة هى[1]

١ ـ قاعدة الحذف : خلاصتها أن الألف تحذف من يا النداء نحو (يأيها الناس) ومن ها التنبيه نحو (هأنتم) ومن لفظى (الرحمن ، وسبحـٰـن) ومن كل جمع تصحيح لمذكر أو مؤنث نحو (سمـٰعون ، المؤمنـٰـت) ، ونحو ذلك .

٢ ـ قاعدة الزيادة : وخلاصتها أن الألف تزاد بعد الواو فى آخر كل اسم مجموع أو فى حكم المجموع نحو (ملاقوا ربهم ، بنوا اسرائيل ، أولوا الألباب) وبعد الهمزة المرسومة واواً نحو (تالله تفتأ) فإنها ترسم هكذا (تالله تفتؤا) .

٣ ـ قاعدة الهمز : خلاصتها أن الهمزة إذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو (ائذن لى ، أؤتمن) أما الهمزة المتحركة فإن كانت أول الكلمة واتصل بها حرف زائد كتبت بالألف مطلقاً نحو (ايوب ، أولو ، إذا) وإن كانت الهمزة وسطاً فإنها تكتب بحرف من جنس حركتها نحو (سأل ، سئل) .

٤ ـ قاعدة البدل : وخلاصتها أن الألف تكتب واواً للتضخيم فى مثل الصلاة والزكاة والحياة ، وترسم يا إذا كانت منقلبة عن

---

(١) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مرجع سابق ، ص ٣٦٢ ـ ٣٦٥ .

يا نحو (يتوفاكم) .

٥ ـ قاعدة الوصل والفصل ، وخلاصتها أن كلمة (أن) بفتح الهمزة توصل بكلمة (لا) إذا وقعت بعدها . وكلمة (من) توصل بكلمة (ما) إذا وقعت بعدها . وكلمة (من) توصل بكلمة (من) مطلقاً وهكذا .

٦ ـ قاعدة ما فيه قراءتان : وخلاصتها أن الكلمة إذا قرئت على وجهين تكتب برسم احدهما كما رسمت الكلمات الآتية بلا ألف فى المصحف وهى (مالك يوم الدين ، يخادعون الله ، وواعدنا موسى) .

وبالنظر إلى تدريس القرآن الكريم فى التعليم العام نجد أن التلاميذ أثناء قراءتهم لآيات القرآن يجدون الألفاظ سالفة الذكر وغيرها وهى مخالفة للاصطلاح الحديث الذى ألفوه فى الخط والاملاء ، فهنا نجدهم يخطئون فى قراءة هذه الألفاظ التى يصادفونها .

لهذا فإن من واجب معلم مادة القرآن الكريم أن تكون لديه مهارات كثيرة تمكنه من توضيح هذه الألفاظ بشكل يستطيع معه التلاميذ فهم ما قد يصادفهم فى هذا الأمر مراعياً مستوى نضجهم العقلى فى ذلك ، ويجب عليه أن يكتب لهم هذه الألفاظ بالاصطلاح الشائع الذى يعرفونه دون اهمال للرسم العثمانى القديم ، وعليه أن يعرف الفروق فى طريقة الرسم العثمانى وقواعده ليتمكن من إزالة اللبس فيها وتوضيحها للتلاميذ .

لهذا وذاك فهناك مهارات ينبغى أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم ليستطيع أن يوضح الرسم القرآنى لتلاميذه ويمكن توضيح

هذه المهارات فيما يلى :

١ ـ القدرة على عرض اللفظ بطريقة الرسم العثمانى فى مقابل الاصطلاح الشائع فى العصر الحديث .

٢ ـ القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثمانى والاصطلاح الحديث فى حدود مستوى التلاميذ .

٣ ـ القدرة على استخدام قواعد الرسم العثمانى استخداماً سليماً فى أثناء القراءة .

٤ ـ القدرة على جعل التلاميذ يفهمون عملياً الاصطلاح العثمانى .

٥ ـ القدرة على جعل التلاميذ قادرين على كشف اللفظ بطريقة الرسم العثمانى ومعرفة ما يقابله فى الاصطلاح الحديث .

سابعاً : معرفة المحكم والمتشابه :

ليس هذا الجانب من البحث موضعاً لحديث مسهب فى بيان آراء العلماء فى معنى المحكم والمتشابه أو فى بيان اختلافاتهم ووجهات نظرهم فى هذا الأمر ، لأن هذا النوع من البحث إنما يكون مع المختصين فى علوم القرآن الكريم وإنما يقصد إلى الحديث عن المحكم والمتشابه باعتباره ضرورة ملحة تقتضيها دراسة القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وتدبر معانيه فى التعليم العام .

وإن المتتبع للقرآن الكريم يجد فيه دلالة واضحة على أنه محكم لقول الحق تبارك وتعالى ﴿**كتاب أحكمت آياته**﴾[1] ، ويجد فيها

(١) سورة هود ، آية ١ .

الدلالة على أنه متشابه لقوله تعالى : ﴿**الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً**﴾ [1] ويجد فيه الأمرين المحكم والمتشابه لقول الله تعالى : ﴿**هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات**﴾ [2] وإذا نظرنا إلى هذا الاطلاق لا نجد أن هناك تناقضاً ولا تعارضاً «لأن معنى أحكامه كله أنه ينظم رصيد متقن متين لا يتطرق إليه خلل لفظى ولا معنوى .. ومعنى كونه كله متشابه أنه يشبه بعضه بعضاً فى أحكامه وحسنه وبلوغه حد الاعجاز .. وأما أن بعضه محكم وبعضه متشابه فمعناه أن من القرآن ما اتضحت دلالته على مراد الله تعالى منه ، ومنه ما خفيت دلالته على هذا المراد الكريم» [3] .

ولما كان المحكم من آيات القرآن الكريم ظاهراً جلياً فنحن هنا نشير إلى المتشابه من الآيات ، والتى قد يتساءل عنها القارىء للقرآن ، فهناك قوله تعالى ﴿**فراغ عليهم ضرباً باليمين**﴾ [4] فهنا قد لا يعرف التلميذ فى مراحل الدراسة المقصود من الضرب باليمين لوقوع هذه الآية فى حكم المتشابه ، وهنا يظهر دور معلم القرآن الكريم فى توضيح هذه الآية بأن إبراهيم أقبل على اصنام قوله ضارباً لها باليمين من يديه لا بالشمال أو ضارباً لها ضرباً شديداً بالقوة لأن اليمين أقوى الجارحتين ، أو ضارباً لها بسبب اليمين التى حلفها ونوه بها القرآن إذ

---

(١) سورة الزمر ، آية ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران ، آية ٧ .

(٣) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مرجع سابق ، جـ ٢ ، ص ١٦٧ .

(٤) سورة الصافات ، آية ٩٣ .

قال :[1] ﴿**وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين**﴾[2] .

ومن خلال تتبعنا لمراحل نمو التلميذ فى التعليم العام نجد أن النمو العقلى يأخذ أشكالاً معينة ، فنى مرحلة الطفولة نجد أن النمو العقلى يتسم باقبال الطفل على تعلم المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب ، ثم يطرد جانب الذكاء فينمو التذكر لديه فيتحول من تذكر آلى إلى التذاكر القائم على الفهم ، ثم يتدرج فى هذا النمو إلى أن يصل فى مرحلة التعليم الاعدادى إلى نمو التفكير لديه فيصبح تفكيراً مجرداً بدلاً من أن كان حسياً»[3] . أما فى مرحلة المراهقة فنجد أن النمو العقلى للتلميذ يأخذ أشكالاً تختلف عن تلك التى رأيناها عند تلميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، إذ يبدأ التلميذ فى مرحلة المراهقة على التفكير فى الأمور ذات المعانى المجردة ، ويزداد اتساع اقباله فيما يرى ويشاهد ويقرأ .

فمن خلال فهمنا لأهمية المحكم والمتشابه وضرورة التمكن فيه لمن يدرس القرآن الكريم ، ومن خلال ادراكنا بأن هذين المفهومين يعتبران من المجردات ونتيجة لتطور النمو العقلى لدى تلميذ المراحل الدراسية المختلفة ونتيجة للاهتمام الذى يبديه نحو معرفة مقاصد الآيات التى يدرسها والتى قد يرى أن هناك غموضاً فى فهمها ، لهذا كله نجد أنفسنا أمام ضرورة من ضروريات اعداد معلم القرآن الكريم والتى تقضى بأن يكون ماهراً فى التعرف على المحكم والمتشابه فيعرف

(١) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .
(٢) سورة الأنبياء ، آية ٥٧ .
(٣) بنى هذا على ما جاء فى :
حامد زاهران ، علم نفس النمو . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧م ، ص ٢١٤ - ٢١٥ .

كيف يستدل عليهما كلما مر على آية أو آيات محكمة أو متشابهة .

من كل ما سبق يمكن تصور المهارات التى ينبغى توافرها لدى معلم القرآن الكريم لتوضيح المحكم والمتشابه وفيما يلى توضيح ذلك :

١ ـ القدرة على فهم معنى الآيات المحكمة والآيات المتشابهة .

٢ ـ القدرة على التفريق بين المحكم والمتشابه .

٣ ـ القدرة على فهم الاستدلال على المحكم والمتشابه .

٤ ـ القدرة على فهم مواقع الآيات المتشابهة .

٥ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم المحكم والمتشابه فى حدود مستواهم .

ثامناً : معرفة كيفية التفسير :

رأينا فيما سبق أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز الذى لا يأتيه الباطل لحفظ الله له إذ يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[1] ولهذا كان القرآن الكريم ولايزال «لا يشاركه معه كتاب فى خطره ومنزلته وبعد غوره وأحكام ترتيبه وقوة حجته وبسط عباراته وتوثيق سرده»[2] ورأينا كيف اشتمل على كل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وكل ما من شأنه توفير عناصر القوة للنوع البشرى بأسره .

قال تعالى : ﴿**ما فرطنا فى الكتاب من شىء**﴾[1] .

---

(١) سورة الحجر ، آية ٩ .

(٢) سميح عاطف الزين ، الاسلام وثقافة الإنسان ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٣م ، ص ٣٩ .

(٣) سورة الانعام ، آية ٣٨ .

ولا شك فى أن العمل بهذه النظم وتلك التعاليم التى جاء بها القرآن الكريم والحرص عليها لا يكون إلّا بعد فهم القرآن وتدبره والوقوف على ما حوى بين طياته وليس للأفراد سبيل إلى هذا الفهم إلّا عن طريق تفسير كتاب الله والكشف عن معانيه فهماً وعلماً وعملاً .

وأمام هذا الاسهام من جانب تفسير كتاب الله وتدبر معانيه فإنه يمكن القول بأنه لا ينبغى التعرض إلى تفسير آيات القرآن الكريم بمجرد الرأى فقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال : «**من قال فى كتاب الله عزّ وجلّ برأيه فأصاب فقد أخطأ**»[1] . ولنا أيضاً فى أقوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم أسوة حسنة فى هذا المقام . فقد روى أن أبابكر الصديق رضى الله تعالى عنه سئل عن تفسير قوله تعالى : ﴿**وفاكهة وأبا**﴾[2] فقال «أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى إذا أنا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم»[3] .

لهذا كله ينبغى أن نتنبه حين دراستنا للقرآن الكريم بأن نكون على يقين فيما نقول فى تفسير الآيات القرآنية وأخذ تفسير الآيات من مظانها لكى يتسنى تعلمها وتعليمها بشكل يليق وشرف آيات القرآن الكريم .

ومعلم القرآن الكريم أثناء قيامه بتلاوة سور القرآن وآياته فإنه لا يستغنى بحال من الأحوال عن توضيح وتبيين ما تعنيه هذه السور

---

(١) الامام أبى داود ، سنن أبى داود ، القاهرة ، دار احياء السنة النبوية ، ب . ت ، جـ ٣ ، ص ٣٢٠ .

(٢) سورة عبس ، آية ٣١ .

(٣) ابن كثير ، مرجع سابق ، ج ١ ، ص ٥ .

والآيات ، لعلمنا بأن القصد من قراءة القرآن ليس القراءة لذاتها فحسب وإنما الهدف من ذلك هو فهم ما جاء به التشريع الاسلامى والاهتداء بتوجيهاته والعمل بأحكامه والتمسك بمبادئه ونظمه ، كما أن الغرض الأول من تلاوة القرآن الكريم وتفسيره «أن يمتلىء قلب الطالب بسحر كتاب الله وقوة بيانه والتأثر العميق بعظمته وسلطانه والاستماع بقلب واع لأوامره وزواجره والاستجابة لهديه وارشاده»[1] .

ومن خلال معرفتنا لخصائص النمو فى مراحل التعليم المختلفة وما قد يطرأ عليها من اكتساب التلاميذ فيها بعض العادات التى قد يتعرضون لها فى النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وقد تلازمهم هذه العادات فى مراحل حياتهم كاعتيادهم قراءة القرآن وهم فى غفلة عنه ، فإن هذه العادة قد تصحبهم فى حياتهم كلها ، الأمر الذى يتعذر معه فهم كتاب الله وتدبر معانيه ، لهذا ينبغى أن يدرك معلم القرآن الكريم خطورة ذلك ويعمل كل ما من شأنه ابعاد تلاميذه عن مثل هذه العادات .

ولما كان الهدف من دراسة القرآن الكريم فهمه وتدبره والعمل بمبادئه اقتضى الأمر أن يكون معلم هذه المادة ممتلكاً لكثير من المهارات التى تمكنه من تلاوة القرآن وتفسير آياته ، فعليه أن يقف على معانى آيات القرآن ، ويعرف النواحى البلاغية فيها ، ويعرف طرقاً كثيرة يستطيع بموجبها استنباط الأحكام منها . وعليه أيضاً أن

---

(١) محمد امين المصرى : لمحات فى وسائل التربية الاسلامية وغاياتها ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥ .

يلم بطرق متنوعة لتحليل الآيات القرآنية وتعليلها فضلاً عن تمكنه من ثروة لغوية كبيرة تساعده على التفسير والنطق الصحيح والمناقشة السليمة مع تلاميذه وليستطيع بها شرح مقاصد الآيات وما تتضمنه من معان وافكار ومبادىء ومن ثم ما تعنيه هذه الأفكار والمبادىء للحياة الانسانية فى العصر الحاضر. وينبغى أن يدرك معلم القرآن الكريم بأن القرآن يفسر بعضه بعضا «لأن دلالة القرآن تمتاز بالدقة والاحاطة والشمول فقلما يجد فيه عاماً أو مطلقاً أو مجملاً ينبغى أن يخصص أو يعتبر أو يفصل إلّا تم له فى موضع آخر ما ينبغى له من تخصيص أو تقييد أو تفصيل»[1].

ولكي يكون المعلم قادراً على تفسير آيات القرآن الكريم ومستجيباً لتساؤلات التلاميذ ينبغي عليه أن يعرف مصطلحات كثيرة ذات ارتباط كبير بتفسير القرآن ، فمن ذلك ينبغي عليه أن يعرف منطوق القرآن ومفهومه ، ويعرف علم القرآن خاصة ، ويكون ملماً بالجمل والمبين فى آيات القرآن الكريم ، إلى جانب ضرورة فهمه للنص والظاهر ليتمكن من تفسير آيات الكتاب الكريم . بل وعليه أن يعرف وجوه الاعجاز فى القرآن والأسلوب الرائع الذى يتخذه للتصوير والتعبير.

من كل ما سبق يمكن القول بضرورة تمكن معلم القرآن الكريم من المهارات النوعية اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره والتى يمكن الاشارة إليها فيما يلى :

١ ـ القدرة على تبصير التلاميذ بالأمور الأساسية التى ينبغى

(١) صبحى الصالح ، مرجع سابق ، ص ٢٩٩ .

الالتزام بها عند قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره ومن ذلك :

(أ) الطهارة .

(ب) الخشوع .

(جـ) الانصات .

(د) الالتزام بقواعد التجويد .

(هـ) المحافظة على المصاحف وعدم العبث بها .

(و) الوضع الصحيح لوجود المصحف أمام التلاميذ .

(ز) القراءة بصوت حسن .

٢ ـ القدرة على فهم سور القرآن الكريم وآياته .

٣ ـ القدرة على التنقيب فى المصادر المعتمدة فى تفسير آيات القرآن الكريم .

٤ ـ القدرة على التزود بثروة لغوية كبيرة .

٥ ـ القدرة على معرفة معانى آيات القرآن الكريم بأسلوب بسيط .

٦ ـ القدرة على كشف النواحى البلاغية فى القرآن الكريم .

٧ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم آيات القرآن الكريم بصورة ميسرة .

٨ ـ القدرة على استنباط الأحكام من آيات القرآن الكريم .

٩ ـ القدرة على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .

١٠ ـ القدرة على توضيح الصورة العامة للآيات القرآنية المراد تفسيرها .

١١ ـ القدرة على الربط بين المعانى فى الآيات التى يفسرها ومعانيها فى آيات أخرى .

١٢ ـ القدرة على صياغة الأمور المستنبطة من آيات القرآن الكريم صياغة علمية جيدة ذات ارتباط بموضوع الآية .

١٣ ـ القدرة على ربط ما استنبطه من الآيات بحياة التلاميذ .

١٤ ـ القدرة على ربط الآية أو الآيات التى يريد تفسيرها بالحديث الذى يفسرها .

١٥ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير الآيات القرآنية .

١٦ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على استنباط الأحكام من الآيات القرآنية .

١٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .

١٨ ـ القدرة على استغلال البيئة المحلية فى تفسير آيات القرآن الكريم .

١٩ ـ القدرة على استخدام معامل المدرسة فى تفسير الآيات القرآنية .

٢٠ ـ القدرة على تفسير القرآن بالقرآن وتدريب التلاميذ على ذلك .

٢١ ـ القدرة على التفريق بين منطوق القرآن ومفهومه .

٢٢ ـ القدرة على التفريق بين عام القرآن وخاصه .

٢٣ ـ القدرة على التفريق بين المجمل والمفصل .

٢٤ ـ القدرة على فهم مهارات التصوير العبيرى لآيات القرآن الكريم .

٢٥ ـ القدرة على توضيح الكلمات الغامضة التى لا يعرفها التلاميذ .

٢٦ ـ القدرة على معرفة أساليب متنوعة وكثيرة تساعد التلاميذ على

حفظ آيات القرآن وتفسيره .

٢٧ ـ القدرة على تدريب تلاميذه على الاستماع التذوق الذى يكون المستمع فيه فى حالة نشاط عقلى يقظ يستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع من آيات القرآن الكريم .

٢٨ ـ القدرة على كشف عيوب السمع عند التلاميذ ويراعيها أثناء قراءة الآيات وتفسيرها .

٢٩ ـ القدرة على تهيئة التلاميذ للتفكير فيما يقرأون .

الفصـــل الرابــع

طبيعة قواعـد علم التجويد المطلوبة
فى قراءة القرآن الكريم



تعرضنا فيما سبق للحديث عن طبيعة القرآن الكريم كأساس محدد لهذه الدراسة ، وكمصدر لاشتقاق المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة ، فإذا كان المحور هو بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم فإن أساسيات هذه القائمة ينبغى أن تبنى فى ضوء قواعد التجويد وما أقره علماء هذا الفن من أساسيات لابد من التيقن منها حين قراءة القرآن ، ولذلك فإن هذا الجانب ، من الدراسة سيعالج النواحى التالية :

أولاً : طبيعة علم التجويد من حيث :

١ ــ مفهوم علم التجويد .

٢ ــ قواعد علم التجويد .

ثانياً : محاولة اشتقاق مهارات مما يعرض عن طبيعة علم التجويد .

● ● ●

إن معرفة طبيعة التجويد وما يمكن أن نستفيده منه بحكم تلك الطبيعة تعتبر من أهم القضايا والأسس التى ينبغى الرجوع إليها والوقوف عندها أثناء القيام بواجب تدريس القرآن الكريم بالشكل الذى يليق شرفاً ووزناً مع قدسيته ومكانته عند المسلمين ، وذلك لأن طبيعة هذا العلم والتعرف عليها تعتبر من أهم الأسس المحددة لتدريس القرآن الكريم وبالتالى تزيد من وضوح الرؤيا فى العمل على كل ما من شأنه زيادة فهم التلاميذ للقرآن واعدادهم للحياة الاسلامية السليمة بمقتضى تشريعاته .

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى تحديد مفهوم دقيق عن طبيعة علم التجويد يزيد من كونه مجرد مشاركة محدودة فى تعلم القرآن الكريم . فالتجويد كعلم وكمادة دراسية له أهميته القصوى فى الحياة

التعليمية للتلميذ وغيره لكونه يساهم فى جعلهم قادرين على ترتيل القرآن الكريم ترتيلاً سليماً متمشياً مع قوله عليه السلام «**اقرأوا القرآن تلجون العرب واصواتها وإيا كم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجىء اقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والقوح لا يجاوز حناجرهم . مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم بشأنهم**» . ومن أجل ذلك سوف نتعرف على مفهوم التجويد كمادة تدخل فى دراسة القرآن الكريم ، فضلاً عن معرفة قواعد التجويد التى اتفق عليها علماء المسلمين والتى ينبغى الالتزام بها أثناء القراءة .

أ) مفهوم علم التجـــويد :

التجويد لغة التحسين يقال (أجاد) أى أتى بالجيد من قول أو عمل ويقال أجاد الشىء وفيه صيره جيداً ، ويقال (تجود) فى العمل تأنق فيه وطلب أن يكون جيداً ، ويقال (الجودة) جودة الفهم فى اصطلاح أهل النظر صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم»[١] .

والتجويد فى الاصطلاح (اخراج كل حرف من مخرجه مع اعطائه حقه ومستحقه ، وحق الحرف صفاته لذاته اللازمة له كالجهر والشدة والاستعلاء والاستغال والفنة وغيرها فإنها لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه ، ومستحقة صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتضخيم فإنه ناشىء عن الاستعلاء ، وكالترقيق فإنه ناشىء عن الاستغال وهكذا)[٢] .

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، طهران ، المكتبة العلمية . ب ، ت ، جـ ١ ، ص ١٤٦ .

(٢) محمد الصادق قمحاوى ، البرهان فى تجويد القرآن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ١٩٥٦ . ص ٣ .

ب)قواعد علم التجويد :

فى هذا الجانب من الدراسة لن يعرض البحث قواعد علم التجويد كما يعرضها المختصون فى هذا العلم وإنما سيكون عرض هذه القواعد بالشكل الذى يخدم أغراض البحث وأهدافه ويكفى هنا القاء بعض الضوء على قواعد التجويد التى ينبغى أن يفهمها معلم القرآن الكريم وما ينبغى أن ينطوى تحت هذه القواعد من أحكام وملتزمات ليتمكن من تدريس مادته بالشكل الصحيح .

فالمعلم أثناء بدئه بالتدريس لابد وأن يفتتح تدريسه للقرآن بالاستعاذة من الشيطان الرجيم تمشياً مع قوله تعالى : ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾ [1] ولابد له من اتباعها بالبسملة تمشياً مع قوله عليه السلام «**كل عمل لا يبدأ فيه باسم الله فهو أجذم**» [2] . ولابد له أن يؤكد على تلاميذ فصله ضرورة البدء بذلك عند تلاوة القرآن الكريم .

ولما كانت هناك حالات كثيرة لقراءة الاستعاذة والبسملة ، لهذا كان من الضرورى لمعلم القرآن الكريم أن تكون لديه مهارات معينة تمكنه من كيفية قراءة الاستعاذة وتدريب التلاميذ عليها فعليه أن يعرف أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة والتى هى [3] :

١ ـ قطع الجميع ، أى الاستعاذة عن البسملة ، والبسملة عن أول السورة .

٢ ـ قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .

---

(١) سورة النحل : آية ٩٨ .

(٢) الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(٣) محمد الصادق قمحاوى ، مرجع سابق ، ص ٥ .

٣ ـ وصل الأول بالثانى مع الوقوف عليه وقطع الثالث .
٤ ـ وصل الجميع ، أى الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة .

وعليه أيضاً ـ أى المعلم ـ أن يعرف أوجه قراءة الاستعاذة بين كل سورتين إذ عليه أن يعرف قواعد ذلك والتى هى[١] :

١ ـ قطع الجميع .
٢ ـ قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .
٣ ـ وصل الجميع .

وتمشياً مع قوله تعالى : ﴿**ورتل القرآن ترتيلاً**﴾[٢] فمن واجب معلم القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة أن يقوم بالتلاوة الجيدة الفصيحة إذ عليه أن يعرف مراتب التلاوة وهى[٣] :

١ ـ الترتيل : ويقصد به قراءة القرآن على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن قال تعالى : ﴿**ورتل القرآن ترتيلاً**﴾ .

٢ ـ الحدر : ويقصد به إدراج القراءة وسرعتها ولابد فيه من مراعاة أحكام التجويد .

٣ ـ التدوير : ويقصد به التوسط بين الترتيل والحدر .

ولما كان تلاميذ المراحل الدراسية يخطئون فى قراءة القرآن الكريم وتلاوته ولا يعرفون قواعد التجويد التى ينبغى الالتزام بها أثناء

---

(١) محمد الصادق قمحاوى ، مرجع سابق ، ص ٥ .
(٢) سورة المزمل ، آية ٤٠ .
(٣) عزت عبيد دعاس ، فن التجويد ، مكة المكرمة ، دار الباز للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ ، ص ٢١ ـ ٢٢ .

التلاوة ، لهذا أصبح من ضروريات تدريس هذه المادة ـ أى القرآن الكريم ـ أن يعرف المعلم أحكام النون الساكنة والتنوين ، فعليه أن يعرف الأحكام الأربعة لها من اظهار وادغام واقلاب واخفاء .

أيضاً عليه أن يعرف حروف الاظهار الستة ، ويعرف دواعى اظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف ، كما ينبغى أن يعرف كيف يخرج حروف الاظهار من مخارجها الصحيحة من غير غنة فى الحرف المظهر ، ومن واجباته أيضاً أن يفهم عملياً قاعدة الادغام بتعرف متى يكون الادغام وما نوعيته وكيفية كل نوع ويكون قادراً على بناء الأمثلة التطبيقية على كل نوع على حدة . والمعلم كقارىء للقرآن ومعلم له عليه أن يتقن قواعد الاقلاب بتعرف معناه والتمثيل له ، ومن جانب آخر لا بد وان يعرف مظاهر الاخفاء ومتى يكون ذلك .

ولكى يصل معلم القرآن الكريم إلى درجة القدرة على تدريس هذه المادة بشكل يبعده عن الخطأ ويصدق عليه قوله تعالى :

﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ [1]

فلكى يصدق عليه هذا ينبغى أن يعرف وتلاميذه أحكام الميم الساكنة (الاخفاء ـ الادغام ـ الاظهار) ولا يكفى هذا بل لابد وان يعرف التمثيل لذلك من آيات القرآن وفى أكثر من آية وإن لم يسبق للتلاميذ قراءتها . وإلى جانب معرفته لما سبق أن ذكرناه ينبغى أن يعرف معرفة وظيفية أحكام الميم والنون المشدودتين والحالات التى تكون فيها .

---

(١) سورة البقرة ، آية ١٢١ .

ولما كان بين آيات القرآن الكريم ألفاظاً كثيرة يقتضى الأمر فى قراءتها إطالة الصوت ، لذا كان من واجب معلم هذه المادة أن يتقن أحكام المد وأقسامه فعليه أن يجيد حروف المد وقسميه الأصلى والفرعى وأقسام كل نوع منهما فيعرف المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل والمد العارض للسكون والمد اللازم ، ومد الصلة . ويعرف فى كل ذلك مقدار مد كل نوع من الأنواع التى تم له اتقانها . وعليه أيضاً أن يسوق الأمثلة الكثيرة على ذلك ليزداد فهم التلاميذ لهذه القاعدة ويعمل بصورة مستمرة للتأكد من مدى فهم التلاميذ لهذه القاعدة .

وحيث أن القرآن الكريم جاءت ألفاظه بصورة واضحة بينة ، لهذا كان من واجب قارىء القرآن أن يكون واضحاً فى قراءته قادراً على اخراج كل حرف من مخرجه الصحيح ودون تغيير أو تبديل لكى لا يختل اللفظ والمعنى فى الآيات القرآنية .. ومن ثم فإن من واجب مدرس القرآن الكريم أن يعرف مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج ويملى عليه ـ أى المعلم ـ واجب تدريس القرآن الكريم أن يعرف أقسام الحروف وصفات كل قسم منها ، ولا يكفى هذا بل إن عليه أن يجتهد فى إيجاد الوسائل التعليمية التى تؤكد للتلاميذ فهمهم لمخارج الحروف وعليه أن يستعين بما فى البيئة المحلية من معامل للصوتيات للاستفادة منها فى هذا الجانب .

ومن القواعد الضرورية التى يلزم الالمام بها فى تدريس القرآن الكريم معرفة حكم اللام فى لفظ الجلالة ، فيعرف متى تضخم ومتى تسكن وترقق ، وعليه أن يفهم عملياً أسباب هذا التفخيم وذلك الترقيق ، إلى جانب ذلك لا بد وأن يعرف أحكام لام الفعل

بتصرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .

ولما كان تلاميذ المراحل الدراسية يخطئون فى قراءة اللام القمرية واللام الشمسية أثناء تلاوة القرآن الكريم ، ولما كان هناك كثير من الألفاظ التى وردت فى القرآن يوجد بها لام قمرية ولام شمسية ، فإن كل ذلك أوجب ضرورة تمكن المعلم من بعض المهارات التى تجعله قادراً على التفريق بين اللام القمرية والشمسية ، وهذا يعنى ضرورة معرفة المعلم أحكام هذه اللام ومصادر التسمية فى كل منها .

وتمشياً مع قوله ﷺ **«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»**[1] يقتضى الأمر أن يكون معلم هذه المادة على قدر كبير من الالمام بأحكام ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين ، فيعرف أسباب ذلك ، ويعرف متى يكون التماثل ومتى يكون التجانس وكذا متى يكون التقارب ، ومن تبعات المعلم أيضاً التعرف على أحكام الراء ، بحيث يعرف أحوالها ومتى تكون كل حالة إلى جانب قدرته على توضيحها بشكل يسهم فى مساعدة التلاميذ على فهمها . وإلى جانب هذا وذاك ينبغى أن يعرف المعلم قاعدة الألِفَات السبع فيعرف متى تحذف ومتى تثبت ، وعليه فى كل ما ذكرناه أن يكون قادراً على إيجاد المواقف التعليمية التى تجعل التلاميذ قادرين على ترجمة كل ما درسوه فى هذه القواعد ترجمة عملية تزيد من فهمهم للقرآن الكريم وقراءته .

ونظراً لما للطبيعة البشرية من خصائص وقدرات معينة لا تستطيع أن تتعداها ، لهذا نجد أن من يقرأ القرآن لم يكن بمقدوره

---

(١) ابن حجر العسقلانى ، المرجع السابق ، جـ ١٣ ، ص ٥١٨ .

قراءة بعض الآيات بنفس واحد بل يقتضى الأمر منه الوقوف للتنفس ثم متابعة القراءة من حيث تم له الوقوف ، لهذا كله ينبغى أن يمتلك معلم القرآن الكريم مهارات كثيرة ليعرف كيف يختار الوقوف للتنفس ويعرف أيضاً كيف يكون الوقف دون اخلال بمعنى الآيات التى يقرؤها ويجدر به أيضاً التعرف على أنواع الوقوف ورموزه ليتمكن من تدريس القرآن الكريم بصورته السليمة .

وعلى معلم القرآن الكريم أن يجيد التفريق بين الوقف والسكتات فى القرآن الكريم فعليه إلى جانب معرفته بالوقوف أن يعرف مواطن السكتات فى القرآن الكريم ، ولا يتعداها دون توجيه التلاميذ إليها ، وعليه أن يعرف السور التى وردت فيها والقدر الذى يسكت فيه .

ومن عوامل نجاح معلم القرآن الكريم فى تدريس هذه المادة ـ القرآن ـ تمكنه من القاعدة الخاصة بالتاء المفتوحة والمربوطة ، فيعرف تاء التأنيث التى تكتب بالهاء وكذا تاء التأنيث التى تكتب بالتاء .

مما سبق عرضه عن طبيعة علم التجويد من حيث مفهومه وقواعده يمكن القول بأن هذه القواعد التى ذكرناها وقلنا بضرورة امتلاك المعلم لمهارات كثيرة منها من السهل معرفتها والتيقن منها بصورة ميسرة فهى ليست فى حكم الصعب وهى أيضاً ليست فى حكم السهل ، وإنما يقتضى الأمر أن تكون هناك مداومة على المعرفة ليتأكد الفهم وتنتج الفائدة .

ثانياً : المهارات المشتقة من طبيعة علم التجويد :

يمكن إبراز هذه المهارات فيما يلى :

١ ـ القدرة على التمييز بين حالات قراءة الاستعاذة والبسملة .

٢ ـ القدرة على استخدام كل حالة من حالات القراءة والاستعاذة والبسملة .

٣ ـ القدرة على اتقان مراتب التلاوة (الترتيل ـ الحدر ـ التدوير) .

٤ ـ القدرة على التمييز بين مراتب التلاوة وجعل التلاميذ قادرين على هذا التمييز .

٥ ـ القدرة على استخدام كل مرتبة من مراتب التلاوة مع الالتزام بقواعد التجويد .

٦ ـ القدرة على فهم أحكام النون الساكنة والتنويه .

٧ ـ القدرة على فهم ما يميز كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنويه فى الاظهار والادغام والاقلاب والاخفاء .

٨ ـ القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة فى كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .

٩ ـ القدرة ومعرفة أنواع كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين والقدرة على التمييز بين هذه الأنواع .

١٠ ـ القدرة على سوق الأمثلة لكل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .

١١ ـ القدرة على جعل التلاميذ متمكنين من فهم قاعدة النون الساكنة والتنوين فى يسر وسهولة مع إجادة تطبيقها .

١٢ ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يستطيع من خلالها الكشف عن مدى فهم التلاميذ لأحكام النون الساكنة والتنوين .

١٣ ـ القدرة على فهم أحكام الميم الساكنة (الاخفاء ـ الادغام ـ الاظهار) .

١٤ ـ القدرة على الاستفادة من أحكام النون الساكنة والتنوين فى دراسة الميم الساكنة .

١٥ ـ القدرة على فهم الميم والنون المشددتين والحالات التى تكونان فيها .

١٦ ـ القدرة على التمييز بين أحكام الميم الساكنة وأحكام الميم والنون المشددتين .

١٧ ـ القدرة على توظيف أحكام المد فى تلاوة القرآن الكريم .

١٨ ـ القدرة على فهم أقسام المد والتفريق بين كل قسم منها .

١٩ ـ القدرة على فهم الأقسام المتفرعة من كل قسم من أقسام المد .

٢٠ ـ القدرة على فهم واتقان الحروف المتصلة بكل نوع من أنواع المد .

٢١ ـ القدرة على فهم مقدار كل نوع من أنواع المد واستخدامه بشكل سليم .

٢٢ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على فهم واستخدام المد بكل أنواعه وأقسامه من خلال المواقف التى يخططها لهم .

٢٣ ـ القدرة على فهم مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج .

٢٤ ـ القدرة على فهم أقسام الحروف وصفات كل قسم منها .
٢٥ ـ القدرة على فهم قاعدة اللام فى لفظ الجلالة .
٢٦ ـ القدرة على تفخيم لام لفظ الجلالة فى الوقت المناسب لذلك .
٢٧ ـ القدرة على تسكين لام لفظ الجلالة فى الوقت المناسب .
٢٨ ـ القدرة على ترقيق اللام فى لفظ الجلالة فى الوقت المناسب .
٢٩ ـ القدرة على معرفة أسباب التفخيم والتسكين والترقيق فى لام لفظ الجلالة وتوجيه التلاميذ إلى ذلك .
٣٠ ـ القدرة على سوق الأمثلة لتلاميذه لتوضيح أحكام اللام فى لفظ الجلالة .
٣١ ـ القدرةعلى فهم لام الفعل واستخدامها فيعرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .
٣٢ ـ القدرة على فهم اللام القمرية واللام الشمسية .
٣٣ ـ القدرة على التفريق بين اللام القمرية واللام الشمسية .
٣٤ ـ القدرة على قراءة اللام القمرية والشمسية بالشكل السليم الذى يستطيع معه التلاميذ قراءتها وادراك الفرق بينها .
٣٥ ـ القدرة على فهم أحكام ادغام المتماثلين والمتجانسين والمقاربين .
٣٦ ـ القدرة على معرفة أسباب التماثل والتجانس والتقارب فى الادغام .
٣٧ ـ القدرة على معرفة التوقيت المناسب لادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .
٣٨ ـ القدرة على معرفة حكم قراءة (الراء) فى آيات القرآن الكريم

من حيث التفخيم والترقيق .

٣٩ ـ القدرة على معرفة التوقيت المناسب لتفخيم الراء وترقيقها .

٤٠ ـ القدرة على معرفة قاعدة الألِفَات السبع .

٤١ ـ القدرة على معرفة مواطن حذف الألفات السبع واثباتها .

٤٢ ـ القدرة على معرفة كيفية الوقوف بدون اخلال بمعنى الآيات التى يقرؤها .

٤٣ ـ القدرة على فهم الوقف المناسب للوقوف عند التنفس .

٤٤ ـ القدرة على فهم أنواع الوقف .

٤٥ ـ القدرة على اتقان رموز الوقف والتفريق بينها .

٤٦ ـ القدرة على فهم السكنات فى بعض آيات القرآن الكريم .

٤٧ ـ القدرة على فهم مواطن السكتات فى القرآن .

الفصل الخامس

أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية المختلفة فى التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

١ ـ طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل الدراسة المختلفة بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
٢ ـ أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية .
٣ ـ أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة .
٤ ـ أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية .
٥ ـ المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتى يمكن اشتقاقها من الأهداف سالفة الذكر .



لما كان الهدف الأساسى لهذا البحث الوصول إلى المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام ، فإن التوصل إلى هذه المهارات يقتضى التعرف على أهداف التعليم العام بالمملكة ، وفيما يلى توضيح ذلك تفصيلاً :

١ ـ طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالمملكة العربية السعودية .

٢ ـ المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتى يمكن اشتقاقها من هذه الأهداف .

أولاً : طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية :

إن أى برنامج تربوى يقوم أساساً على غايات وأغراض ومقاصد نهائية ينبغى بلوغها فى شخصية الفرد المراد تربيته ، والتربية القرآنية كأساس محدد للشخصية المسلمة نجد أن لها أهدافاً كثيرة ومتعددة تسعى إلى بلوغها لايجاد المواطن الصالح القادر على المشاركة فى المسئولية التى انيطت به والمتمثلة فى قوله تعالى : ﴿**وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة**﴾[١] .

وفى ضوء هذا الاتجاه نجد أن أهداف تدريس القرآن الكريم والتى تم تحديدها فى الوثائق الرسمية فى المملكة العربية السعودية لا تخرج عما تهدف إليه التربية القرآنية ، ويمكن التأكد من ذلك من

---

(١) سورة البقرة ، آية ٣٠ .

خلال عرضٍ لأهداف المراحل الدراسية المختلفة وتحليلها إلى جوانبها المختلفة الروحية والعبودية والعقلية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والتذوقية ، وفيما يلى نوضح ذلك تفصيلاً :

أ) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية :

عند الرجوع إلى منهج المرحلة الابتدائية بغية التعرف على الأهداف الخاصة بمادة القرآن الكريم وجد أن هذا المنهج لم يفرد أهدافاً خاصة بمادة القرآن الكريم ، وقد لاحظ أن المنهج قد أوضح هدفاً عاماً لكل مواد التربية الاسلامية نصه : «إن الهدف من دراسة الدين هو أن تكون جميع أقوال الإنسان وأعماله موافقة للشرع المطهر ومستمدة من الدين الحنيف ، وأن يكون الدين عقيدة راسخة متغلغلة فى دمه واعصابه ، له مظاهر العلمية التى تبدو فى أخلاقه وسلوكه وألوان معاملته وتصرفه ، وان يفهم التلاميذ حقائق الدين الاسلامى ويقفوا على مبادئه السامية وتعاليمه السمحة ويعرفوا ما يجب عليهم نحو ربهم وانفسهم وامتهم من حقوق وأن يكون لهم فيما يدرسونه من سير الأنبياء والصالحين مثل عال يحتذونه فى حياتهم العملية لتهذيب أخلاقهم وصفاء نفوسهم فتسود فى المجتمع عواطف الخير والحق والفضيلة ويظهر فى أساليب سلوكهم الأخوة والعدالة والتعاون ويتحقق الانسجام الاجتماعى الذى يؤدى بالفرد والجماعة إلى حياة إنسانية كريمة فى الدنيا يسودها الأمن وترفرف عليها الطمأنينة وإلى حياة أخرى ينعم بها العبد برضا ربه وجزيل ثوابه» (١) .

---

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج التعليم الابتدائى لمدارس البنين ، ١٣٨٨هـ ، ص ١١ .

ب) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة[1] :

من خلال الرجوع إلى الوثائق الرسمية لتعرف أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة وجد أن هذه الأهداف هى :

١ ـ تقويم لسان التلاميذ فى النطق الصحيح وفق قواعد التجويد والقدرة على جودة تلاوتهم برسم المصاحب وإن خالفت قواعد الاملاء .

٢ ـ تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ .

٣ ـ تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً لمعانيه .

جـ) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية[2] :

عند تتبع أهداف تدريس القرآن الكريم فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وجد أن المنهج أورد ثلاثين هدفاً للعلوم الدينية فى المرحلة الثانوية ودون تخصيص أهداف لكل مادة على حدة ، وعلى أى حال سنحاول أن نشتق من مجموع هذه الأهداف ماله صلة بمادة القرآن الكريم وإن كانت كلها ذات اتصال بهذه المادة ، وفيما يلى توضيح الأهداف ذات الاتصال بمادة القرآن الكريم :

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة للبنين ، اللجنة العليا للتعليم ، ١٣٩١هـ ، ص ٩ .

(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية العامة ، إدارة الأبحاث والمناهج ، ١٣٩٤هـ ، ص ٢٢ ـ ٢٥ .

١ ـ تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى وحده والخلاص والتحرر من العبودية لسواه .

٢ ـ إيجاد الولاء المستنير لشريعة الاسلام والبراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الاسلام .

٣ ـ إيجاد الأساس الفكرى السليم المتين لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها كافة على أساس الاسلام وجعلها منبثقة عن مبادئه الخادمة لهدايته .

٤ ـ اتخاذ القرآن اماماً وحكماً والتخلق به سيرة وسلوكاً والاطمئنان لصدق وعد الله بحفظه وتذوق اعجازه وبلاغته والاستظهار فى الدعوة موضحاً برهانه وقوة حجته .

٥ ـ معرفة خصائص الاسلام التى فضل بها عن كل دين ومذهب والالمام بمزاياه فى ضوء المقارنة والموازنة بينه وبين غيره مما ينتحله الناس من الملل والمذاهب .

٦ ـ تكوين عقلية منهجية لدى الطالب فى الحكم على الناس والتصرفات وفق أحكام الاسلام ، وفى معرفة أحكام الاسلام مستضيئاً بنور الشرع فى مصدريه الأساسيين كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ورد الأمور المتنازع فيها إليهما .

٧ ـ الانقياد لأحكام الله فى السر والعلن وحياة الفرد والمجتمع .

٨ ـ مساعدة الطالب على استقامة سلوكه وعفة نفسه وطهارة قلبه وتقويم أخلاقه والوقوف عند حدود دينه .

٩ ـ تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالمحسن والقبيح فى الأقوال والأفعال واتخاذ الاسلام مقياساً على الأشياء كلها .

١٠ ـ تكوين القدرة لدى الطالب على الدفاع عن دين الله والدعوة إليه بالحجة والبرهان والاعتقاد بوجوب اعداد العدة واتخاذ القوة لتمكين الدعوة وتأمين طريقها إلى الناس جميعاً فى الأرض .

بعد أن تعرفنا على أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة يمكن أن نحلل فى هذا الجزء من الدراسة الجوانب التى تناولتها هذه الأهداف بغية اشتقاق مهارات معينة لابد للمعلم من امتلاكها ، وتوضيح ذلك على النحو التالى :

١ ـ الجانب الروحى :

فمن خلال تتبع الأهداف سالفة الذكر يظهر لنا بوضوح أن هذا الجانب قد روعى فيها بشكل واضح إذ يشير النص الوارد فى أهداف المرحلة الابتدائية وهو : «أن الهدف من دراسة الدين هو أن يكون جميع أقوال الانسان وأعماله موافقة للشرع المطهر»[١] .

ولو تتبعنا وجود هذا الجانب فى أهداف تدريس القرآن الكريم فى المرحلة المتوسطة لوجدناه جلياً من خلال الهدف الثالث الذى نصه «تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله»[٢] .

وبالنظر إلى أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية نجد أن الجانب الروحى قد أخذ بنصيب وافر فى أهداف هذه المرحلة ويمكن التمثيل لذلك من خلال النص التالى : «الانقياد لأحكام الله فى السر والعلن»[٣] .

---

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج التعليم الابتدائى ، مرجع سابق ، ص ١١ .
(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق ص ٩ .
(٣) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

٢ ـ الجانب العبودى :

يلقى هذا الجانب عناية كبيرة فى أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام ، ففى مرحلة التعليم الابتدائى صرح به النص التالى وهو : «أن يفهم التلاميذ حقائق الدين الاسلامى ويقفوا على مبادئه السامية وتعاليمه السمحة ويعرفوا ما يجب عليهم نحو ربهم وانفسهم وامتهم من حقوق»[١] . أما فى مرحلة التعليم المتوسط فنجد ما يؤكد هذا الجانب من خلال الهدف رقم (٢) والذى نصه (تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ)[٢] . كما نجد أن الجانب العبودى قد تحقق فى أكثر من هدف من أهداف المرحلة الثانوية ، ومن أبرزها الهدف التالى وهو : «تكوين القدرة لدى الطالب على الدفاع عن دين الله والدعوة إليه بالحجة والبرهان»[٣] .

٣ ـ الجانب العقلى :

ليس غريباً على التربية الاسلامية أن تهتم بالجانب العقلى فى تربية أفرادها وهى التى تدعو إليه فى أكثر من جانب فى الكتاب الكريم ، فنجد من ذلك أن كثيراً من سور القرآن الكريم قد ختمت بالدعوة إلى التعقل والتدبر والتفكر ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى **﴿لعلهم يتدبرون﴾ ﴿لعلهم يتفكرون﴾ ﴿لعلهم يبصرون﴾** وغير ذلك من الآيات .

وبالنظر إلى أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق ، ص ٩ .
(٣) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

المختلفة فى التعليم العام بالمملكة العربية السعودية نجدها قد أحاطت هذا الجانب قدراً كبيراً من الرعاية ، ويظهر هذا من خلال النص الوارد فى أهداف التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية وهو : «أن يفهم التلاميذ حقائق الدين الاسلامى ويقفوا على مبادئه»[1] ، كما يبرز الاهتمام بالجانب العقلى من خلال الهدف الثانى من أهداف المرحلة المتوسطة والذى ينص على «تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله وتلاوته حفظاً وفهماً لمعانيه»[2] . كما نجد أيضاً وضوح هذا الجانب فى أهداف المرحلة الثانوية من خلال النص التالى وهو : «إيجاد الأساس الفكرى السليم المتين لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها»[3] .

٤ ـ الجانب الأخلاقى :

لا شك أن الدين الاسلامى قائم على أساس تكوين الأخلاق الاسلامية لدى الأفراد والناس جميعاً ومصداق هذا ما ورد عن رسول الله ﷺ قوله : «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**» .

ولو نظرنا إلى أهداف تدريس القرآن الكريم فى كل المراحل الدراسية لوجدنا انها تدعو جميعاً إلى الجانب الخلقى وتؤكد عليه إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد فى الهدف رقم (٨) من أهداف المرحلة الثانوية والذى ينص على «مساعدة الطالب على استقامة سلوكه وعفة نفسه وطهارة قلبه

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ١١ .
(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق ، ص ٩ .
(٣) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

وتقويم أخلاقه والوقوف عند حدود دينه»[1] .

٥ ـ الجانب النفسى :

يظهر لنا من خلال دراستنا للأهداف سالفة الذكر أن هناك اهتماماً كبيراً بالجانب النفسى فى هذه الأهداف ، ولعل ما يؤكد هذا تدرجها لكى تكون أكثر ملاءمة مع تلميذ كل مرحلة دراسية .

٦ ـ الجانب الاجتماعى :

يبرز لنا الأخذ بهذا الجانب فى أهداف تدريس القرآن الكريم بشكل واضح من كل الأهداف سالفة الذكر ، ويؤكد هذا النص الوارد فى أهداف المرحلة الابتدائية والذى يؤكد بأن « تصفو نفوسهم فتسود فى المجتمع عواطف الخير والحق والفضيلة وتظهر فى سلوكهم الأخوة والعدالة والتعاون ويتحقق الانسجام الاجتماعى الذى يؤدى بالفرد إلى حياة أخرى ينعم فيها»[2] . كما يظهر هذا الاهتمام من خلال الهدف رقم (٦) والذى ينص على : «تكوين عقلية منهجية لدى الطالب فى الحكم على الناس والتصرفات وفق أحكام الاسلام»[3] .

٧ ـ الجانب التذوقى :

اهتمت أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالتعليم العام بهذا الجانب ويظهر ذلك بوضوح من خلال

(١) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية . مرجع سابق ، ص ٢٢ .
(٢) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الابتدائية . مرجع سابق ، ص ١١ .
(٣) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية . مرجع سابق ، ص ٢٤ .

الهدف رقم (٤) والذى نصه : «اتخاذ القرآن اماماً وحكماً والتخلق به سيرة وسلوكاً والاطمئنان إلى صدق وعد الله بحفظه وتذوق اعجازه وبلاغته» [١] .

كما يظهر هذا الاهتمام من خلال الهدف رقم (٩) والذى ينص على «ضرورة تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبيح فى الأقوال والأفعال» [٢] .

من كل ما سبق يتضح لنا أن تحقيق هذه الأهداف يستلزم الكثير من المهارات ذات الاتصال بتدريس القرآن الكريم ، الأمر الذى يدعو بالضرورة إلى اشتقاقها وتبصير معلم هذه المادة بها لامتلاكها وتنفيذها أثناء القيام بعملية التدريس فى المراحل الدراسية المختلفة . وفيما يلى سيعرض الباحث لهذه المهارات تفصيلاً .

ثانياً : المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتى يمكن اشتقاقها من الأهداف سالفة الذكر :

بعد أن تبينا فيما سبق أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة فى التعليم العام وعرضنا الجوانب التى تدخل فيها وترعاها يمكننا فى هذا الجانب من البحث أن نشتق مجموعة من المهارات ذات الاتصال بتدريس القرآن الكريم فى هذه المراحل ويمكن إبراز هذه المهارات فيما يلى :

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .
(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

١ ـ القدرة على توظيف ما يقرأه من آيات القرآن الكريم مع تلاميذه .

٢ ـ القدرة على ملاحظة مدى انطباق سلوك التلاميذ مع ما يتعلمونه فى القرآن الكريم .

٣ ـ القدرة على معرفة مدى فهم التلاميذ للمبادىء والأحكام التى يدرسونها فى القرآن الكريم .

٤ ـ القدرة على تقويم لسان التلاميذ فى النطق الصحيح .

٥ ـ القدرة على جودة التلاوة برسم المصاحف .

٦ ـ القدرة على تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ .

٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً لمعانيه .

٨ ـ القدرة على توضيح كيفية تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى .

٩ ـ القدرة على إيجاد الولاء المستنير لدى التلاميذ لشريعة الله .

١٠ ـ القدرة على إيجاد المواقف التى يتخذ فيها التلاميذ القرآن إماماً وحكماً .

١١ ـ القدرة على إيجاد الأساس الفكرى السليم لدراسة القرآن الكريم .

١٢ ـ القدرة على إيجاد المواقف التى تمكنه من معرفة مدى قدرة التلاميذ على الاستدلال بكتاب الله .

١٣ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على المقارنة والموازنة بين الدين الاسلامى وغيره من الملل والمذاهب .

١٤ ـ القدرة فى إيجاد المواقف لتكوين عقليات علمية لدى التلاميذ فى الحكم على الناس وتصرفاتهم .

١٥ ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يرى فيها المعلم مدى انقياد التلاميذ لأحكام الله .

١٦ ـ القدرة على تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبيح .

١٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على كيفية الدفاع عن دين الله .



الفصل الســادس

متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية

وأقوال بعض علماء المسلمين



تناولنا فيما سبق دراسة طبيعة أهداف المراحل الدراسية المختلفة فى التعليم العام من حيث طبيعتها والجوانب التى تناولتها وذلك كمصدر لاشتقاق المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة ، وهنا سنتناول ما ورد فى كتب السنن من أحاديث نبوية وما ورد لدى بعض علماء المسلمين بشأن تدريس القرآن الكريم ومن ثم محاولة اشتقاق مهارات من ذلك . وسيكون تناولنا لهذا الجانب على النحو التالى :

(أ) متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية المطهرة .
(ب) متطلبات تدريس القرآن الكريم كما يراها الامام الغزالى .
(جـ) محاولة اشتقاق المهارات من الفقرتين السابقتين .

أولاً : متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية المطهرة :

إن السعى وراء معرفة متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية يقتضينا أن نعرف أولاً معنى السنة ، فهى ـ أى السنة ـ يراد بها فى معناها العام « ما يشمل أقوال النبى ﷺ وافعاله الاختيارية واقرار ما يراه من الفعل يصدر من غيره أو يسمع به من كل ما يثبت صدوره عنه ﷺ من هذه الأمور الثلاثة ثبوتاً بيناً »[(١)] .

والسنة النبوية هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الاسلامى ولها حجتها فى الأحكام والعبادات والمعاملات وفى كل شأن من شئون الحياة واعتبرت السنة النبوية مصدر التشريع الاسلامى لكونها مبينة للمجمل فى القرآن الكريم ومفسرة لمبهمه ، ومخصصة

---

(١) محمد الصادق عرجون ، الموسوعة فى سماحة الاسلام ، جـ ١ ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٢م ، ص ٤٥ .

لعمومه ، ومقيدة لمطلقه ، وقد صرح القران الكريم بحجيتها فى أكثر من موضع فيه فقد قال تعالى : ﴿**قل اطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين**﴾ (١) . وقال تعالى : ﴿**وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾ (٢) .

والسنة النبوية منهج تربية سليمة تعددت مقاصدها وأهدافها ويؤكد هذا ما جاء فى القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿**لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين**﴾ (٣) . وقوله تعالى : ﴿**هو الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين**﴾ (٤) . وقوله عليه السلام : «**تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً . كتاب الله وسنة رسوله**» (٥) .

فكل هذه الآيات والأحاديث النبوية تؤكد أن ما جاء به الرسول ﷺ إنما هو لهداية البشرية وتربيتها التربية الإسلامية الحقة التى من شأنها إيصال الفرد إلى سعادتى الدنيا والآخرة . ولعل هذه الآيات التى ذكرناها تؤكد لنا أن من أهداف الرسالة المحمدية توجيه الناس إلى تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه ، ومعرفة ما فيه من

---

(١) سورة آل عمران ، آية ١٣٢ .
(٢) سورة الحشر ، ٧ .
(٣) سورة آل عمران ، آية ١٦ .
(٤) سورة الجمعة ، آية ٢ .
(٥) أبوالحسن مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، جـ ٨ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ب . ت ، ص ١٨٤ .

الأحكام الكثيرة التى لها ارتباطاتها بحياة الفرد الجماعية .

ولما كان معلم القرآن الكريم هو القادر على جعل تلاميذه يهتمون بهذه المادة ويفهمونها ويتأدبون بآدابها ، لهذا فإن من الضرورى أن يقف هذا المعلم على ما ورد فى السنة النبوية المطهرة من أحاديث تختص بأمر تدريس القرآن الكريم ليعرفها ويتمثل بما جاء فيها ويعمل على تحقيق مطالبها بصورة عملية . أيضاً عليه أن يعرف أموراً كثيرة يمكن حصر أهمها فيما يلى :

١ ـ معرفة فضل تعلم القرآن وتعليمه :

إن السنة النبوية فى سبيل اشادتها بفضل تعلم القرآن وتعليمه قد أكدت فى مواطن كثيرة هذا الأمر ونجد من ذلك قوله عليه السلام : «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»[1] فمن خلال هذا الحديث نجد أنه من الضرورى أن يدرك معلم هذه المادة خبرة قارىء القرآن ليستطيع بث ذلك لدى تلاميذه ، وعليه أن يعرف تماماً بأن خبرته فى تعليم القرآن الكريم يتطلب منه مهارات كثيرة تساعده على تدريس القرآن الكريم كما يقتضى الأمر أن يكون على مستوى عال من الفهم والادراك للقرآن الكريم ، بحيث يظهر فى سلوكه وممارساته قدرته على القراءة الجيدة الواعية المؤثرة فى سلوك التلاميذ .

٢ ـ معرفة ثواب قارىء القرآن :

تعتبر قراءة القرآن الكريم من مجموع الأعمال التى يثاب على فعلها

(١) ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، مرجع سابق ص ٧٤ .

الفرد ويعاقب تاركها ، فلهذا فإن معلم القرآن الكريم مسئولاً مسئولية كاملة عن تعليم التلاميذ القرآن الكريم بصورة يستحق عليها الثواب الجزيل من الله سبحانه وتعالى . ولما كانت النفس البشرية تواقة إلى معرفة نتيجة عملها فإن معلم القرآن الكريم لابد له أن يفصح عن الثواب الذى أعده الله تعالى لقارىء القرآن الكريم أمام تلاميذه لكى يزداد شوقهم إلى تعلمه والعمل بما فيه ، ويستطيع المعلم أن يؤكد لهم ذلك بما ورد عن النبى ﷺ قوله : «**يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة إقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه**»[١] .

٣ـ معرفة ضرورة استذكار القرآن والمداومة عليه :

تختص الطبيعة البشرية بصفات وسمات لعل منها قضية النسيان ، ولهذا نجد أن السنة النبوية قد وجهت إلى ضرورة تعهد القرآن بالحفظ والمداومة على القراءة تجنباً لنسيانه ، خاصة وأننا نعلم يقيناً بأن المسلم مطالب بتنفيذ ما ورد فى كتاب الله العزيز ، ومن أجل ذلك ينبغى أن يدرك معلم القرآن ضرورة توجيه تلاميذه إلى صور كثيرة من شأنها ضمان حفظ القرآن وبقائه فى صدور التلاميذ لتلاوته والتقيد به ، وعليه أن يعمل دائماً على توجيه تلاميذه لتلاوة القرآن الكريم بصورة مستمرة ، وأن يعرف وسائل كثيرة ومهارات تجعل التلاميذ قادرين على حفظ القرآن والمداومة عليه . وللمعلم أن يؤكد لتلاميذه فى حدود مستواهم ما ورد عن الرسول ﷺ بشأن الاستدامة على تلاوة القرآن وحفظه ومن ذلك قوله عليه السلام :

(١) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ١٩٧٥ ، جـ ٢ ، ص ١٢٤٩ .

«مثل القرآن مثل الابل المعلقة ان تعاهدها صاحبها يعقلها أمسكها عليه ، وإن اطلق عقلها ذهبت»[1] .

٤ ـ معرفة فضل الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم :

بالنظر إلى هذا الجانب مما ينبغى أن يعرفه معلم القرآن الكريم نجد أن الاسلام يوصى بناحية هامة فى تربية الأفراد تلك هى الاجتماع وتعريف الفرد بالجماعة وذلك لأن الاسلام يعتبر الإنسان عضواً فى جماعة يتأثر بها ويؤثر فيها ولا ينفك عنها . لهذا ينبغى أن يعرف معلم هذه المادة كيف يساعد تلاميذه ويوجههم للإجتماع المستمر لتلاوة سور القرآن وآياته من جهة ولاكسابهم اتجاهات سليمة قائمة على أساس الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة إلى التعاون والتعاضد إلى غير ذلك من الأمور التى يرى الاسلام ضرورة وجودها فى الشخصية المسلمة . ولمعلم هذه المادة أن يستفيد مما ورد عن الرسول ﷺ فى هذا الجانب ليعرف كيف ينظم الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ، ويعرف كيف يوجه تلاميذه إلى هذا الاجتماع . وإلى جانب هذا وذاك لابد وأن يحبب إلى التلاميذ ويحفزهم للإجتماع للتلاوة سواء كان ذلك فى داخل المدرسة أو خارجها ، وعليه أن يعرف هو ويعرف تلاميذه بفضل هذا الاجتماع . ويؤكد لهم هذا الفعل بما ورد عن النبى ﷺ قوله : **«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله فى**

---

(١) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، مرجع سابق ، جـ ٢ ، ص ١٢٤٣ .

الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلّا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[١] .

٥ ـ معرفة فضل سماع القرآن الكريم :

إن من تبعات معلم القرآن الكريم كمسلم وكمعلم له أن يبين للتلاميذ فى يسر وسهولة واسلوب محبب فضل سماع القرآن وتدبره ، ويعرفهم بكل آداب ومهارات الاستماع والانصات ، ويدربهم عليها ، ويعرفهم على ما ينبغى أن يكونوا عليه حالة قراءة القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب**﴾[٢] . وعليه أن يعرفهم بكل ما يخل بفهم الآيات من اللهو واللغو والضحك والعبث . وله أيضاً أن يؤكد لهم فضل الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بما ورد عن النبى ﷺ قوله لعبدالله بن مسعود : «**اقرأ علىّ القرآن** ، قال فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك نزل ، **قال انى اشتهى أن أسمعه من غيرى** فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا**﴾ رفعت رأسى أو غمزنى رجل إلى جنبى فرفعت رأسى فرأيت دموعه تسيل»[٣] .

(١) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، جـ ١٧ ، مرجع سابق ، ص ٢١ ـ ٢٢ .
(٢) سورة ص ، آية ٢٩ .
(٣) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، جـ ٦ ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

٦ ـ معرفة فضل حافظ القرآن الكريم :

ومعلم القرآن الكريم ينبغي أن يكون ماهراً ذكياً فى جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من أنفسهم أو بما يهيئه لهم من عوامل مادية ومعنوية ترغبهم فى حفظ القرآن الكريم ، وبحيث يوضح لهم فضل حافظه والتمسك بهديه وعليه أن يتمكن من مهارات كثيرة يستطيع بموجبها أن يجعل التلاميذ يحفظون سور القرآن وآياته بصورة ميسرة ومبسطة . ويمكن له أن يوضح لتلاميذه فضل حافظ القرآن بما ورد عن النبى ﷺ قوله «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر**»[١] .

٧ ـ معرفة فضل القرآن على سائر الكلام :

إن من مسئوليات معلم القرآن الكريم أن يوضح لتلاميذه ويبصرهم بفضل القرآن على سائر الكلام ، وهنا يتطلب منه الأمر ايجاد المواقف التعليمية التى يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتشفوا بأنفسهم هذا الفضل ، وعليه أن يؤكد لهم هذا من خلال الآيات القرآنية التى تحدت العرب بأن يأتوا بسورة أو آية تشبه سور القرآن وآياته وعليه أن يؤكد هذا بما ورد عن الرسول ﷺ «**مثل الذى يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ**

---

(١) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، المرجع السابق ص ٨٣ ـ ٨٤ .

القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها .... الحديث»[1] . وعليه أن يكون ماهراً فى تدريب التلاميذ على التمييز بين ما هو من القرآن وما هو غير ذلك . وعليه أيضاً أن يبصرهم بضرورة تقديسه والعمل على صيانته من كل ما يمكن أن يمس قدسيته وحرمته .

٨ ـ معرفة أسباب اغتباط صاحب القرآن الكريم :

إن من واجبات معلم القرآن الكريم أن يبصر تلاميذه بالشمائل والفضائل التى يحظى بها قارىء القرآن وحافظه ويؤكد لهم بأن الناس ينظرون إليه نظرة اكبار واعزاز لمكانته وقربه من كتاب الله ويستطيع أن يؤكد لهم بما ورد عن النبى ﷺ قوله : «**لا حسد إلّا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار**»[2] .

٩ ـ معرفة القراءة عن ظهر قلب :

يعد هذا الجانب من الزم الواجبات المحددة لعمل معلم القرآن الكريم أثناء تدريسه لهذه المادة . فعليه أن يمتلك كثيراً من المهارات التى تمكنه من جعل التلاميذ قادرين على قراءة كتاب الله عن ظهر قلب بشرط الالتزام بقواعد التجويد واجادة الفهم لما يقرأون وعليه أن يوضح لتلاميذه فى حدود مستواهم أهمية قراءة القرآن عن ظهر قلب ويؤكد لهم ذلك بما ورد عن النبى ﷺ فى حديث سهل بن

---

(١) ابن حجر العسقلانى ، مرجع سابق ، جـ ٩ ، ٦٥ .
(٢) ابن حجر العسقلانى ، المرجع السابق ، جـ ٩ ص ٧٣ .

سعد «أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له : **هل عندك من شيء** فقال لا والله يا رسول الله ، **قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً** فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال **انظر ولو خاتماً من حديد** فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ، ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال الرسول ﷺ **ما تصنع بإزارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء** فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً فأمر به فدنا فلما جاء قال **ماذا معك من القرآن** قال معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال **اتقرأهن عن ظهر قلب** قال نعم قال **اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن**»[1] .

١٠ ــ معرفة ما ورد بشأن ترتيل القرآن الكريم :

يقرر القرآن الكريم فى أكثر من موضع ضرورة قراءة القرآن بصورة سليمة صحيحة مفهومة ، ومن ذلك قوله تعالى : **﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾**[2] وكذا قوله تعالى : **﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على**

---

(١) ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، جـ ٩ ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢) سورة المزمل : آية ٤ .

الناس على مكث﴾[1] . كما جاءت السنة النبوية المطهرة لتؤكد هذا الأمر وضرورة الالتزام به إذ نجد ذلك فى قوله ﷺ فى حديث عبدالله قال : «غدونا على عبدالله فقال رجل : قرأت الفصل البارحة فقال هذا كهزء الشعر ، انا قد سمعنا القراءة وانى لأحفظ القرناء التى كان يقرأ بهن النبى ﷺ : ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم»[2] . وبناء على هذا فإن معلم القرآن الكريم لكى يزيد من عمق الشعور بضرورة التؤدة فى التلاوة لدى التلاميذ فإنه ينبغى أن يعرف مهارات كثيرة تمكنه من قراءة القرآن قراءة مرتلة مجودة تزيد من الوضوح والفهم لمعانى كتاب الله وتجعل التلاميذ قادرين على محاكاته فى القراءة .

١١ ـ معرفة ما ورد من تحسين الصوت عند القراءة :

ما أجدر بنا هنا أن نوضح بأن الإنسان إذا قرأ شعرا ونثراً أو أنشد نشيداً معيناً نجده يحسن صوته فى ذلك وجدير بالإنسان إذا قرأ كتاب الله أن يحسن صوته فهو أولى بتحسين الصوت وجماله . ولا شك أن تحسين الصوت عند قراءة القرآن يزيد من شغف الانسان إلى السماع المبنى على الوعى والادراك والفهم لعظمة كتاب الله . لهذا فإن معلم القرآن لابد له أن يكون حسن الصوت فى تلاوته ويكون قادراً على مساعدة التلاميذ لكى يكونوا قادرين على تحسين اصواتهم عند قراءة القرآن خاصة واننا نعلم ان الرسول ﷺ قد

---

(١) سورة الاسراء ، آية ١٠٦ .

(٢) ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، جـ ٩ ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .

أكد على ضرورة ذلك فى حديث أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له : «**يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود**»[1] .

ثانياً : متطلبات تدريس القرآن الكريم كما يراها الامام الغزالى :

لن نحاول هنا أن ندرس تاريخ الامام الغزالى ، فليس هذا من غرضنا فى هذا البحث ولكننا سنحاول دراسة بعض آرائه بشأن تدريس القرآن الكريم من حيث هى متطلبات اساسية تدخل فى اعداد معلم هذه المادة وتمكنه من النجاح فى تدريسها ولهذا سنبدأ بتحليل العناصر التالية للتعرف على تلك المتطلبات :

١ ـ الآداب الظاهرة للتلاوة .

٢ ـ الآداب الباطنة للتلاوة .

١ ـ الآداب الظاهرة للتلاوة :

يرى الامام الغزالى بأن متطلبات تدريس القرآن الكريم أن يعرف المعلم الآداب الظاهرة لتلاوة القرآن الكريم وقد حدد هذه الآداب فى عشرة جوانب هى على النحو التالى[2] :

(أ) حال القارىء :

يقصد بذلك أن يكون قارىء القرآن متوضئاً واقفاً على هيئة

(١) ابن حجر العسقلانى : المرجع السابق ، ص ٩٢ .

(٢) الامام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى ، احياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة المشهد الحسينى ، ب . ت ، جـ ١ ، ص ٢٧٥ ـ ٢٧٩ .

الأدب والسكون وإما جالساً مستقبل القبلة مطرقاً رأسه غير متربع ولا متكيء ولا جالس على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجلوسه بين يدى استاذه ... وأن يكون فى المسجد فذلك من أفضل الأعمال .

(ب) مقدار القراءة :

يقصد به ان للقراء عادات مختلفة فى الاستكثار والاختصار فمنهم من يختم القرآن فى اليوم والليلة مرة وبعضهم مرتين وانتهى بعضهم إلى ثلاث ، ومنهم من يختم فى الشهر والى ما يرجع إليه سنة الرسول عليه السلام فقد جاء عن ابن عمر انه قال : قال لى رسول الله ﷺ «**اقرأ القرآن فى شهر** قلت انى اجد قوة قال **فاقرأه فى سبع ولا تكثر**»[1]. وذلك لأن الزيادة عليه تمنعه الترتيل . والتفصيل فى مقدار القراءة انه ان كان من العابدين السالكين طريق العمل فلا ينبغى أن ينقص عن ختمتين فى الأسبوع ، وإن كان من السالكين بأعمال القلب وضروب الفكر أو من المشتغلين بنشر العلم فلا بأس أن يقتصر فى الأسبوع على مرة وإن كان نافذ الفكر فى معانى القرآن فقد يكتفى فى الشهر بمرة لكثرة حاجته إلى كثرة الترديد والتأمل .

(جـ) فى وجه القسمة :

ويقصد به ان من ختم فى الاسبوع مرة فيقسم القرآن سبعة احزاب بموجب ما حزبه اصحاب رسول الله ﷺ .

(١) ابن حجر العسقلانى ، مرجع سابق ، جـ ٩ ، ص ٩٤ .

(د) فى كتابة القرآن :

ويقصد به استحباب تحسين كتابة القرآن وتبيينه ولا بأس بالنقط والعلامات بالحمرة وغيرها فإنها تزين وتبين وصد عن الخطأ واللحن لمن يقرؤه .

(هـ) الترتيـــل :

ويقصد به أن الترتيل هو المستحب فى هيئة القرآن لأن المقصود من القراءة التفكير والتفكير معين عليه وان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فإن العجمى الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له فى القراءة أيضاً الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام واشد تأثيراً فى القلب من الهذرمة والاستعجال .

(و) البكاء عند القراءة :

بمعنى أن البكاء مستحب مع القراءة لقول عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «**اقرأ علىّ** قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال **إنى أشتهى أن اسمعه من غيرى** قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا**﴾ **قال لى** كف أو أمسك فرأيت عينيه تذربان»[1] وانما طريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن فمن الحزن ينشأ البكاء .. ووجه احضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره فى اوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكى فإن لم

---

(١) ابن حجر العسقلانى . مرجع سابق ، جـ ٩ ص ٩٨ .

يحضره حزن وبكاء كما يحضر ارباب القلوب الصافية فليبك على فقدان الحزن والبكاء فإن ذلك أعظم المصائب .

(ز) **رعاية حق الآيات** :

ويقصد بذلك أن يرعى حق الآيات فإذا مر بآية سجدة سجد[1] وكذلك إذا سمع من غيره سجدة سجد ، إذا سجد التالى ولا يسجد إلا إذا كان على طهارة .. واقله أن يسجد بوضع جبهته على الأرض واكمله أن يكبر فيسجد ويدعو فى سجوده بما يليق بالآية التى قرأها مثل أن يقرأ قوله تعالى ﴿**خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون**﴾[2] . فيقول اللهم اجعلنى من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك واعوذ بك أن أكون من المتكبرين عن امرك على أوليائك . ويشترط فى هذه السجدة شروط الصلاة من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب والبدن من الحدث والخبث .

(ح) **الجهر بالقراءة** :

ويقصد به ان الأسرار بالقراءة أبعد عن الرياء والتصنع ، فهو أفضل فى حق من يخاف ذلك على نفسه فإن لم يخف ولم يكن فى الجهر ما يشوش على مصل فالجهر أفضل لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدته أيضاً تتعلق بغيره ، فالخير المتعدى أفضل من اللازم ولأنه

---

(١) يرى الباحث انه من الأجدى تدريس القرآن الكريم فى مسجد المدرسة لما فى ذلك من فوائد جمة لعل منها رعاية حق الآيات عند القراءة .

(٢) سورة السجدة ، آية ١٥ .

يوقظ قلب القارىء ويجمع همه إلى الفكر فيه ويصرف إليه سمعه ولأنه يطر النوم فى رفع الصوت ولأنه يزيد فى نشاطه للقراءة ويقلل من كسله ولأنه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احيائه ولأنه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق إلى الخدمة .

(ط) تحسين القراءة وترتيلها :

ويقصد بذلك ترديد الصوت من غير تمطيط مفرط يغير النظم فذلك سنة قال ﷺ : «**زينوا القرآن باصواتكم**»(١) وقال عليه السلام : «**ما أذن الله لشيء إذنه لحسن الصوت بالقرآن**»(٢) .

من كل ما سبق يتضح لنا ان من شروط المعلم الناجح لتدريس القرآن الكريم معرفته التامة للآداب الظاهرة للتلاوة ولا يكفى معرفتها بل لابد من تطبيقها أمام تلاميذه ليعرفوا مدى تمسك معلمهم بذلك ولكى يقتدوا به ويشعروا بأنهم ملزمين بهذه الآداب والتمسك بها .

٢ ـ الآداب الباطنة فى التلاوة :

استطاع الامام الغزالى فى كتابه احياء علوم الدين أن يبين بوضوح وتفصيل واستيعاب الأعمال الباطنة التى ينبغى أن يلتزم بها الفرد أثناء تلاوة القرآن الكريم وقد حدد هذه الأعمال فى عشرة أمور هى على النحو التالى :(٣)

(١) ابن حجر العسقلانى ، مرجع سابق ، جـ ١٣ ص ٥١٨ .
(٢) ابن حجر العسقلانى ، المرجع السابق ، جـ ١٣ ، ص ٥١٨ .
(٣) الامام ابى حامد محمد بن محمد الغزالى ، مرجع سابق .

(أ) **فهم أصل الكلام** :

ويقصد به فهم عظمة الكلام وعلوه ، وفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه فى نزوله عن عرش جلاله إلى درجة افهام خلقه ولا يمكن تفهيم عظمة الكلام إلّا بأمثالة على حد فهم الخلق .

(ب) **التعظيم للمتكلم** :

ويقصد به أن القارىء عند تلاوة القرآن ينبغى أن يحضر فى قلبه عظمة المتكلم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر وان فى تلاوة كلام الله عزّ وجلّ غاية الخطر فإنه تعالى قال : ﴿**لا يمسه إلّا المطهرون**﴾ وكما أن ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس إلّا إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضاً بحكم عزه وجلاله محجوب عن باطن القلب إلّا كان متطهراً من كل رجس ومستنداً بنور التعظيم والتوقير ، وكما لا يصلح لمس جلد المصحف كل يد فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان ولا لنيل معانيه كل قلب .

(جـ) **حضور القلب** :

ويقصد بذلك حضور القلب وترك حديث النفس .. وهذه الصفة تتولد عما قبلها من التعظيم فإن المعظم للكلام الذى يتلوه يستبشر ويستأنس ولا يفضل عنه ، ففى القرآن ما يستأنس به القلب إن كان التالى أهلاً له ، فكيف يطلب الانس بالفكر فى غيره وهو فى متنزه ومتفرج .

(د) التدبـــر :

ويقصد به ما وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكر فى غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر ولذلك سن فيه الترتيل فى الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن . قال على رضى الله عنه لا خير فى عبادة لا فقه فيها ولا فى قراءة لا تدبر فيها .

(هـ) التفـــهم :

ويقصد بذلك أن يستوضح من كل آية ما يليق بها ، إذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله عزّ وجلّ وذكر أفعاله وذكر احوال الأنبياء عليهم السلام وذكر احوال المكذبين لهم وانهم كيف اهلكوا وذكر اوامره وزواجره الجنة والنار .

(و) التخلى عن موانع الفهم :

ويقصد به أن أكثر الناس منعوا عن فهم معانى القرآن لأسباب وحجب اسدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن . قال ﷺ : «**لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا إلى الملكوت**» ومعانى القرآن من جملة الملكوت .. وحجب الفهم أربعة :

ـ أن يكون الهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معانى كلام الله فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم انه لم يخرج من مخرجه .

ـ ان يكون مقلداً لمذهب سمعه بالتقليد وجمد عليه وثبت فى نفيه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة . وهذا التقليد قد يكون باطلاً فيكون مانعاً .. وقد يكون حقاً ويكون أيضاً مانعاً من الفهم والكشف لأن الحق الذى كلف الخلق اعتقاده له مراتب ودرجات وله مبدأ ظاهر وغور وباطن وجمود الطبع على الظاهر يمنع من الوصول إلى الغور الباطن .

ـ أن يكون مصراً على ذنب أو متصفاً بكبر أو مبتلى فى الجملة يهوى فى الدنيا فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصدئه وكلما كانو الشهوات أشد تراكماً كانت معانى الكلمات أشد احتجاباً وكلما خفت عن القلب اثقال الدنيا تجلى المعنى فيه .

ـ أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد انه لا معنى لكلمات القرآن إلّا ما تناوله العقل ، عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما وان ما وراء ذلك تفسيراً بالرأى ، وان من فسر القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار فهذا أيضاً من الحجب العظيمة .

(ز) التخصيص :

ويقصد به أن يقدر القارىء أنه المقصود بكل خطاب فى القرآن فإن سمع امراً ونهياً قدر انه المنهى والمأمور وان سمع وعدا فكمثل ذلك ، وان سمع قصص الأولين والأنبياء علم ان السمر غير مقصود وإنما المقصود ليعتبر وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج إليه فما من قصة فى القرآن إلّا وسياقها لفائدة فى حق النبى ﷺ وأمته .

(ح) التأثـــر :

ويقصد به أن يتأثر قلب القارىء بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم حال يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره ومهما تمت معرفته كانت الخشية أغلب الأحوال على قلبه .. وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعانى ، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار ، واللسان ، فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ .

(ط) التـــرقى :

ويقصد به أن يترقى القارىء إلى أن يسمع الكلام من الله عزّ وجلّ لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاثة هى :

ـ أن يقدر العبد كأنه يقرؤه على الله عزّ وجلّ واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال .

ـ أن يشهد بقلبه كأن الله عزّ وجلّ يراه ويخاطبه بالطاقة ويناجيه بانعامه واحسانه فمقامه الحياء والتنظيم والاصغاء والفهم .

ـ أن يرى فى الكلام المتكلم وفى الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءاته ولا إلى تعلق الأنعام من حيث أنه منعم عليه بل يكون مقصر الهم على المتكلم موقف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين وما قبله ودرجة اصحاب اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين .

(ى) التبـــرى :

ويقصد به أن يتبرأ القارىء من حوله وقوته والالتفات إلى نفسه بين الاصغاء والتزكية فإذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها ويتشوف إلى أن يلحقه الله عزّ وجلّ بهم . فإذا جاوز حد الالتفات إلى نفسه ولم يشاهد إلّا الله تعالى فى قراءته كشف له سر الملكوت .

بهذا وبعد أن عرفنا متطلبات تدريس القرآن الكريم من أحاديث النبى ﷺ وبعد أن عرفنا هذه المتطلبات كما يراها الامام الغزالى يمكننا فى هذا الجانب أن نفرد للمهارات التى ينبغى أن يمتلكها معلم القرآن الكريم لكى يفى بهذه المطالب ويكون تدريس هذه المادة قائم على أسس سليمة صحيحة ويمكن فيما يلى توضيح تلك المهارات :

١ ـ القدرة على تطبيق ما ورد فى السنة النبوية بشأن تدريس القرآن الكريم .

٢ ـ القدرة على معرفة الأساليب الصحيحة لتعليم القرآن الكريم وتنفيذها .

٣ ـ القدرة على عرض الثواب الجزيل الذى اعده الله تعالى لقارىء القرآن الكريم فى اسلوب مشوق يستطيع بموجبه أن يحفز همة تلاميذه إلى الاقبال على تلاوة القرآن بنفس راضية .

٤ ـ القدرة على استخدام طرق كثيرة تجعل التلاميذ يداومون على دراسة القرآن الكريم وتلاوته .

٥ ـ القدرة على ايجاد المواقف التعليمية التى يستطيع من خلالها الكشف عن مدى مداومة التلاميذ على قراءة القرآن الكريم .

٦ ـ القدرة على تنظيم الاجتماعات لتلاميذه فى داخل المدرسة وخارجها لدراسة القرآن الكريم .
٧ ـ القدرة على توضيح فوائد الاجتماع لدراسة القرآن الكريم لتلاميذه فى حدود مستواهم وحثهم على عقدها والتدرب عليها فى منازلهم .
٨ ـ القدرة على تدريب تلاميذه على مهارات الاستماع لكتاب الله تعالى وتدبره .
٩ ـ القدرة على تبصير التلاميذ بفضل الاستماع إلى كتاب الله تعالى .
١٠ ـ القدرة على جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من انفسهم أو بما يهيئه لهم من عوامل مادية أو معنوية .
١١ ـ القدرة على تنويع الطرق والوسائل والأساليب التى تساعد التلاميذ على حفظ آيات القرآن واجادتها فى حدود مستواهم .
١٢ ـ القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون التفريق بين كلام الله وكلام البشر فى حدود مستواهم .
١٣ ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية المتنوعة التى يستطيع من خلالها تقييم قدرة التلاميذ على فهم آيات الله تعالى .
١٤ ـ القدرة على جعل التلاميذ يدركون فى حدود مستواهم مكانة صاحب القرآن وافضليته بين الناس .
١٥ ـ القدرة على جعل التلاميذ يقدرون قيمة ومكانة القراءة عن ظهر قلب .

١٦ ـ القدرة على توضيح شروط القراءة عن ظهر قلب فى المكان والزمان المناسبين من حيث الفهم والترتيل والوضوح وتطبيق قواعد التجويد .

١٧ ـ القدرة على قراءة النصوص الذاتية بتؤدة وتمهل دون اخلال بمعانيها .

١٨ ـ القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون قراءة القرآن بصورة سليمة غير مشوهة .

١٩ ـ القدرة على ابراز اغراض القراءة المتأنية والتمثيل لها وجعل التلاميذ قادرين على الالتزام بها .

٢٠ ـ القدرة على تحسين الصوت أثناء تلاوة القرآن الكريم لجذب انتباه التلاميذ .

٢١ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تحسين اصواتهم عند التلاوة .

٢٢ ـ القدرة على توجيه تلاميذه لمحاكاة مشاهير القراء فى العصر الحديث بغية تحسين اصواتهم .

٢٣ ـ القدرة على حث التلاميذ إلى معرفة الشروط التى ينبغى أن يكون عليها قارىء القرآن وتنفيذ ذلك عملياً وذلك من حيث الوضوء والسكون واستقبال القبلة والابتعاد عن التكبر وغير ذلك .

٢٤ ـ القدرة على تنظيم أوقات تدريس القرآن الكريم بالمسجد المدرسى دون اخلال بالنظام .

٢٥ ـ القدرة على تحديد الآيات القرآنية التى سيقوم بتدريسها فى الحصة المحددة لذلك .

٢٦ ـ القدرة على تدريس الآيات التى عينها فى الحصة الواحدة التى قدرت لها دون اخلال بمتطلبات تدريسها .

٢٧ ـ القدرة على توجيه التلاميذ وتدريبهم على كيفية تقسيم القرآن الكريم لتلاوته وحفظه .

٢٨ ـ القدرة على كتابة آيات القرآن الكريم بخط واضح ودقيق يتمكن التلاميذ من قراءته .

٢٩ ـ القدرة على استخدام الألوان وبشكل متناسب فى كتابة آيات القرآن الكريم ليزداد الفهم والوضوح لتلاميذه .

٣٠ ـ القدرة على استخدام علامات الترقيم بشكلها الصحيح ومكانها السليم وتدريب التلاميذ على ذلك .

٣١ ـ القدرة على اثارة عواطف تلاميذه أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٣٢ ـ القدرة على رعاية حق الآيات القرآنية مثل :

(أ) إذا مر على آية سجدة سجد .

(ب) إذا مر على آية فيها تسبيح سبح .

وعليه فى كل ذلك تدريب تلاميذه على هذه الأمور .

٣٣ ـ القدرة على فهم واجبات سجود التلاوة وتدريب التلاميذ عليها وتنفيذها أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٣٤ ـ القدرة على فهم ما ينبغى أن يقال عند بدء القراءة وتدريب التلاميذ على ذلك .

٣٥ ـ القدرة على فهم وتنفيذ ما ينبغى أن يقال عند الانتهاء من قراءة القرآن الكريم وتدريب التلاميذ على ذلك .

٣٦ ـ القدرة على اعطاء النموذج القرائى المناسب ذى الحماس والتأثير فى نفوس التلاميذ أثناء القراءة الجهرية لآيات القرآن الكريم

ودون تشويش على الآخرين .

٣٧ ـ القدرة على القراءة الجهرية التى يستطيع بموجبها جميع التلاميذ سماع صوت معلمهم .

٣٨ ـ القدرة على معرفة اساليب القراءة الجهرية وتطبيقها .

٣٩ ـ القدرة على ترديد الصوت أثناء القراءة دون تمطيط مفرط .

٤٠ ـ القدرة على اتباع الأساليب اللغوية السهلة لمساعدة التلاميذ على ادراك وفهم اصل كلام الله تعالى (ذلك عند شرح الآيات) .

٤١ ـ القدرة على تربية الخشوع لله تعالى فى نفوس التلاميذ عند قراءة القرآن الكريم .

٤٢ ـ القدرة على جعل التلاميذ يدركون خطر الاستهتار والتهاون بكتاب الله تعالى .

٤٣ ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة حضور القلب أثناء قراءة القرآن الكريم .

٤٤ ـ القدرة على تعريف التلاميذ بكيفية حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٤٥ ـ القدرة على تقريب المعنى إلى اذهان التلاميذ فى الآيات التى يدرسها لهم ليزداد استيعابهم وقدرتهم على تدبر الآيات التى يدرسونها .

٤٦ ـ القدرة على ابراز الجوانب التى تناولتها الآيات القرآنية التى يدرسها التلاميذ فإن كانت تشير إلى جانب ايمانى أو اجتماعى أو اقتصادى أو تربوى أو ما يشبه ذلك فعليه أن يوضحه للتلاميذ أثناء تلاوته الآيات .

٤٧ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ للتخلى عن موانع فهم كتاب الله .

٤٨ ـ القدرة على التنظيم والتنويع فى الأساليب والوسائل لإزالة موانع فهم كتاب الله ويؤكد للتلاميذ بالتزامهم بهذه الأساليب .

٤٩ ـ القدرة على اشعار تلاميذه أن المقصود بالخطاب فى الآية القرآنية التى يدرسونها سواء كانت نهياً أو امراً أو ما يشبه ذلك هم انفسهم .

٥٠ ـ القدرة على جعل سلوك التلاميذ لحال الآيات التى يدرسونها بحيث يكون قادراً على جعلهم يحزنون ويخافون ويرجون بحسب ما تقتضيه الآيات القرآنية .

الفصل السابع

المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم

تناولنا فى الفصل السابق متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية المطهرة ، وكذا متطلباتها كما يراها الامام الغزالى على انها مصدر من اشتقاق المهارات ، وهنا سوف نفرد هذا الجانب للحديث عن المنجزات التربوية وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ، ومن ثم محاولة اشتقاق مهارات لازمة لمعلم هذه المادة وسيكون تناولنا لهذا الجانب من زوايا هى :

١ ـ أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم .

٢ ـ أنواع المنجزات التربوية التى يمكن الأخذ بها فى تدريس القرآن الكريم .

٣ ـ المهارات اللازمة التى يمكن استنتاجها من المنجزات التربوية والتى من شأنها رفع كفاية معلم القرآن الكريم لتدريس هذه المادة .

ويمكن توضيح ذلك تفصيلاً فيما يلى :

١ ـ أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم :

قبل البدء فى معرفة أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم لابد لنا أن نعرف مدى اهتمام الاسلام بالفكر الانسانى وتشجيعه على البحث والاستقصاء ومن ثم تعرف موقفه من هذه المنجزات .

إن الدين الاسلامى منهج حياة متكاملة قائمة على أساس العلم والتجربة وطلب البرهان . ولهذا فقد جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، ووجه إلى ضرورة التعقل والتفكر ويؤكد هذا تلك النصوص القرآنية التى ساقها القرآن الكريم فى أكثر من موضع فمن ذلك قول الحق تبارك وتعالى : ﴿**ولا تقربوا الفواحش ما ظهر**

منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلّا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾[1] .

وقوله تعالى : **﴿كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون﴾**[2]

وقوله : **﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾**[3] ومنه قوله **﴿والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلّا أولوا الألباب﴾**[4] .

والدين الاسلامى قد نبه الناس إلى ضرورة استخدام قدراتهم للاستفادة من كل ما سخره لهم فى أوجه الحق والعدل مؤكداً ذلك قوله تعالى **﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً﴾**[5] . وكذا قوله تعالى : **﴿الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾**[6] .

ومادام الدين الاسلامى يدعو اتباعه للتعقل والتفكر لاستخدام المسخرات التى أوجدها لهم . فإن هذا بطبيعة الحال يعنى أنه مهد السبيل إلى تحقيق التقدم الحضارى فى شتى مجالات الحياة ولهذا انزل لهم الشرائع والأحكام الكفيلة بأن تقيم لهم مجتمعاً انسانياً فاضلاً ... وترك لهم مجالاً واسعاً للاستزادة من النظم الحضارية التى اذن لهم بأن يتابعوا تطويرها وتحسينها بحسب ما تقتضى به مصالح معاشهم ورفاهيتهم .. وقد اطلق للناس مجالات الابتكار والتحسين

---

(١) سورة الانعام ، آية ١٥١ .
(٢) سورة النور ، آية ٦١ .
(٣) سورة الحشر ، آية ١٤ .
(٤) سورة آل عمران ، آية ٧ .
(٥) سورة البقرة ، آية ٢٩ .
(٦) سورة الجاثية ، آية ١٢ .

والتنافس استجابة لدوافع غرائزهم .. وحقهم فى جانب كل ذلك على العمل والاتقان والانتفاع بكل ما جعل بين ايديهم من كنوز وطاقات فى الأرض وفى السماء[1] .

من كل ما سبق يظهر لنا بوضوح اهتمام الدين الاسلامى بالعقل الانسانى وبأنه لا فقبل من المسلم أن يلغى عقله ليجرى على سنة آبائه واجداده ولا يقبل منه أن يلغى عقله خشوعاً لم يسخره باسم الدين فى غير ما يرضى العقل والدين ولا يقبل منه ان يلغى عقله رهبة من بطش الأقوياء وطغيان الأشداء ولا يكلفه فى امر من هذه الأمور شططا لا يقدر عليه»[2] . ومن هذا نستنتج أيضاً أن الدين الاسلامى هو أول من دعى إلى ضرورة الاستفادة من كل الأمور التى سخرها للناس وعلى هذا نجد أن هذا الاعلان «يتضمن بشكل قوى الوضع البالغ للعمل الصناعى للانتفاع من هذه المسخرات لأنه لا يستطاع الانتفاع بكل هذه المسخرات الكبرى ما لم تدخل فيها يد العمل بالجنى أو بالاستنتاج أو بالتعمير أو بالتصنيع أو بالتحليل أو التركيب والجمع والتفريق والاختيار والتجربة والتخيل والاستنباط والاختراع والابتكار ونحو ذلك»[3] .

ومما تجدر الاشارة إليه انه إذا كان هذا هو موقف الدين الاسلامى من التفكير الانسانى والتقدم العلمى والتكنولوجى إذن

---

(١) عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، بيروت ، دار العربية ، ١٣هـ ـ ١٩ ص ١٥ .

(٢) عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة اسلامية ، القاهرة ، دار النهضة ، ب . ت ، ص ١٧ .

(٣) عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، مرجع سابق ، ص ٣٤٣ .

فالواجب على اتباعه الاستفادة من هذا الموقف وعليهم أن يأخذوا من مظاهر التكنولوجيا الحديثة فى تدريس مواد التربية الاسلامية بشكل عام وتدريس مادة القرآن الكريم بشكل خاص إذ قد ثبت بالتجربة والبرهان أن مظاهر هذه التكنولوجيا لم يعد ترفاً حضارياً أو تعليمياً وإنما أصبح الأمر غير ذلك فهى فى الوقت الحاضر تعد أساساً محدداً لكل المجالات ومجالات التربية والتعليم على وجه الخصوص .

من هذا المنطلق يتبين لنا ان الاسلام لا يمانع فى الأخذ بالجديد النافع وهو الذى يدعو إلى الابتكار والتجديد ولا يمنع من أن يستفيد الانسان بكل ما ينتفع به فإذا كان الأمر كذلك فجدير بنا أن نعرف أهمية الأخذ بالمخترعات والمنجزات التربوية فى تدريس القرآن الكريم .

لو جئنا لكى نتتبع أهمية المنجزات التربوية لوجدنا انها ذات مردود فعلى ايجابى على العمل التربوى بعامة وعلى كل من التلميذ والمعلم على وجه الخصوص ، فمن حيث اهمية هذه المنجزات للعمل التربوى انها تهىء له الظروف المناسبة لبلوغ اهدافه المرسومة فى يسر وسهولة .

أما بالنسبة لأهميتها للتلميذ فهى قدرات متعددة على القيام بالأعمال التى تسند إليه بصورة سهلة . وتجعله قادراً على رفع مستوى ادائه فى دراسته لمواد التربية الاسلامية . كما تعمل على اتاحة الفرصة امامه لتكوين اتجاهات ايجابية نحو العلم والعمل معاً .

وبالنظر إلى اهميتها لمعلم القرآن الكريم نجد أنها تساعده على استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير أثناء التدريس . وتعمل على

تنمية القدرات الابداعية لديه . كما انها تساعده فى بلوغ اهداف تدريس القرآن الكريم بصورة اجرائية محكمة وتساعده على اتقان العمل التدريسى والتفنن فيه .

وان قيام المعلم بالاستفادة من مظاهر التقدم التكنولوجى يعنى انه يؤكد للتلاميذ ضرورتها لتقدم الحياة الاجتماعية وسعادتها إلى جانب أنه يؤكد لهم أن بالأخذ بهذه المظاهر لا يختلف مع مبادىء الدين الاسلامى خاصة واننا نعلم يقينا بأن الاسلام قد دعى إلى العمل المرتبط بالانتاج والاختراع والابتكار ومن ذلك قوله تعالى : ﴿**واصنع الفلك بأعيننا ووحينا**﴾[1] . وكذا قول الحق تبارك وتعالى : ﴿**وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون**﴾[2] .

وجدير بالذكر أن الاسلام مادام لا يعارض الأخذ بالمفيد النافع الذى لا يتعارض مع مبادئه فإن هذا يدفعنا إلى القول بضرورة توجيه معلمى القرآن الكريم ، فى المراحل الدراسية المختلفة إلى وجوب الأخذ بمنجزات الفكر التربوى شريطة الا يكون فى ذلك تعارض مع مبادىء الدين الاسلامى ، وكذا نجد انفسنا أمام ضرورة ابراز أهم هذه المنجزات التى يمكن للمعلم أن يستعين بها فى تدريس القرآن الكريم .

---

(١) سورة هود ، آية ٣٧ .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ٨٠ .

٢ ـ المنجزات التربوية التى يمكن الاستفادة بها فى تدريس القرآن الكريم :

أولاً : الوسائل التعليمية :

إن تفكير معلم القرآن الكريم فى استخدام الوسائل التعليمية وانتاجها فى تدريس مادته يعد مسئولية تفرضها طبيعة المهنة التى يعمل فيها ، وهى مسئولية تقابل مستويات مختلفة متباينة من الاستعداد والقدرات والمهارات الفنية .

وغنى عن البيان أن استخدام الوسائل التعليمية فى تدريس القرآن الكريم يعد اصلاً من اصول الشريعة الاسلامية إذ قد اتضح لنا ان القرآن قد صرح لنا بأهمية الادراك الحسى للأشياء والمعانى ويؤكد هذا قوله تعالى : ﴿**مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين**﴾[1] . ويقول ابن كثير فى تفسير هذه الآية ان الله تعالى «ذم اليهود الذين اعطوا التوراة وحملوها للعمل بها ثم لم يعملوا بها مثلهم فى ذلك كمثل الحمار يحمل أسفارا ، أى كمثل الحمار إذا حمل كيساً لا يدرى ما فيها فهو يحملها حملاً حسياً لا يدرى ما عليه . وكذلك هؤلاء فى حملهم الكتاب الذى أوتوه حفظوه لفظاً ولم يتفهموه ولا عملوا بمقتضاه بل أولوه وحرفوه وبدلوه فهم أسوأ حالاً من الحمير لأن الحمار لا فهم له وهؤلاء لهم فهوم لم يستعملوها[2] .

ومن جانب آخر نجد أن القرآن الكريم قد صرح بأن الله تعالى

(١) سورة الجمعة ، آية ٥ .

(٢) الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ص ٢٦٤ ، جـ ٤ .

خلق للإنسان حواسه ليدرك بها ويستخدمها فى تنمية نفسه ورقيه ، ومن ثم يديم الشكر للمنعم على كل أمر ادركه واحسه وفى هذا نجد قوله تعالى : ﴿**والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون**﴾[1] .

وبالنظر إلى السنة النبوية المطهرة نجد انها قد أكدت على الادراك الحسى واهميته ويؤكد هذا أن الرسول ﷺ وهو المربى الأول فى الاسلام قد قام باستخدام الوسائل التعليمية ليقينه بأن المحسوسات أكثر فعالية فى تعليم الناس ودفعهم إلى الفهم ، ولهذا نجده عليه السلام قد استخدم الوسائل التعليمية فى أكثر من موقف لعل ابرزها ما ورد عنه عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ أربعة خطوط ثم قال : «**اتدرون ما هذا** فقالوا الله ورسولهُ أعلم .. فقال الرسول .. أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وامية بنت مزاحم (امرأة فرعون) ومريم ابنة عمران»[2] وعن عبدالله بن مسعود قال : «خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال **هذه سبل متفرقة على كل سبيل شيطان يدعو إليه ثم قرأ**[3] : ﴿**وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**﴾[4] .

من هنا يتضح لنا حرص الدين الاسلامى وعنايته بالجانب

---

(١) سورة النحل ، آية ٧٨ .

(٢) الامام أحمد بن حنبل ، مسند الامام أحمد مع منتخب كنز العمال ، جـ ١ ، ص ٢٩٣ .

(٣) الامام أحمد بن حنبل ، مرجع سابق ، جـ ١ ، ص ٤٣٥ .

(٤) الامام أحمد بن حنبل ، المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٢٨٤ .

الحسى الادراكى ، ويتضح لنا أهمية الوسائل التعليمية وضرورة استخدامها فى العمل التربوى بعامة واستخدامها فى تدريس القرآن الكريم بشكل خاص ، ولهذا نحن نطرح السؤال التالى :

ـ ما الوسائل التعليمية التى يمكن الاستفادة بها فى تدريس القرآن الكريم ؟

لا شك أن هناك أنواعاً كثيرة من الوسائل التعليمية التى يمكن الاستفادة منها فى تدريس القرآن الكريم . ولعل من أبرز هذه الوسائل ما يلى :

(أ) **أجهزة التسجيل وأشرطة الكاسيت** :

تعتبر أجهزة التسجيل من أهم الوسائل التى تخدم تدريس القرآن الكريم فى مراحل الدراسة المختلفة لكونها تساعد التلاميذ على فهم ما قد درسوه أو ما سيدرسونه فى مادة القرآن . ولكونها مصدراً من المصادر التى يمكن الرجوع إليها لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة كفهمهم للصورة الصحيحة فى القراءة والتفريق بين أنواع القراءات ومعرفة اسلوب نطق الحروف ومعرفة المواطن التى فيها سكتات وما أشبه ذلك .

واجهزة التسجيل كوسيلة تعليمية قد تعالج مشاكل خاصة عند التلاميذ تتعلق بتعلمهم مادة القرآن الكريم لعل ابرزها مسألة الفروق الفردية بينهم وكذا حمايتهم من ضعف المعلم فى القراءة كما تعمل هذه الأجهزة على علاج عيوب السمع عند التلاميذ أثناء تلاوة القرآن الكريم .

ومعلم التربية الاسلامية تجاه هذه الفائدة التى تكمن فى استخدام اجهزة التسجيل لابد له أن يعرف مهارات كثيرة لاستخدامها الاستخدام الأمثل دون اخلال بنظام المدرسة . فعليه أن يعرف كيف يستخدم هذه الأجهزة ويعرف متى يمكن استعمالها ، وما المواقف التى يمكن أن تستخدم فيه . وعليه أيضاً أن يدرب تلاميذه على كيفية استخدام تلاوة القرآن الكريم . وعليه أن يعرف بأن التلاميذ وان تشابهوا فى كثير من الاستعدادات فإنهم يختلفون فى القدرات والمهارات ومستوى الفهم ولهذا فعليه أن يعرف ضرورة تسجيل اصوات التلاميذ فى القراءة كلما سنحت الفرصة بذلك ويسمعهم اصواتهم ليكتشفوا بانفسهم الأخطاء التى وقعوا فيها بمقارنتها بما سمع من قراءة فى أشرطة التسجيل التى تحمل قراءات المشاهير من القراء فى الوقت الحاضر. وعليه أن يكون ماهراً فى الكشف عن عيوب الأشرطة المسجلة من حيث عدم الوضوح أو التشويش أو ما شابه ذلك لكى يتلافاها قبل عرضها على التلاميذ .

(ب) الأشكال التوضيحية :

تعتبر الأشكال التوضيحية من أبرز الوسائل التعليمية التى يمكن الاستعانة بها فى تدريس القرآن الكريم لكونها تساعد على ايصال وتقريب المعنى إلى أذهان التلاميذ وتساهم فى اتاحة الفرصة أمامهم للاستجابات والتصورات دون حجبها عن التفكير والتخيل ، فالشكل التوضيحى عن العلامة بين الحروف الهجائية وبين مخارجها يسمح للتلاميذ بأن يضعوا تصوراتهم الخاصة عن امكانية التحكم فى هذه العلامة . وفضلاً عن هذا فإن الأشكال التوضيحية تساعد

على ابراز الحقائق العلمية والأفكار المجردة بصورة مرئية تسهل مهمة التلاميذ على التعلم .

لهذه الأهمية التى تحظى بها الأشكال التوضيحية نجد أن معلم القرآن الكريم فى أمس الحاجة إلى توافر مهارات معينة تختص باخراجها لتحقيق فوائدها التى ذكرناها . وعليه أن يعرف كيفية رسم هذه الأشكال ويعرف كيف يدرب نفسه على رسمها حتى تكون متفقة مع المواقف التعليمية المختلفة . فمن المعلوم أن دقة معلم القرآن الكريم فى رسم الأشكال التوضيحية وقدرته على شرح بياناتها يؤدى إلى جعل التلميذ أكثر انتباها وتركيزاً .

وعليه أيضاً أن يعرف كيف يجعل الشكل التوضيحى متفقاً مع خصائص التلاميذ ومن تبعاته أن تكون له مهارات معينة فى تفسير رموز الأشكال التى يستخدمها ، فحينما يضع شكلاً لبيان الحروف التى تخرج من الانف والحروف التى تخرج من الحلق عليه يمكن للمعلم أن يستخدم ألواناً متنوعة ورموزاً معينة للتعبير عن مكونات الشكل الذى رسمه للتلاميذ .

(ج) الأفلام واجهزة الفيديو :

إن من مظاهر التكنولوجيا ومستحدثات الفكر التربوى استخدام اجهزة العرض السينمائى فى الوقت الحاضر . ولا شك انه بالامكان استخدام هذه الأجهزة وتطويعها لأغراض تدريس القرآن الكريم فى مدارسنا نظراً للأهمية التى تحظى بها ونظراً لأمور كثيرة ينبغى توضيحها للتلاميذ خاصة حينما تريد تعريفهم عن كيفية التدريس فى حلقات المساجد وحين تريد توضيح الآداب التى ينبغى

أن يكون عليها قارىء القرآن الكريم من حيث الجلسة الصحيحة للتلاوة ومن حيث الاستماع والانصات إلى كتاب الله ومن حيث توضيح كيفية رعاية حق الآيات القرآنية من سجود وغيره .

ولايماننا بأن فاقد الشيء لا يعطيه لهذا فإن من واجبات من يقوم بأمر تدريس القرآن الكريم أن يعرف كثيراً من المهارات التى تمكنه من استخدام هذه الأجهزة استخداماً سليماً يستطيع أن يحقق الأغراض التربوية من ورائه ، وعليه أن يعرف أهمية هذه الأجهزة فى تدريس القرآن الكريم وان يكون ماهراً فى استخدامها فى الوقت والمكان المناسب . وأن يكون ماهراً فى اختيار الأفلام ذات الارتباط بموضوع تدريسه وعليه أن يكون ماهراً فى كيفية تسلسل الأفكار وتتابعها وترابطها ، وعليه أن يكون قادراً على وضع خطة يستطيع من خلالها التأكد من مدى تحقق أهداف ما عرضه على تلاميذه ومدى استفادتهم من الأمور المعروضة عليهم .

(د) الأعمال والزيارات الميدانية :

إن التعرف على البيئة المحلية بظواهرها ومجالاتها يساعد كثيراً على إيجاد الفرص التى تساعد على المرور بخبرات متنوعة موجهة ومن ثم تؤدى بهم إلى تعلم أكثر عمقاً وأبقى أثراً . ولا شك أن هناك كثير من المظاهر والأماكن المقدسة التى لها ارتباط بتدريس القرآن الكريم ، فدراسة آيات الحج مثلاً تتطلب من معلم القرآن الكريم الخروج بتلاميذه إلى الأماكن المقدسة التى تشير إليها الآيات ليروا عن قرب حقيقة ما يقرأونه فى هذه الآيات .

ومما تجدر الاشارة إليه أن المجتمع المحلى تنتشر فيه فى الوقت

الحاضر الكثير من مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للبنين والبنات . ولا شك ان هذه المراكز لها مناهجها فى تعليم وتحفيظ القرآن . ولا أدل على ذلك من تلك الفروق التى نراها بين الدارسين فى هذه المراكز وبين التلاميذ الذين يدرسون فى مدارس التعليم العام من حيث إجادة التلاوة والقدرة على حفظ الآيات ، فضلاً عن المستويات التى تقوم بتدريس القرآن الكريم ، فكل هذه الأمور التى ذكرناها تؤكد ضرورة القيام ببعض الأعمال والزيارات الميدانية لمثل هذه المراكز للاستفادة منها ومن امكاناتها فى تدريس القرآن الكريم ، ومعايشة الواقع فى اطار التعليم الهادف المقصود .

وتعتبر الزيارات الميدانية ضرورية لتدريس القرآن الكريم لكونها تساعد على التغلب على كثير من المشكلات التى تصادف المدارس من جراء نقص الامكانات والأجهزة ، وهى فضلاً عن هذا تؤدى إلى تنمية قدرة التلاميذ على الانتباه والملاحظة وتزويدهم بكثير من الحقائق والمفاهيم المبنية على الخبرة المباشرة التى تسمح برؤية انظمة واساليب تعليم القرآن على حقيقتها .

لهذا كله نجد انه من الضرورى أن يمتلك معلم القرآن الكريم الكثير من المهارات التى تمكنه من الاستفادة من البيئة المحلية وامكاناتها وتمكنه من القيام بالزيارات الميدانية بما يساعده على النجاح فى تدريس مادته ، وعليه أن يعرف كيف يحدد اهداف قيامه بالزيارة الميدانية بمعنى أن يعرف هل الزيارة من أجل اثارة التلاميذ إلى دراسة القرآن الكريم أم أنها تقع فى دائرة تقييم الواقع الذى عليه تدريس القرآن الكريم فى المراكز المراد زيارتها ، أم أى غرض آخر يحدده وعليه أيضاً أن يكون ماهراً فى التعرف على كيفية

الاعداد للزيارة فيعرف كيف يرسم خطة لها ويعرف ما هى الترتيبات اللازمة لذلك ويعرف الوقت المعين للزيارة . وعليه أن يكون ماهراً فى كيفية اعداد تلاميذه لهذه الزيارة ، ويعرف أن يوجههم إلى أغراضها وما يمكن أن يدونوه من ملاحظات خلال زيارتهم .

(هـ) التعليم المبرمج :

إن من مظاهر الفكر التربوى ظهور التعليم المبرمج كأحد الوسائل الهامة للعملية التعليمية والتى يمكن تطويعها لخدمة القرآن الكريم وتدريسه فى المدارس ويهدف هذا النظام من الوسائل التعليمية الى تمكين التلاميذ من تعليم انفسهم من خلال وضع برنامج معين وفق معايير وأسس معينة يستطيع التلميذ من خلاله الوصول إلى الهدف النهائى الموضوع لهذا البرنامج .

فلو أردنا مثلاً أن نعلم التلميذ قراءة وتلاوة سورة الاخلاص ومعرفة كلماتها مثلاً فإنه بالامكان تقسيم هذه السورة إلى أجزاء صغيرة بحيث يقوم التلميذ بتلاوة كل جزء فيها بطريقة محددة بحيث يسير فى تلاوة الآيات وحفظها بخطى صغيرة ، فحين الانتهاء من السير فى خطوات هذا البرنامج لحفظ السورة ومعرفة كلماتها نجد النتيجة هى وصول التلميذ إلى الهدف وهو حفظ السورة وفهم كلماتها .

والتعليم المبرمج يحظى بأهمية كبيرة فى ميدان التربية والتعليم لكونه يسهم فى علاج المشاكل التى تنتج من اختلاف المستويات والقدرات عند التلاميذ فهو «يعمل على اتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يسير فى تعلمه حسب ميوله واستعداداته .. فالأصل فى التعليم

المبرمج هو وصول المتعلم إلى الهدف المطلوب وتحقيق المستوى المناسب والضرورى من الأداء المنشود[1] » . وفضلاً عن هذا فإن التعليم المبرمج يسهم بشكل كبير فى إثارة حماسة التلاميذ وسوقهم إلى التعليم ذلك انه «يقلل من ملل التلاميذ»[2] .

من كل ما سبق نستنتج انه مادام هناك امكانية لاستخدام التعليم المبرمج فى تدريس القرآن الكريم فإن الأمر يقضى بضرورة توافر مهارات لدى معلم هذه المادة تمكنه من استخدام هذا الاسلوب ، وعليه أن يؤمن بضرورته ويعرف الطرق والأساليب التى يمكن أن تعينه لوضع برامج لهذا النوع من التعليم ويعرف أساليب تنظيمها بحيث تكون لديه القدرة على برمجة آيات وسور القرآن الكريم بصورة مبسطة سهلة .

(و) الاذاعـــة :

لا شك أن الاذاعة أصبحت تمثل مركزاً مرموقاً فى مجالات الحياة كلها ، ويمكن أن نستوضح مركزها من خلال تلك البرامج التى تقوم بتقديمها والتى من شأنها خدمة تدريس القرآن الكريم فهى تقوم بتقديم الآيات القرآنية وتعمل على بث الأحاديث والقدرات الكثيرة التى تتناول موضوعات ذات اتصال بالقرآن الكريم . ولهذه الأهمية التى تحتلها الاذاعة يمكن لنا أن نستخدمها كوسيلة تعليمية مشوقة تساعد على إيضاح ما درسه الطالب أو يدرسه التلاميذ

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، القاهرة مكتبة مصر ، ١٩٨٠م ، ص ٢٩٣ .

(٢) رشدى لبيب وآخرون ، الوسائط التعليمية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م ، ص ١١٢ .

وتساعد على تنمية المهارات اللغوية لديهم والمساعدة فى تنمية خيالهم .

وبناء على هذا فإن من محددات اعداد معلم القرآن الكريم أن تتوافر لديه بعض المهارات ذات الاتصال باستخدام الاذاعة وكوسيلة تعليمية فمن تبعاته فى هذا الشأن أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانيات الاستماع الجيد ، ويعرف كيف يرشد تلاميذه قبل الاستماع إلى أحسن الطرق للاستفادة من الاذاعة أو من المواد التى تذاع فيها فيما يخص القرآن الكريم وعليه أن يعرف كيف يقيم البرامج التى سمعها مع تلاميذه ليعرف مدى استفادة التلاميذ منها .

من كل ما سبق يمكن القول بأن هذه الوسائل تمكن معلم القرآن الكريم من استخدامها فى تدريس مادته ، بشكل يحقق له أهداف تدريسها .

ثانياً : الأساليب والاجراءات :

لا شك أن رفع مستوى تعليم القرآن الكريم فى أى مرحلة دراسية وثيق الصلة برفع مستوى اعداد معلمها لكى يكون قادراً على الوفاء بحق المادة التى يدرسها من كل الجوانب ، وخاصة واننا نعلم أن مسئوليته لم تكن منصبة على تلقين المعلومات والتأكد من مدى حفظ التلاميذ لها .

وبالرغم من ادراك معلم القرآن الكريم لدوره ومسئولياته وتبعاته وإيمانه بهذا الدور إلّا أن هذا ليس كافياً وحده للقيام بالعملية التدريسية فمعلم هذا المجال فى حاجة إلى الكثير من المهارات

والأساليب الاجرائية التى يستطيع بمقتضاها تحديد أهدافه ومعرفة صور اختيار اساليب عمله وكيفية توجيه نشاط التلاميذ فى داخل الحجرة الدراسية وخارجها التوجيه السليم.

ومما تجدر الاشارة إليه أن هذه الأمور التى ذكرناها قد تفقد ملامحها الرئيسية ما لم يجمعها اطار شامل يحدد مجالات عمل المعلم لهذا كله ينبغى أن نعرض فيما يلى الأساليب والاجراءات التى ينبغى أن يلتزم بها معلم القرآن الكريم أثناء تدريسه وسيكون ذلك على النحو التالى :

١ ـ الاجراءات ويشمل ذلك :

(أ) دراسة المقرر الدراسى لمادة القرآن الكريم.

(ب) تعريف الأهداف التعليمية لتدريس القرآن الكريم.

(جـ) تعرف خصائص تلميذ المرحلة الدراسية التى يدرس بها.

٢ ـ الأساليب ويشمل ذلك :

(أ) تعرف مهارات اعداد دروس القرآن الكريم.

(ب) تعرف مهارات وقواعد التدريس.

أولاً : الاجراءات :

١ ـ دراسة مقرر القرآن الكريم :

غالباً ما يظن المعلمون بمادة معلم القرآن الكريم بخاصة أن العمل

المدرسي مرهون بصفة أساسية بالمنهج المدرسي الذى وضعته الجهات المسئولة عن التربية والتعليم وبالتالى يرون أن دورهم محدود جداً بالنسبة له وليس لهم سوى الخضوع له .

وجدير بالذكر ان هذا الظن مرجعه الاعتقاد السائد بأن دور المعلم الرئيسى فى العملية التعليمية هو تلقين المعارف والمعلومات والمفاهيم للتلاميذ ومن ثم التأكد من مدى حفظهم لذلك .

لكن الحقيقة التي ينبغى تأكيدها أن عمل المعلم ليس هو تلقين المعلومات وتحفيظها للتلاميذ وإنما عمله يرمى إلى أبعد من ذلك بما يؤدى إلى تنظيم تعلم التلاميذ والعمل على استمرار فهمهم لمقاصد الشريعة الاسلامية بمعنى العمل على كل مامن شأنه تربية التلاميذ تربية متكاملة . ولهذا نرى انه ينبغى أن يتضح فى ذهن معلم القرآن الكريم أن دراسة المنهج الدراسى من كل جوانبه بعد من ابعاد عمله التربوى إلى جانب انه أمر له أهميته قبل البدء فى تنفيذ هذا المنهج . فمعلم القرآن الكريم عليه تبعات دراسته منهج القرآن الكريم ليعرف السور والآيات القرآنية التى سيدرسها ويعرف كيف يمكن تنظيم تدريس هذه السور حسب مناسباتها . وعليه أن يعرف كيف يمكن تقسيم المقرر من السور والآيات على مدار السنة الدراسية بشكل يحقق الأهداف الموضوعة لذلك . ومن خلال دراسته للمنهج يستطيع أن يحدد الطرق والوسائل المعينة لتدريس كل سورة وكل آية من آيات القرآن الكريم وعليه من خلال ذلك أن يكشف الترابط بين السور والآيات التى يدرسها فى صف دراسى معين وعلاقة ذلك بما يدرس فى صفوف دراسية أخرى ، ومن واجبه حين دراسة المنهج تعرف القراءات الخارجية ذات الارتباط بمقرر

القرآن الذى سيقوم بتدريسه والتى سيرجع إليها هو ، وسيوجه تلاميذه للرجوع إليها وقراءتها . وعليه حين دراسة المقرر أن يعرف كيف ينظم لتلاميذه المواقف التى يسمح لهم بالاستجابة لما يقرأون من آيات القرآن ، وأن يعرف ما تحتاجه دراسة سور وآيات القرآن المقررة للصف الدراسى من القيام بالزيارات الميدانية إلى البيئة المحلية وما تحتاجه هذه الزيارات من تنظيم واجراءات معينة .

ولما كان دليل المعلم يمثل ركناً هاماً فى العملية التعليمية فعليه أصبح على معلم القرآن الكريم أن يبذل جهداً موازياً للجهد الذى يبذله لدراسة المنهج الدراسى ، وعليه أن يدرس هذا الدليل دراسة وافية ليتبين له كيف يمكن التصرف ازاء مشكلة تعليمية ما ، أو كيف يتعامل مع موقف تعليمى معين .

٢ ـ تعرف الأهداف التعليمية :

لا شك أن معلم القرآن الكريم مطالب بفهم الأهداف التربوية لمادته حتى يستطيع أن يفى بحقوقها وواجباتها على الوجه الأكمل ذلك ان كل برنامج تربوى شأنه شأن أى نشاط إنما توجهه التوقعات المنتظرة نتائج معينة .

ولما كان نشاط التربية الأساسى يتركز فى تغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل والأحسن بصورة أو بأخرى بما يضيف من معلومات أو يكون لديهم ما يمكنهم من اكتساب اتجاهات ومهارات فى مجال من المجالات أو ينمى لديهم المفاهيم والقيم والمثل الإسلامية ، لهذا كان وضوح الأهداف هو المنطلق الصحيح للتخطيط لتدريس القرآن الكريم للوصول إلى ذلك . فالأهداف تعتبر وبحق بمثابة

الدليل لتحديد المسار الجيد فى العملية التربوية سواء ما يتعلق بالتلميذ أو بناء المناهج الدراسية أو لون النشاط المصاحب لتدريس سور وآيات القرآن . وتؤدى الأهداف التربوية وظائف على قدر كبير من الأهمية ربما كان أكثرها أهمية ما يلى :[1]

١ ـ تقدم مستويات لما يعلم وكيف يعلم .

٢ ـ تساعد فى دعم الفكر التربوى .

٣ ـ تساعد فى تحديد أوجه النشاط المعنية .

مما سبق يتضح لنا ان فهم معلم القرآن الكريم للأهداف التربوية يعد أساساً محدداً لنجاحه فى تدريس هذه المادة ، فعليه إذن أن يعرف مجالات الأهداف التربوية فيعرف مميزات كل مجال والوظائف التى يقوم بها ويعرف المصادر التى يمكن أن تشتق منها الأهداف التربوية والمعايير التى تبنى الأهداف التربوية فى ضوئها ، ولا يكفى هذا بل ان معلم القرآن الكريم مطلوب منه أن يعرف كيف يصوغ الأهداف العامة والخاصة بما يتفق وطبيعة المادة التى يدرسها .

٣ ـ تعرف خصائص تلميذ المرحلة الدراسية :

إن الدين الاسلامى فى كل الأمور التى شرعها سواء كانت تعبدية أم تعاملية يراعى فى المقام الأول الفطرة الإنسانية ولا يعاندها لأنه «ينظر إلى الإنسان ككل متكامل : إلى روحه وجسده وعقله وغرائزه وميوله وكل جانب من جوانبه لا يفضل جانباً منها ولا يعطى

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور ، فتحى عبدالمقصود الديب ، المنهج المدرسى وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٧م ، ص ٢٤ .

لاحدها وزناً دون الآخر»[1] . لهذا نجد أن كل ما اشتمل عليه التشريع الاسلامى من الأحكام والمبادىء والقيم والمثل بمقدور الفرد القيام بها . ومن هنا نرى انه إذا كان التشريع الاسلامى قد عمل على ذلك فإن هذا يعنى ان الانسان مطالب بأن يكون ملتزماً بمنهج التشريع فيما يأمر وما يطلب ، ولعل المعلمون بصفة عامة هم أول من ينبغى أن يلتزموا بذلك نظراً لطبيعة مهنتهم وخطورتها . ولكون مهنتهم تتعامل مع بشر قد تنوعت خصائصهم وتباينت أفهامهم .

من كل ما سبق يمكن القول أن معلم القرآن الكريم حين يدرس مادته لابد وأن يدرك أن مسئوليته فى العملية التربوية ارشاد التلاميذ وتوجيههم توجيهاً سليماً موجهاً للجماعات وافراد على نحو يساعد على نموهم نمواً متكاملاً جسماً وعقلاً وروحاً وبما يساعد على بلوغ الأهداف المنشودة من دراسة القرآن الكريم .

واستناداً إلى هذا الفهم فإن دور معلم القرآن الكريم لا ينحصر فى تلقين السور والآيات القرآنية أو فى تنفيذ التوجيهات والمتطلبات التى يبعثها إليه المسئولون عن تدريس التربية الاسلامية وإنما يتعدى ذلك إلى آفاق أوسع تتطلب منه دراسة خصائص التلاميذ الذين يتولى أمر تدريسهم وتوجيههم وتعليمهم بحيث يعرف الطرق التى بها يتعلمون ويفكرون ، ذلك لأن كل تلميذ يشكل موقعاً فريداً فى نوعه ، ولا شك أن هذا يلقى على معلم القرآن الكريم مسئولية اعادة النظر فى ممارساته التربوية لكى يعدلها أن تطلبت التعديل لتتمشى مع

(١) سراج وزان ، تقويم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣م ، ص ٤٩ .

طبيعة التلاميذ ولتتمشى مع ظروف مدرسته ومجتمعه وامكاناتهما .

ومما تجدر الاشارة إليه أن معلم القرآن الكريم يمكنه الرجوع إلى بعض مراجع علم النفس ليدرس ما تقرره من خصائص وسمات الأفراد فى مراحل النمو المختلفة ليستفيد منها فى الاشراف على تلاميذه وتوجيههم . ولكن وإن كان الفهم العام لخصائص النمو والعوامل المؤثرة فيه يعد معيناً للمعلم فى فهم تلاميذه إلّا انه ينبغى أن يعلم المعلم بأن هذا العلم لا يزود بوصفات جاهزة تطبق حرفياً على كل حالة وفى كل موقف تعليمى تعلمى . وهذا يعنى أن المعلم مطالب بأن يكون ماهراً فى دراسة تلاميذه أنفسهم فى واقعهم الاجتماعى والشخصى . وبناء على هذا يفترض لمعلم القرآن الكريم أن يعرف خصائص تلاميذه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وسمات كل جانب منها ، ويعرف ميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم وما بينهم من فروق فردية متنوعة لكى يجعل ذلك محوراً ينطلق من خلاله إلى تدريس مادته بشكل يحقق الأهداف المنشودة .

ثانياً : الأساليب :

هناك مجموعة من الأساليب تحتاج إلى مهارات نوعية ينبغى أن يلتزم بها معلم القرآن الكريم أثناء التدريس ويمكن توضيحها فيما يلى :

١ ـ اعداد الدروس :

إن الاعداد يعد سمة رئيسية لأى عمل إنسانى فخطيب الجمعة لا يمكن له أن يلقى خطبته فى جموع المسلمين إلّا إذا أعد نفسه لما

سيقول فى خطبته والقاضى فى المحكمة لا يمكن له أن يصدر حكماً بين الأفراد المتخاصمين إلّا إذا أعد نفسه للحكم وعرف مقتضياته ، وكذا كل عمل تتطلبه الحياة الإنسانية ، فإذا كان العاملون فى كل مجال من مجالات الحياة يحتاجون إلى اعداد انفسهم للعمل الذى سيقومون به فإن المعلم من باب أولى بحاجة إلى اعداد نفسه لمواجهة المواقف التدريسية أكثر من كل هؤلاء حيث ان موقفه أكثر دقة وأشد حساسية من كل موقف عداه .

وتعتبر عملية اعداد الدروس من أهم الأسس التى تساعد المعلم على النجاح والانتماء إلى مهنة التدريس ولا شك أن المعلم مهما بلغ من الكفاية العلمية فلن يعفيه ذلك من واجبه الأساسى وهو التفكير فى تهيئة نفسه لمقابلة التلاميذ وما قد يثيرونه من استفسارات واسئلة ترجع فى المقام الأول إلى رغبتهم فى التعلم . كما أن عملية الاستعداد للدرس من حيث الترتيب والتنظيم والتفكير فى طرق التدريس المناسبة للدرس والوسائل المعينة لإجرائه تحمى المعلم وخاصة المبتدىء من عوامل المفاجأة والمواقف الحرجة فضلاً عن أن «اعداد الدروس يحمى المدرس من أن يكون درسه مفككاً مضطرباً يبدأ من نقطة ويتطور ثم يعود إليها دون مبرر»[1] .

ومما سبق يمكن القول أن عملية اعداد الدروس تحتل مكاناً بارزاً فى العمل التدريسى ومادام الأمر كذلك فإن معلم القرآن الكريم لابد وأن يمتلك مهارات متنوعة فى عملية الاعداد لمادته فهو مطالب بمعرفة الأسس التى تكون فى ضوئها هذه العملية من حيث

(١) أحمد حسين اللقانى ، برنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥٣ .

المقدمة وما ينبغى أن تتضمنه ومن حيث كتابة عنوان الدرس والفصل الذى سيكون فيه ومن ثم تحديد المصادر التى رجع إليها لاعداد درسه ومن حيث تعرف الأهداف العامة والخاصة لدرسه وعليه أن يكون ماهراً فى كيفية الدخول للدرس وكيفية استغلال خبرات التلاميذ السابقة . ومن واجباته أيضاً فى عملية الاعداد هذه أن يكون ماهراً فى بسط مادة الدرس بحيث تكون هذه المادة قائمة أساساً على أنشطة منظمة تدور حول مواقف حيوية تستهوى تفكير التلاميذ وتستثيره وأن يكون ماهراً فى «الا يشتمل الدرس الا على ما يفيد فى بلوغ هدفه أو أهدافه المحددة الواضحة»[1] .

ومن المهارات التى ينبغى أن يمتلكها معلم القرآن الكريم فى اعداد درسه معرفة الأسلوب الذى يحدد به الأدوات والوسائل التعليمية التى يتطلبها الدرس وعليه أن يكون ماهراً فى تحديد الطرق الملائمة لسير الدرس ويوضح الأسباب التى دعته لاستخدام هذه الطرق ، ثم عليه أن يكون ماهراً فى تحديد نهاية درسه بشكل سليم يشعر معه التلاميذ بتكامل ما قد درسوه فى مادة القرآن الكريم .

ومما تجدر الاشارة إليه أن من المهارات التى لا تنفك عن عملية الاعداد كون معلم القرآن الكريم قادراً على تنظيم وقت الدرس ومراعاة ذلك فى أثناء التدريس حتى لا يسرف فى تدريس جانب على حساب الجوانب الأخرى والتى قد تكون أكثر أهمية . وعليه أن يكون ماهراً فى تحديد الواجبات التى سيكلف تلاميذه بها وأن يراعى ذلك بأن تكون الأسئلة مفهومة وواضحة أمام التلاميذ وأن يكون

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم ومحمد إبراهيم كاظم ، مرشد تمرين المدرس ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م ، ص ١٩١ .

النشاط الذى يكلف به التلاميذ من الأنشطة التى يقدرون على القيام بها .

٢ ـ معرفة مهارات وقواعد التدريس :

لا شك أن العملية التعليمية منظومة عضوية ترتبط مكوناتها بعضها ببعض بحيث أن التفكير فى احداها يتطلب التفكير فى الجوانب الأخرى منها ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن معلم القرآن الكريم مطالب بالتفكير فى كل جوانب العملية التعليمية وبالأخص فى تلك العصا السحرية الا وهى طرق التدريس التى سيستخدمها فى تدريس مادة القرآن الكريم .

وبناء على هذا الفهم ينبغى أن يعلم معلم القرآن الكريم أن التدريس عمل فنى علمى معقد ولم يعد يكفى للنجاح فيه أن يكون المعلم متمكناً من مادة تخصصه العلمى وان كان هذا شرطاً أساسياً لمهنة التدريس ، بل يلزم له أن يكون دارساً للموقف التعليمى بعناصره المختلفة خاصة اننا نعلم أن الغرض من العملية التعليمية لا يعنى حشو اذهان التلاميذ بالمعلومات والحقائق والتعليمات بقدر ما يعنى احداث تعديلات إيجابية فى سلوك الفرد بما يؤدى فى نهاية الأمر إلى تكوين الشخصية المسلمة المتفتحة .

ولما كان معلم القرآن الكريم ملزماً بتدريس القرآن الكريم ـ بحكم كونه مسلماً وبحكم وظيفته من جهة أخرى ـ بشكل يجعل التلاميذ يدركون مقاصده وتشريعاته . لهذا أصبح من الضرورى أن يكون ماهراً فى تهيئة الظروف والامكانات التى تجعل التلاميذ يدرسون القرآن الكريم دراسة واعية هادفة خاصة واننا نعلم «ان التعلم يتأثر

كثيراً جداً بطرق التدريس التى يتبعها المعلم ، فقد تكون الطريقة التقليدية تؤدى إلى سلبية التلاميذ والتجائهم إلى ترديد ببغاوى[1] » لما يدرسون .

من كل ما سبق ذكره يمكن القول بأن معلم القرآن الكريم مطالب بأن يكون ماهراً فى تدريس القرآن الكريم . ولا شك أن مطالبته بذلك يفرض أن يكون متمكناً من مجموعة كبيرة من مهارات التدريس الجيد . فالمعلم لكى يحكم بمهارته فى تدريس مادة القرآن الكريم عليه أن يعرف معنى الطريقة فى التدريس ، وأن يعرف عناصر ومقومات الطريقة الجيدة لتناول سور وآيات القرآن ذلك لأن كل طريقة من طرق التدريس لها طبيعتها وعناصرها المختلفة من حيث الالقاء واقامة الدلائل والكتابة والتنسيق الدقيق والقراءة والايحاء والارشاد والتوجيه .

ومعلم القرآن الكريم لكى يكون ماهراً فى تدريس مادته عليه أن يعرف معايير طريقة التدريس وقادراً على تطبيق هذه المعايير . أيضاً عليه أن يكون لين الجانب عند تدريس القرآن الكريم ويسمح لتلاميذه لكى يقبلوا عليه لتعلم القرآن ، وعليه أن يكون ماهراً فى جعل التلاميذ يدركون بأن ما يتعلمونه من سور وآيات القرآن له قيمة حقيقية فى حياتهم .

ومما تجدر الاشارة إليه أن معلم القرآن الكريم لكى يتحقق له شرف تدريس مادة القرآن فعليه أن يكون قادراً على ربط ما يدرسه التلاميذ من سور وآيات القرآن بحياتهم ومشكلاتهم ولكى يتأكد

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم ، المناهج أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها ، مرجع سابق ، ص ٢٩٦ .

لهم قوله تعالى : ﴿**ما فرطنا فى الكتاب من شىء**﴾[1] . وعليه أيضاً أن يعمل بكل طاقاته على الاستفادة من نشاط التلاميذ وفاعليتهم وخبراتهم السابقة واستغلال كل ذلك فى تدريس القرآن الكريم خاصة واننا نعلم أن مدارس التعليم العام فى الوقت الحاضر لا تخلو من الدارسين فى مدارس تحفيظ القرآن الكريم والذين لهم نشاطات معينة وخبرات سابقة حصلوا عليها من خلال انتسابهم لهذه المدارس ، فلابد إذن من استغلال كل ذلك فى تدريس مادة القرآن الكريم .

ولكى يتسنى لمعلم القرآن الكريم النجاح فى تناول سور وآيات القرآن بما يحقق الفهم الجيد لابد وأن يراعى فى طرق التدريس التى يستخدمها الفروق الفردية بين التلاميذ ويستطيع المعلم مراعاة ذلك إذا عمل على إتاحة الفرصة لكل تلميذ بأن يناقش ويتعلم بالطريقة التى يستطيع معها تعلم القرآن الكريم .

وإن نجاح معلم القرآن الكريم فى تدريس مادته يتطلب منه بأن يكون ماهراً فى تعرف كيفية الربط بين مواد التربية الاسلامية لكى يشعر التلاميذ بتكامل ما يتعلمونه وعليه أن يكون ماهراً فى تعرف الطرق والأساليب التى من شأنها اكساب التلاميذ القدرة على التفكير العلمى فى سور وآيات القرآن ، وأن يعرف كيف يجعل تلاميذه يثقون به فى تعليمهم فضلاً عن معرفة الطرق والأساليب التى عن طريقها يتم تقويم تلاميذه بشكل سليم .

ولما كان نجاح معلم القرآن الكريم أو فشله فى تدريس مادته

---

(١) سورة الانعام ، آية ٣٨ .

يؤدى إلى نتائج تتراوح بين درجات السلب والايجاب والتى تبدو واضحة فى سلوك التلاميذ وفى الكم المتعلم ونوعيته لهذا فمن الضرورى أن يكون ماهراً فى التعرف على العوامل التى من خلالها يتم تحديد طريقة التدريس المناسبة للموقف التعليمى وفى هذا الشأن ينبغى أن يدرك بأن أهداف الدرس عامل هام فى تحديد طريقته . فإذا كان الهدف من تدريس سور وآيات القرآن هو معرفة حقائق معينة فى العبادات أو المعاملات مثلاً فإن طريقته ستختلف حتماً عن معلم آخر يهدف من السورة أو الآية إلى بيان أثرها على الحياة الإنسانية .

ومما تجدر الاشارة إليه أن على معلم القرآن الكريم أن يدرك بأن مستوى نضج تلاميذه له تأثير واضح فى اختيار طريقة التدريس الملائمة لذلك وعليه أن يكون ماهراً فى اختيار الطرق التى تتناسب واعمار تلاميذه فى المرحلة الدراسية رأسياً وأفقياً .

ومما لا يدع مجالاً لريب أن من واجبات معلم القرآن الكريم أن يعرف بأن التنظيم الذى تسير عليه مادته يعد أساساً محدداً للطريقة التى يمكن اعتمادها لمعالجة مفردات مادته ، وعليه أن يكون ماهراً فى الوصول إلى ذلك . وفضلاً عن هذا فإن من تبعاته العلم بأن الوسائل التعليمية تعد عاملاً هاماً من عوامل تحديد الطريقة الملائمة للتدريس . وعليه أن يعرف بأن امكانيات البيئة المحلية تعتبر أيضاً من عوامل اختيار طرق تدريس القرآن الكريم .

من كل ما سبق أن أوضحناه عن الأساليب والاجراءات التى لها شأن كبير فى تدريس مادة القرآن الكريم يمكن الخروج من كل ذلك بالمهارات اللازمة لمعلم هذه المادة لتسهم بدورها فى نموه نمواً

مهنياً يتفق وشرف وعظمة القرآن الكريم . ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو التالى :

١ ـ القدرة على انتاج الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة .

٢ ـ أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة .

٣ ـ أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لعلاج مشاكل النطق عند التلاميذ .

٤ ـ أن يعرف المواقف التى يمكن أن يستخدم فيها أجهزة التسجيل .

٥ ـ أن يعرف كيف يدرب تلاميذه لاستخدام أجهزة التسجيل لتعليم أنفسهم القرآن الكريم .

٦ ـ أن يعرف كيف ينتج الأشكال التوضيحية ويستخدمها لابراز جانب معين لتعليم القرآن الكريم وكان ينتجها لإبراز مخارج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٧ ـ أن يعرف كيف يستخدم الأفلام وأجهزة الفيديو لتوضيح أدوار وامور هامة تتعلق بتلاوة القرآن الكريم ، مثل :

(أ) توضيح الجلسة الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم .

(ب) توضيح الواجب اتباعه للاستماع للقرآن الكريم .

(جـ) توضيح كيفية رعاية حق الآيات القرآنية من سجود ونحوه .

٨ ـ أن يعرف كيف ينظم الأعمال والزيارات الميدانية للاستفادة منها فى دراسة القرآن الكريم .

٩ ـ أن يعرف كيف يبرمج الآيات القرآنية ليسهل تعلم التلاميذ لها وحفظها معاً .

١٠ ـ أن يعرف كيف يستخدم الاذاعة المدرسية لتدعيم ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم .

١١ ـ أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانات الاستماع الجيد للإذاعة المدرسية والاستفادة منها .

١٢ ـ أن يعرف الهدف من دراسة المقرر الدراسى لمادة القرآن الكريم قبل دراسة مفرداته فى الحجرة الدراسية .

١٣ ـ أن يعرف كيف ينظم تدريس مقرره الدراسى .

١٤ ـ أن يعرف كيف يقسم مقرر القرآن الكريم على مدار السنة الدراسية ، دون تأخر أو اسراع فى تدريس السور والآيات .

١٥ ـ أن يكشف الترابط بين سور القرآن وآياته فى المقرر الدراسى .

١٦ ـ أن يستطيع تحديد القراءات الخارجية التى تعينه على دراسة المقرر الدراسى للقرآن الكريم له ولتلاميذه .

١٧ ـ أن يعرف كيف يحدد الأهداف العامة والخاصة لتدريس وآيات القرآن الكريم .

١٨ ـ أن يعرف خصائص تلاميذه والفروق الفردية بينهم ليراعيها فى تدريسه .

١٩ ـ أن يعرف كيف يربط ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم بخصائص تلاميذه .

٢٠ ـ أن يعرف كيف يستفيد من مصادر ومراجع علم النفس فى تدريس القرآن الكريم .

٢١ ـ أن يقدر على تطبيق نظريات التعلم التى تتفق وطبيعة الدين الاسلامى على تلاميذه .

٢٢ ـ أن يعرف قواعد واساسيات اعداد دروس القرآن الكريم وتطبيقها تطبيقاً اجرائياً سليماً .

٢٣ ـ أن يعرف طبيعة طريقة التدريس التى سيستخدمها فى تدريس سور وآيات القرآن الكريم .

٢٤ ـ أن يكشف عن مميزات كل طريقة يستخدمها .

٢٥ ـ أن يعرف المواقف التعليمية التى تتطلب نوعاً من طرق التدريس .

٢٦ ـأن يعرف عناصر طريقة التدريس الملائمة لتدريس القرآن الكريم .

٢٧ ـ أن يعرف محددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للمواقف التعليمية .

الفصـــل الثامن

الدراســة الميدانيــة

١ ـ منهج البحث فى تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم .
٢ ـ ضبط قائمة المهارات .



نعرض فيما يلى للاجراءات التى اتبعت فى بناء وضبط قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم . وفيما يلى توضيح ذلك تفصيلاً :

أولاً : منهج البحث فى تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم :

لما كان البحث الحالى يهدف إلى بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم ليستعين بها معلمو هذه المادة فى تدريسهم بمراحل التعليم المختلفة ، من هنا كان لابد من حصر لهذه المهارات حيث لا توجد قائمة شاملة بها يمكن الاعتماد عليها . وللتوصل إلى هذه القائمة سار البحث فى الخطوات التالية :

١ ـ الوقوف على مصادر اشتقاق مهارات تدريس القرآن الكريم وقد تم عرض ذلك تفصيلاً فى الفصل الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع . وأفاد البحث الحالى من هذه المصادر السابقة الذكر فى تحديد المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم والتى ينبغى أن يتمكن منها ويعمل بمقتضاها .

٢ ـ تحليل بعض الكتب التى تكلمت عن القرآن الكريم وضرورة الاهتمام بتعليمه وفيما يلى عرض لهذه الكتب :

(أ) أبو الأعلى المودودى ، مبادىء أساسية لفهم القرآن ، الكويت دار القلم ، الطبعة السادسة ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠م .

(ب) أحمد حسن الباقورى ، أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

(جـ) عبدالله عباس الندوى ، ترجمات معانى القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب ، جدة ، مكتبة الارشاد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .

(د) أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧هـ ١٩٦٨م .

(هـ) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مناهل العرفان فى علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ب . ت .

(و) صبحى الصالح ، مباحث فى علوم القرآن ، بيروت دار العلم للملايين ، الطبعة السادسة ، ١٩٦٩م .

(ز) محمد على الصابونى ، إيجاز البيان فى سور القرآن ، مكتبة الغزالى ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(ح) محمد الصادق قمحاوى ، البرهان فى تجويد القرآن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ب . ت .

(ط) شعبان محمد اسماعيل ، القراءات أحكامها ومصادرها ، مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ب . ت .

(ى) محمد الفاضل بن عاشور ، التفسير ورجاله ، تونس ، دار الكتب الشرقية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ .

(ك) محمد محمود الصواف ، القرآن أنواره ، آثاره ، أوصافه ، فضائله ، خصائصه ، تفسيره ، ختمه ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

(ل) عبدالحميد الهاشمى ، لمحات نفسية فى القرآن الكريم ، مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ١٤٠٢هـ .

(م) محمد أبوالنور الحديدى صقر ، التفسير بالمأثور ومناهج

المفسرين فيه ، مكة المكرمة ، المركز العالمى للتعليم الاسلامى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

(ن) أحمد محمد جمال ، القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ، أربعة أجزاء مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ١٤٠٢هـ .

(هـ) أحمد محمد جمال ـ مأدبة الله فى الأرض ـ نادى القصيم الأدبى سنة ١٤٠٥هـ .

(و) أحمد محمد جمال ـ القصص الرمزى فى القرآن ـ دار الكتاب اللبنانى ـ سنة ١٤٠٤هـ .

ومما تجدر الاشارة إليه إنه لم يأت عرض المهارات فى هذه الكتب التى تحدثت عن القرآن الكريم مقصوداً لذاته بل جاء فى أثناء الحديث عن عناصر الكتاب مما ساعد الباحث على استخلاصها واستنباطها .

٣ ـ تحليل بعض كتب طرق تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية ويحسن الاشارة إلى أن اختيار هذا النوع من الكتب يرجع سببه إلى اهتمامها أكثر من غيرها بتعليم معلم التربية الاسلامية اساليب تدريس القرآن الكريم .

وجدير بالذكر أن بعض المهارات قد وردت فى هذه الكتب بشىء من التفصيل ، وانها ذكرت تارة فى ثنايا الحديث عن أهداف تدريس التربية الاسلامية أو من خلال أسس تدريس هذه المواد أو من خلال عرض البرامج اللازمة لتحقيق أهداف تدريس القرآن . وفيما يلى يمكن عرض هذه الكتب :

(أ) محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الاسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٦م .

(ب) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وانماطها السلوكية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .

(جـ) حسين سليمان قورة ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعليم اللغة العربية والدين الاسلامى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ .

(د) عابد الهاشمى ، طرق تدريس الدين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ب . ت .

(هـ) عبدالرحمن النحلاوى ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع . دمشق ، دار الفكر ١٧٩م .

(و) محمد عبدالقادر أحمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٨١م .

(ز) فتحى يونس وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١م .

(ح) عبدالعليم إبراهيم ، الوجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ب . ت .

(ط) سراج وزان ، الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،

القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٨٣م .

(ى) محمد زياد حمدان ، قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة جدة ، الدار السعودية للنشر ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م .

(ك) محمد زياد حمدان ، تقييم وتوجيه التدريس كتاب للمعلمين والمشرفين التربويين ، جدة ، الدار السعودية للنشر ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

(ل) جابر عبدالحميد جابر وآخرون ، مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢م .

(م) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .

(ن) محمود رشدى خاطر وآخرون ، الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ١٩٨٤م .

وخلاصة الأمر أن ما تضمنه كتب طرق التدريس عن مهارات تدريس التربية الاسلامية بعامة وتدريس القرآن الكريم على وجه الخصوص جاءت لتدل على جوانب هى : اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة نطق الجمل والكلمات والعبارات بشكل يتفق وخصائص علم التجويد هذا فضلاً عن توضيح أساليب فهم سور القرآن الكريم وآياته وادراك رسم الآيات القرآنية . ويشير الباحث فى ذلك إلى أن ما ورد فى هذه الكتب من مهارات تخص تدريس القرآن الكريم جاء ليدعم التعريف الاجرائى لمهارة تدريس القرآن التى سبق إيضاحها فى الفصل الأول من هذه الدراسة .

٤ ـ تحليل كتب التفسير فى مراحل الدراسة المختلفة : إذ أن ذلك يعتبر مصدراً محدداً لمهارات تدريس القرآن الكريم . وتجدر الاشارة أيضاً إلى أن هذه الكتب تم الرجوع إليها لكونها تدرس فى مدارس التعليم العام وقد قام الباحث باختيارها لأن المعلم يعتمد عليها فى عمله . والكتب المدرسية هى :

(أ) كتب التفسير فى المرحلة المتوسطة .

(ب) كتب التفسير فى المرحلة الثانوية .

٥ ـ مسح البحوث السابقة التى تم اجراؤها فى ميدان التربية الاسلامية بغية التعرف على مجال دراستها والخروج منها بمجموعة من المهارات التى يمكن أن يستعين بها معلم القرآن الكريم فى عملية التدريس .

٦ ـ كما تم الاجتماع ببعض موجهى التربية بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة بغية التعرف على ما يمارسه المعلمون من مهارات أثناء تدريس القرآن الكريم فى المدارس .

٧ ـ بعد ذلك قام الباحث بتوزيع المهارات التى رآها والتى أمكن استخلاصها من الخطوات سالفة الذكر وقام بتوزيعها على مجالاتها الرئيسية . والشكل التالى يوضح مجالات هذه المهارات وعدد مهارات كل مجال :

جـــدول (١)
يبين مجالات مهارات تدريس القرآن الكريم
وأعدادها ونسبها المئوية

أرقام المهارات	المهارات	عدد المهارات		النسبة ٪
١	طبيعة القرآن الكريم	١ ـ ٨٢	٨٢	٣٤.٣
٢	قراءة القرآن الكريم	٨٣ ـ ٩٦	١٤	٥.٨
٣	أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية	٩٧ ـ ١١٣	١٧	٧.١
٤	قواعد التجويد	١١٤ ـ ١٥٩	٤٧	١٩.٦
٥	متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية وأقوال بعض علماء المسلمين	١٦٠ ـ ٢١٠	٥١	٢١.٣
٦	المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم .	٢١١ ـ ٢٣٨	٢٨	١١.٧
	المجمـــــــــوع	٢٣٩		٪١٠٠

فى ضوء كل ما سبق أعد الباحث قائمة مبدئية تتضمن المجالات الست التى يوضحها الجدول رقم (١) وادرج تحت كل مجال من المجالات مجموعة من المهارات التى ينبغى أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم فى تدريسه لهذه المادة .

ثانياً : ضبط قائمة المهارات :

بعد أن تم اعداد قائمة المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم لكى

يستخدم مفرداتها أثناء تدريس مادته ، عمد الباحث إلى التأكد من سلامتها العلمية ومن سلامة اسلوب تنظيمها وقام بعرض هذه القائمة بصورتها المبدئية[1] على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال التربية الاسلامية والشريعة الاسلامية واللغة العربية والقراءات والمناهج وطرق التدريس[2] وطلب من كل محكم الاطلاع على هذه القائمة وقراءتها وابداء الرأى فيها حذفاً أو إضافة أو تغيير فى هذه المهارات المعروضة . وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض المقترحات التى أبداها المحكمين والتى يمكن إيجازها فيما يلى :

١ ـ اقتراح بشأن حذف بعض المهارات من القائمة .

٢ ـ اقتراح بشأن تقديم وتأخير بعض المهارات .

٣ ـ اقتراح بشأن تعديل صياغة بعض المهارات فى القائمة .

---

(١) انظر الملحق رقم (١) .

(٢) المحكمون هم :

أ ـ الأستاذ الدكتور عبدالفتاح شلبى ، أستاذ القراءات بكلية الشريعة ، جامعة أم القرى .

ب ـ الدكتور يوسف عبدالهادى الشال أستاذ مشارك الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة ، جامعة أم القرى .

جـ ـ الدكتور فاروق سيد عبدالسلام ، أستاذ مشارك علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

د ـ الدكتور : رجب الكلزه ، أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

هـ ـ الدكتور : غسان خالد بادى ، أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة أم القرى .

و ـ الدكتور : حسن حسان ، أستاذ مساعد ، بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

ز ـ أ . أحمد محمد الغامدى ، المحاضر فى طرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

ح ـ أ . عبدالرزاق حنيف ، المحاضر فى الوسائل التعليمية بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

٤ ـ اقتراح بشأن توزيع المهارات على المراحل الدراسية بما يتفق وطبيعة كل مرحلة دراسية .

٥ ـ اقتراح بشأن تصنيف قائمة المهارات إلى (مهارات معرفية ، ومهارات اتصال «أدائية») .

٦ ـ اقتراح بشأن اختصار بعض المهارات .

٧ ـ اقتراح بشأن جعل بعض المهارات بحيث تكون أكثر من مهارة .

٨ ـ تغيير بعض الألفاظ فى المهارات .

وبعد دراسة ما أسفرت عنه ملاحظات ، ومقترحات ، وتوجيهات المحكمين حول قائمة المهارات فى صورتها المبدئية ، قام الباحث بإجراء التعديلات التالية :

١ ـ فيما يتعلق بحذف بعض المهارات من القائمة :

اقترح بعض المحكمين حذف بعض المهارات من القائمة ، وكانت هذه المهارات هى :

(أ) المهارة رقم (٣٩) فى مجال (١) والتى نصها (القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة فهم الناسخ والمنسوخ) ذلك لأن هذه المهارة تقوم مقامها المهارة رقم (٤٠) من نفس المجال والتى نصها (القدرة على توضيح دواعى النسخ فى القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ) .

ونظراً لاقتناع الباحث بما رآه المحكمون وبعد فحص المهارتين قام بحذف المهارة رقم (٣٩) واكتفى بالمهارة رقم (٤٠) .

(ب) حذف المهارة رقم (١) فى مجال (٢) والتى نصها (القدرة على التحليل البصرى للكلمات المقروءة) .
ولعدم قناعة الباحث بحذفها فقد أبقاها نظراً لحاجة معلم القرآن الكريم إليها خاصة وانها لها علاقة كبيرة بقواعد التجويد وارتباطها بمهارة اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

(جـ) حذف المهارة رقم (٣) فى مجال (٢) والتى تنص على (القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة) وقد وجه إلى حذفها نظراً لورودها بنفس الصياغة فى المهارة رقم (٢٨) من مجال (١) ولاقتناع الباحث بهذا الرأى قام بحذف المهارة رقم (٣) من مجال (٢) ، والاكتفاء بما ورد فى المهارة رقم (٢٨) مجال (١) .

(د) حذف المهارة رقم (٢٧) من مجال (١) والتى نصها (القدرة على مساعدة التلاميذ لكى يفهموا بأنه ليست كل سورة فى القرآن لابد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء) ويرى المحكم أن هذه المهارة معروفة تماماً لدى المعلمين ولا يمكن قراءة أوائل السور على أنها حروف هجاء . لكن الباحث يرى ضرورة وجودها احتياطاً لما يمكن أن يقع من التلميذ فقد يقرأ قوله تعالى (والذاريات) على أنها حروف هجاء .

٢ ـ فيما يتعلق بتقديم وتأخير بعض المهارات فى القائمة :

رأى بعض المحكمين تقديم وتأخير بعض المهارات فى القائمة

وكانت هذه المهارات على النحو التالى :

(أ) تقديم المهارة رقم (٤٤ ، ٤٥) وتأخير المهارة رقم (٤٢ ، ٤٣) فى المجال رقم (١) كما اقترح بعض المحكمين اجراء تقديم للمهارة رقم (٥٠) من نفس المجال وتأخير المهارة رقم (٤٨) . ونظراً لاقتناع الباحث بضرورة التقديم والتأخير لهذه المهارات التى أشار إليها المحكمين فقد قام بذلك لكى تسير المهارات فى تسلسلها المنطقى السليم .

٣ ـ فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض المهارات فى القائمة :

ذكر بعض المحكمين إلى أن هناك بعض المهارات تحتاج إلى تعديل فى صياغتها وكانت هذه المهارات المطلوب اعادة صياغتها على النحو التالى :

(أ) تعديل صياغة المهارة رقم (٥) فى مجال (١) والتى تنص على (القدرة على سرد القصة فى وقت وجيز فى وقت الحصة) وكما اقترح صياغة المهارة رقم (٦) من مجال (١) والتى نصها (القدرة على سرد القصة حول الآية أو الآيات بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل العناصر بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية) . واقترح أيضاً تعديل صياغة المهارة (٤٢ ، ٤٣) من نفس المجال والتى تنص على (القدرة على عرض لفظ الآية بطريقة الرسم العثمانى فى مقابل الاصطلاح الحديث) ، (القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثمانى والاصطلاح الحديث فى حدود مستواهم) . كما اقترح تعديل صياغة

المهارة رقم (٦١) من مجال رقم (١) والتى تنص على (القدرة على توضيح الصورة العامة للآيات القرآنية المراد تفسيرها) . واقترح أيضاً تعديل صياغة المهارة (١٣) من مجال (٢) ونصها (القدرة على ربط الرموز بالأفكار التى تدل عليها الآيات القرآنية) .

ونظراً لاقتناع الباحث ببعض آراء المحكمين فى هذا الشأن قام بتعديل صياغة بعض المهارات وابقى البعض الآخر دون تعديل لاقتناعه بسلامة الصياغة . أما المهارات التى قام بتعديل صياغتها فهى تعديل صياغة المهارة رقم (٥) فى مجال (١) نظراً لغموض الصياغة الأولى لهذه المهارة اذ أصبحت صياغتها (القدرة على سرد القصة فى وقت مناسب من زمن الحصة) أما بخصوص صياغة المهارة رقم (٦) فقد رأى الباحث أنه لا يوجد فيها غموض يعوق فهمها وترجمتها ترجمة سلوكية ولذلك أبقاها كما هى عليه . أما بخصوص المهارة رقم (٤٢) من حيث صياغتها فقد أدرجت هذه المهارة ضمن المهارة رقم (٤٣) وهو ما سنوضحه فيما بعد . أما بشأن تعديل صياغة المهارة رقم (٦١) من مجال (١) فقد اقتنع الباحث بما رآه المحكمين وقام بتعديل صياغتها لتصبح (القدرة على توضيح المعنى العام للآيات القرآنية المراد تفسيرها) .

٤ ـ فيما يتعلق بتوزيع المهارات على المراحل الدراسية بما يتفق وطبيعة كل مرحلة دراسية :

اقترح بعض المحكمين بوجوب تصنيف قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم حسب المراحل التعليمية الثلاث نظراً لاختلاف المستويات فى هذه المراحل ومع إيمان الباحث بهذا الرأى إلّا أنه لا يصدق على تعليم القرآن الكريم حيث تلاحظ أن الطفل فى مراحله الأولى يستطيع حفظ القرآن الكريم كاملاً وبشكل جيد مع الالمام الجيد ـ أيضاً ـ ببعض جوانب التفسير وهذا الأمر يدركه الجميع من خلال تلك المناشط التى تقوم بها مدارس تحفيظ القرآن . ونحن هنا نضع قائمة المهارات أمام المعلم ليستخدم كل بنودها مراعياً فى ذلك المستوى التعليمى للتلاميذ . وعليه نقول أن صدق هذا الأمر الذى اقترحه بعض المحكمين إنما يكون على أنواع العلوم الأخرى إذ يجب تقديم ما يناسب كل مرحلة من العلوم والمعارف لكن هذا لا يصدق على ما نحن بصدده من تعليم القرآن الكريم .

٥ ـ فيما يتعلق بتصنيف قائمة المهارات إلى (مهارات معرفية ، ومهارات اتصال «ذاتية») :

اقترح بعض المحكمين ضرورة تصنيف قائمة المهارات إلى مهارات معرفية ومهارات اتصال . والباحث يدعم هذا الرأى ويدرك ضرورته الا أنه يرى أن الدراسة الحالية هدفها بناء القائمة ، لهذا ارجأ تقسيمها إلى ما أشار إليه المحكمين إلى حين اجراء دراسة أخرى لتطبيق هذه القائمة على معلمى القرآن الكريم فى مراحل التعليم المختلفة بغرض تقويم ادائهم . ولهذا فإن الباحث سيلتزم بهذا الرأى حين اجراء الدراسة التقويمية لهذا المعلم وسيكون هذا الرأى محل اعتبار .

٦ ـ فيما يتعلق باختصار وادماج بعض المهارات فى البعض الآخر :

أشار بعض المحكمين إلى ضرورة اختصار بعض المهارات وادماج بعضها فى البعض الآخر وكانت هذه المهارات على النحو التالى :

(أ) اختصار المهارة رقم (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) فى مجال رقم (١) بحيث تكون المهارة التى تمثل مجموع المهارات سالفة الذكر هى (القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية فى أبسط صورة ممكنة) ولاقتناع الباحث بهذا الرأى خاصة وان المهارة سالفة الذكر مؤكد أنها تشتمل على العناصر الواردة فى المهارة (١٦ ، ١٧ ، ١٩) من المجال رقم (١) .

(ب) اختصار المهارة رقم (٢٣) من مجال (١) والتى تنص على (القدرة على اقناع التلاميذ فى حدود مستواهم بأن فواتح السور إنما وردت فى القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب يكون من حروف الهجاء المعروفة ووردت أيضاً لتدل على اعجاز القرآن الكريم والباحث يرى بعد دراسته لهذا الرأى والرجوع إلى هذه المهارة لا يرى ما يبرر اختصارها ولهذا أبقاها كما هى لوضوحها .

(جـ) اختصار المهارات رقم (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) فى مجال رقم (٤) الاكتفاء بالمهارة التالية والتى نصها (القدرة على النطق الصحيح المناسب للأم لفظ الجلالة فى الوقت المناسب) ولاقتناع الباحث بهذا الرأى فقد قام بتعديلها واختصارها واكتفى بما رآه المحكمين فى ذلك .

٧ ـ فيما يتعلق بتفصيل بعض المهارات لتشمل أكثر من مهارة :

لقد اقترح بعض المحكمين فصل المهارة (٧٤) من مجال (١) لكى تكون مهارتين ، وكذلك اقترحوا تفصيل المهارة رقم (١١) من مجال (٢) لكى تكون أكثر من مهارة وكذلك الحال بالنسبة للمهارة رقم (١٢) من نفس المجال .

ونظراً لاقتناع الباحث بهذا الرأى فقد قام بتفصيل المهارة رقم (٧٤) لكى تصبح مهارتين وهو ما توضحه القائمة فى صورتها النهائية كما قام الباحث بتفصيل المهارة (١٤) من مجال (٢) لكى تصبح مهارتين بدلاً من مهارة واحدة ويوضح ذلك التعديل الذى طرأ فى القائمة بصورتها النهائية . أما بالنسبة لتفصيل المهارة رقم (١١) من مجال (٢) فلم ير الباحث ما يبرر فصلها لتكون أكثر من مهارة لذا فقد أبقاها كما هى عليه .

٨ ـ فيما يتعلق بتغيير بعض الألفاظ فى بعض المهارات :

لقد جاء فى اقتراحات بعض المحكمين ضرورة تغيير بعض الألفاظ التى استخدمها الباحث مثل (التفريق) ومثل كلمة (الرموز) فاقترحوا تغيير هذه الألفاظ لتكون أكثر انسجاماً وتمشياً مع البحث . ولاقتناع الباحث بذلك فقد قام بحذف كلمة التفريق من كل مهارة استخدمت هذه الكلمة ، كما استخدم كلمة المفاهيم العامة بدلاً من كلمة الرموز كما هو موجود فى بعض المهارات .

هذا وبعد أن قام الباحث بإجراء التعديلات السابق ذكرها وبعد أن تحقق من صدق قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم أصبحت القائمة فى صورتها النهائية كما هو موضح فى الجدول رقم

(٢) ويوضح الجدول التالى مجالات القائمة فى صورتها النهائية وعدد مهارات كل مجال والأوزان ، النسبة لهذه المهارات .

جدول رقم (٢)

يوضح مجالات قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم فى صورتها النهائية وعدد مهارات كل مجال والأوزان والنسبة للمهارات .

التسلسل	مجال المهارات	أرقام المهارات	اعداد المهارات	النسبة المئوية
١	مفهوم القراءة	١ ـ ١٥	١٥	٦,٥
٢	طبيعة القرآن الكريم	١ ـ ٧٥	٧٥	٣٢,٦
٣	طبيعة قواعد التجويد	١ ـ ٤٤	٤٤	١٩,١
٤	طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم	١ ـ ١٧	١٧	٧,٣
٥	متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة واقوال بعض علماء المسلمين	١ ـ ٥١	٥١	٢٢,١
٦	المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم	١ ـ ٢٨	٢٨	١٢,١
	المجمـــــــوع		٢٣٠	١٠٠٪

ومما تجدر الاشارة إليه أن قائمة المهارات فى صورتها النهائية قد اشتملت على مجموعة مهارات يمارسها المعلم حين وجوده فى الحجرة الدراسية ومجموعة أخرى يمارسها خارج الحجرة الدراسية ذلك

حين استعداده للدرس أو حين قيامه بنشاط معين يستلزمه منهج القرآن الكريم .

كما يلاحظ أن هناك الكثير من المهارات التى تضمنتها القائمة يشارك فيها التلاميذ مشاركة إيجابية مما يجعل المعلم أمام مسئولية كبيرة ويدفعه إلى التمكن الجيد من مهارات تدريس القرآن الكريم .

ويتضح لنا أيضاً أن المهارات التى تضمنتها القائمة ليست منفصلة عن بعضها بل هى مهارات متصلة ومتداخلة يعتمد بعضها على البعض الآخر .

الفصل التاسع

خطة البحث ونتائجه وتوصياته

يعرض هذا الفصل ملخصاً لمشكلة البحث وخطة دراستها . فضلاً عن النتائج التى تم الوصول إليها ومن ثم التوصيات والمقترحات التى يمكن الافادة منها عند اعداد معلم القرآن الكريم . وفيما يلى توضيح ذلك تفصيلاً :

ـ أولاً : خلاصة المشكلة وخطة دراستها :

يعد القرآن الكريم ركناً أساسياً لتربية الأفراد تربية شمولية متكاملة فهو دستور الأمة الاسلامية فى شتى مجالات حياتها وفى كل شأن من شؤونها وهو الكتاب الجامع للعقائد والعبادات ، وفيه الحدود والمعاملات وفيه قصص الأحكام وفيه الحلال والحرام . والقرآن الكريم فيه «احترام عقل الإنسان والتوجيه العلمى وعدم معاندة الفطرة البشرية ، ومراعاة الحاجات الاجتماعية[1] . ولا شك ان هذه الأمور كفيلة لتنشئة الفرد تنشئة سوية تساعده على التفكر فى خلق الله وعبادته وعلى الوجه الأكمل . وهو يساعد المتعلم على ادراك مسئولياته وواجباته ويجعله قادراً للوفاء بالتزاماته نحو ربه .

ومعلم القرآن الكريم أثناء ممارسته لطالب مهنته هو فى أمس الحاجة لمهارات متنوعة ومتعددة يستخدمها فى تدريس مادته ، إذ من الواضح ان انخفاض مستوى كفاءته فى هذا الجانب ينعكس على مستوى أدائه فى التدريس ومن ثم على مستوى التلاميذ لهذا كان من الضرورى الاهتمام بمستوى اعداد معلم القرآن الكريم أثناء

(١) سعيد اسماعيل على . مصادر التربية الاسلامية . الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس . القاهرة . عالم الكتب . ١٩٧٣م ص ١٧٥ .

اعداده بالكليات والمعاهد للوفاء بمطالب مادة القرآن الكريم خاصة اننا نعلم بأن هذه المادة تحتل مكان الصدارة فى الجدول الدراسى فى المراحل الدراسية المختلفة من التعليم العام رأسياً وأفقياً ، لكن على الرغم من هذه الأهمية التى تحظى بها مادة القرآن الكريم وتلك الأهمية التى تؤكد ضرورة تدريسها من قبل معلمين يمتلكون مهارات معينة ومتنوعة إلّا اننا نجد أن هناك كثيراً من أوجه النقد التى تشير إلى ضعف مستوى معلمى القرآن الكريم فى مراحل الدراسة المختلفة قد ظهرت هذه الشكوى واضحة من خلال التقارير التى يرفعها الموجهون الفنيون عن معلمى القرآن الكريم فضلاً عن ملاحظات الباحث أثناء قيامه بالاشراف على طلاب المعلمين فى فترة التربية العملية .

كل ما سبق يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة عملية للكشف عن المهارات الأساسية التى ينبغى أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم لتدريس مادته بصورة جيدة تليق وشرف القرآن الكريم ، وخاصة ان هذه المشكلة لم تسبق دراستها فى المملكة العربية السعودية ـ فى حدود علم الباحث ـ .

وبناء على ذلك تحددت مشكلة البحث فى معرفة المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم بمراحل التعليم العام وفى تحديد مصادر اشتقاق هذه المهارات . وقد سار البحث الحالى فى عدة خطوات للإجابة عن مشكلة إذ قد بدأت الخطوة الأولى دراسة مفهوم القراء وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أما الخطوة الثانية فقد تم فيها دراسة طبيعة القرآن الكريم وقد

تطلب ذلك دراسة أسباب النزول ومعرفة المكى والمدنى فى القرآن . ثم دراسة فواتح السور ومعرفة القراءات فى القرآن الكريم ودراسة الناسخ والمنسوخ فيه . ومن ثم معرفة الرسم القرآنى والمحكم والمتشابه فضلاً عن دراسة التفسير والاعجاز القرآنى .

وفى الخطوة الثالثة فقد تم دراسة أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية ومحاولة الخروج منها بمجموعة من المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة والاستفادة منها فى بناء القائمة .

أما الخطوة الرابعة فقد استلزم الأمر فيها دراسة قواعد التجويد اللازمة لقراءة القرآن الكريم ومن ثم الخروج من هذه الخطوة بمجموعة من المهارات التى ينبغى أن يتمكن منها معلم هذه المادة .

وفى الخطوة الخامسة فقد تم معرفة مطالب تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية المطهرة ومطالبها كما يراها الامام الغزالى .

أما الخطوة السادسة فقد اقتضى الأمر دراسة المنجزات التربوية وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أما الخطوة السابعة فكانت عن بناء قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم فى صورتها المبدئية وهى المهارات التى ينبغى أن يتمكن منها معلم هذه المادة فى مراحل التعليم العام ، وقد تم التأكد من سلامة هذه القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى الشريعة الاسلامية والتربية والمناهج وطرق التدريس بغرض التوصل إلى القائمة فى صورتها النهائية . وقد اشتملت القائمة على ست مجالات هى مجال القراءة ، وطبيعة القرآن الكريم ، وأهداف

تدريس القرآن الكريم ، وقواعد التجويد ومطالب تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية والامام الغزالى رضى الله عنه ، والمنجزات التربوية وتدريس القرآن .

ـ ثانياً : ملخص النتائج :

من كل ما سبق خرج الباحث بقائمة المهارات اللازمة التى ينبغى أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم لتدريس مادته بشكل متكامل ، وفيما يلى عرض هذه القائمة .

أولاً : مجال قراءة القرآن الكريم :

التسلسل	المهـــــــــارة
١	ـ القدرة على التحليل البصرى للكلمات المقروءة .
٢	ـ القدرة على دقة النطق لكلمات القرآن فى القراءة الجهرية .
٣	ـ القدرة على التفريق بين اصوات الحروف فى الآيات القرآنية .
٤	ـ القدرة على الأداء الشفهى المتحرر من التوتر أثناء قراءة القرآن .
٥	ـ القدرة على الاستنتاج من الآيات المقروءة .
٦	ـ القدرة على تحصيل المعانى من النصوص المقروءة .
٧	ـ القدرة على تدريب التلاميذ فى القراءة والالتزام بقواعد القراءة الصامتة .
٨	ـ القدرة على كشف الصعوبات اللفظية والتركيبية التى تصادف

التلاميذ أثناء القراءة .

٩ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على فهم ما يقرأون .

١٠ ـ القدرة على التفريق بين الحقائق والآراء والعلل والعوامل التى تؤدى إلى نتائج معينة وذلك حين قراءة الدرس أو قراءة الاستذكار لسور وآيات القرآن الكريم .

١١ ـ القدرة على تركيز الانتباه فى محتويات النصوص القرآنية المقروءة .

١٢ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تركيز الانتباه فى محتويات النصوص المقروءة .

١٣ ـ القدرة على التمييز بين علامات الترقيم المختلفة مدركاً وظيفة كل منها أثناء القراءة .

١٤ ـ القدرة على ربط المعنى العام بالأفكار التى تدل عليها الآيات القرآنية .

ثانياً : مجال طبيعة القرآن الكريم :

التسلسل	المهـــــــــارة
١	ـ القدرة على جعل التلاميذ يفهمون معنى سبب النزول والغرض منه .
٢	ـ القدرة على التفريق بين السؤال والقصة والحادثة فى الآيات المراد ذكر سبب نزولها .
٣	ـ القدرة على فهم منهج القرآن فى توجيه السؤال وكيفية

الاجابة عنه .

٤ ـ القدرة على سبك القصة بما يتفق واسلوب التلاميذ .

٥ ـ القدرة على سرد القصة فى وقت مناسب من زمن الحصة .

٦ ـ القدرة على سرد القصة حول الآية أو الآيات بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل العناصر بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية .

٧ ـ القدرة على القيام بالحركات التعبيرية التى تتمشى مع ألفاظ القصة .

٨ ـ القدرة على إبراز المفاجآت المثيرة لنشاط التلاميذ حتى تكون نفوسهم مهيأة مع حوادث القصة فى الآية القرآنية .

٩ ـ القدرة على مزج أغراض القصة فى الآية القرآنية بحيث يكون هناك مزج بين الخيال والواقع الذى يعيشه التلاميذ .

١٠ ـ القدرة على تقسيم أسباب النزول إلى أنواعها الكبرى لتمييز الأسباب الخاصة بالعقائد والأسباب الخاصة بالعبادات وكذا الأسباب الخاصة بالمعاملات .

١١ ـ القدرة على توضيح فكرة القصة التى تدور حولها الآية القرآنية .

١٢ ـ القدرة على إبراز سبب النزول فى المكان والزمان المناسبين .

١٣ ـ القدرة على الاستفادة من البيئة المحلية ومظاهرها فى توضيح أسباب النزول .

١٤ ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الالمام بالمكى والمدنى فى سور القرآن الكريم وآياته .

١٥ ـ القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية فى ابسط صورة

ممكنة .

١٦ ـ القدرة على الاستدلال بما هو مكى وما هو مدنى .

١٧ ـ القدرة على فهم الأسباب والدواعى التى جعلت فى السور المكية آيات مدنية وفى السورة المدنية آيات مكية .

١٨ ـ القدرة على تعيين الآيات المكية والآيات المدنية فى السورة الواحدة .

١٩ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على معرفة السور المكية والمدنية .

٢٠ ـ القدرة على اقناع التلاميذ فى حدود مستواهم بأن فواتح السور إنما وردت فى القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب مكون من حروف الهجاء المعروفة ، ووردت أيضاً لتدل على اعجاز القرآن .

٢١ ـ القدرة على معرفة آى سور القرآن هى التى تبدأ بحروف الهجاء (المكى منها أم المدنى) .

٢٢ ـ القدرة على قراءة فواتح السور كحروف تهجى وليست ككلمة .

٢٣ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لقراءة فواتح السور على أنها حروف هجاء .

٢٤ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لكى يفهموا بأنه ليست كل سورة فى القرآن لابد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء .

٢٥ ـ القدرة على اخراج حروف فواتح السور من مخارجها الصحيحة .

٢٦ ـ القدرة على الضبط النحوى لحروف فواتح السور القرآنية .

٢٧ ـ القدرة على النطق الاملائى لحروف فواتح السور (كان لا يقرأ

اللام القمرية لاماً شمسية) .

٢٨ ـ القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون إضافة حرف أو أكثر .

٢٩ ـ القدرة على قراءة فواتح السور دون اسقاط حرف من حروفها .

٣٠ ـ القدرة على عرض القراءات بشكل يشبع حاجات التلاميذ إن اقتضى الأمر ذلك .

٣١ ـ القدرة على التفريق بين أنواع القراءات .

٣٢ ـ القدرة على اخراج الكلمات وفقا لما تقتضيه القراءة .

٣٣ ـ القدرة على فهم أركان القراءة المقبولة وهى :

(أ) التواتر .

(ب) موافقة المصحف العثمانى .

(جـ) موافقة وجه من أوجه اللغة العربية .

٣٤ ـ القدرة على توضيح الآيات الناسخة والمنسوخة فى القرآن الكريم ان تتطلب الأمر ذلك .

٣٥ ـ القدرة على توضيح وتحديد معنى الناسخ والمنسوخ فى آيات القرآن الكريم فى حدود مستوى التلاميذ .

٣٦ ـ القدرة على توضيح دواعى النسخ فى القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ .

٣٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ للكشف عن الآيات الناسخة والآيات المنسوخة .

٣٨ ـ القدرة على استخدام قواعد الرسم العثمانى استخداماً سليماً فى أثناء القراءة .

٣٩ ـ القدرة على جعل التلاميذ يفهمون عملياً الاصطلاح العثمانى فى حدود مستواهم .

٤٠ ـ القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثمانى ومقابله فى الاصطلاح الحديث وعرض ذلك فى حدود مستوى التلاميذ .

٤١ ـ القدرة على جعل التلاميذ قادرين على كشف اللفظ بطريقة الرسم العثمانى ومعرفة ما يقابله فى الاصطلاح الحديث .

٤٢ ـ القدرة على فهم معنى الآيات المحكمة والآيات المتشابهة .

٤٣ ـ القدرة على فهم مواقع الآيات المحكمة والمتشابهة .

٤٤ ـ القدرة على الاستدلال على المحكم والمتشابه .

٤٥ ـ القدرة على التمييز بين المحكم والمتشابه .

٤٦ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم المحكم والمتشابه فى حدود مستواهم .

٤٧ ـ القدرة على تبصير التلاميذ بالأمور الأساسية التى ينبغى الالتزام بها عند قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره ومن ذلك :

(أ) الطهارة .

(ب) الخشوع .

(جـ) الانصات .

(د) الالتزام بقواعد التجويد .

(هـ) المحافظة على المصاحف وعدم العبث بها .

(و) الوضع الصحيح لوجود المصحف أمام التلاميذ .

(ز) القراءة بصوت حسن .

٤٨ ـ القدرة على فهم سور القرآن الكريم .
٤٩ ـ القدرة على التنقيب فى المصادر المعتمدة فى تفسير آيات القرآن الكريم .
٥٠ ـ القدرة على التزود بثروة لغوية كبيرة .
٥١ ـ القدرة على معرفة معانى آيات القرآن الكريم بأسلوب بسيط .
٥٢ ـ القدرة على كشف النواحى البلاغية فى القرآن الكريم .
٥٣ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم آيات القرآن الكريم بصورة ميسرة .
٥٤ ـ القدرة على استنباط الأحكام من آيات القرآن الكريم .
٥٥ ـ القدرة على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .
٥٦ ـ القدرة على توضيح المعنى العام للآيات القرآنية المراد تفسيرها .
٥٧ ـ القدرة على الربط بين المعانى فى الآيات التى يفسرها ومعانيها فى آيات أخرى .
٥٨ ـ القدرة على صياغة الأمور المستنبطة من آيات القرآن الكريم صياغة علمية جيدة ذات ارتباط بموضوع السورة أو الآية .
٥٩ ـ القدرة على ربط ما استنبطه من الآيات بحياة التلاميذ .
٦٠ ـ القدرة على ربط الآية أو الآيات التى يفسرها بالحديث الذى يفسرها .
٦١ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على استنباط الأحكام من الآية القرآنية .
٦٢ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .

٦٣ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير الآيات القرآنية .
٦٤ ـ القدرة على استغلال البيئة المحلية فى تفسير الآيات القرآنية .
٦٥ ـ القدرة على استغلال واستخدام معامل المدرسة فى تفسير آيات القرآن الكريم .
٦٦ ـ القدرة على تفسير القرآن بالقرآن .
٦٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير القرآن بالقرآن .
٦٨ ـ القدرة على التفريق بين منطوق القرآن ومفهومه .
٦٩ ـ القدرة على التفريق بين المجمل والمفصل فى آيات القرآن الكريم .
٧٠ ـ القدرة على فهم مهارات التصوير التعبير فى آيات القرآن الكريم .
٧١ ـ القدرة على توضيح الكلمات الغامضة التى لا يعرفها التلاميذ .
٧٢ ـ القدرة على معرفة واختيار اساليب متنوعة تساعد التلاميذ على حفظ آيات القرآن وتفسيره .
٧٣ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على الاستماع التذوقى الذى يكون المستمع فيه فى حالة نشاط عقلى يقظ يستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع من آيات القرآن الكريم .
٧٤ ـ القدرة على كشف عيوب السمع عند التلاميذ ومراعاتها أثناء قراءة الآيات وتفسيرها .
٧٥ ـ القدرة على تهيئة التلاميذ للتفكير فيما يقرأون .

ثالثاً : مجال : قواعد التجويد :

التسلسل	المهـــــــــارة
١	ـ القدرة على التميز بين حالات قراءة الاستعاذة والبسملة .
٢	ـ القدرة على استخدام كل حالة من حالات قراءة الاستعاذة والبسملة وتدريب التلاميذ على ذلك .
٣	ـ القدرة على اتقان مراتب التلاوة من حيث (الترتيب ، الحدر ، التدوير) .
٤	ـ القدرة على التميز بين مراتب التلاوة وجعل التلاميذ قادرين على هذا التميز .
٥	ـ القدرة على استخدام كل مرتبة من مراتب التلاوة مع الالتزام بقواعد التجويد .
٦	ـ القدرة على فهم أحكام النون الساكنة والتنوين .
٧	ـ القدرة على فهم ما يميز كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين فى الاظهار والادغام والاقلاب والاخفاء .
٨	ـ القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة فى كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .
٩	ـ القدرة على سوق الأمثلة لكل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين من خلال الآيات .
١٠	ـ القدرة على جعل التلاميذ متمكنين من فهم قاعدة النون الساكنة والتنوين فى يسر وسهولة مع إجادة تطبيقها .

١١ ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يستطيع من خلالها الكشف عن مدى فهم التلاميذ لأحكام النون الساكنة والتنوين .

١٢ ـ القدرة على فهم أحكام الميم الساكنة (الاخفاء والادغام والاظهار) .

١٣ ـ القدرة على الاستفادة من أحكام النون الساكنة والتنويه فى دراسة الميم الساكنة .

١٤ ـ القدرة على فهم الميم والنون المشددتين والحالات التى تكون فيها .

١٥ ـ القدرة على التمييز بين أحكام الميم الساكنة واحكام الميم والنون المشددتين .

١٦ ـ القدرة على توظيف أحكام المد فى تلاوة القرآن الكريم .

١٧ ـ القدرة على فهم أقسام المد والتفريق بين كل قسم منها .

١٨ ـ القدرة على فهم الأقسام المتفرعة من كل قسم من أقسام المد .

١٩ ـ القدرة على فهم واتقان الحروف المتصلة بكل نوع من أنواع المد .

٢٠ ـ القدرة على فهم مقدار كل نوع من أنواع المد واستخدامه بشكل سليم .

٢١ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على فهم واستخدام المد بكل أنواعه واقسامه من خلال المواقف التى يخططها لهم .

٢٢ ـ القدرة على فهم مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج .

٢٣ ـ القدرة على فهم أقسام الحروف وصفات كل قسم منها .
٢٤ ـ القدرة على فهم قاعدة اللام فى لفظ الجلالة .
٢٥ ـ القدرة على النطق الصحيح المناسب للام لفظ الجلالة فى الوقت المناسب .
٢٦ ـ القدرة على فهم أسباب التفخيم والتسكين والترقيق فى لام لفظ الجلالة .
٢٧ ـ القدرة على سوق الأمثلة للتلاميذ لتوضيح أحكام اللام فى لفظ الجلالة فى المكان والزمان المناسبين .
٢٨ ـ القدرة على فهم أحكام لام الفعل وتطبيقها بتعرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .
٢٩ ـ القدرة على فهم اللام القمرية واللام الشمسية .
٣٠ ـ القدرة على التفريق بين اللام القمرية واللام الشمسية .
٣١ ـ القدرة على قراءة اللام القمرية والشمسية بالشكل السليم الذى يستطيع معه التلاميذ قراءتها وادراك الفرق بينها .
٣٢ ـ القدرة على فهم أحكام ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .
٣٣ ـ القدرة على معرفة أسباب التماثل والتجانس والتقارب فى الادغام .
٣٤ ـ القدرة على معرفة التوقيت المناسب لادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .
٣٥ ـ القدرة على معرفة حكم (الراء) فى آيات القرآن الكريم من حيث التفخيم والترقيق .
٣٦ ـ القدرة على معرفة التوقيت المناسب لتفخيم الراء وترقيقها .

٣٧ ـ القدرة على معرفة قاعدة الألفات السبع فى قراءة القرآن .
٣٨ ـ القدرة على معرفة مواطن حذف الألفات السبع واثباتها .
٣٩ ـ القدرة على فهم الوقف المناسب للوقف عند التنفس .
٤٠ ـ القدرة على معرفة كيفية الوقف دون اخلال بمعنى الآيات التى يقرؤها .
٤١ ـ القدرة على فهم وتطبيق أنواع الوقف .
٤٢ ـ القدرة على اتقان رموز الوقف والتفريق بينها .
٤٣ ـ القدرة على فهم السكتات فى بعض آيات القرآن الكريم ومواضعها .
٤٤ ـ القدرة على فهم مقدار السكتة فى الآية المقروءة .

رابعاً : مجال أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية :

التسلسل	المهـــــــارة
١	ـ القدرة على توظيف ما يقرؤه من آيات القرآن الكريم مع تلاميذه .
٢	ـ القدرة على ملاحظة مدى انطباق سلوك التلاميذ مع ما يتعلمونه من آيات القرآن الكريم .
٣	ـ القدرة على معرفة مدى فهم التلاميذ للمبادىء والأحكام التى يدرسونها فى القرآن الكريم .
٤	ـ القدرة على تقويم لسان التلاميذ فى النطق الصحيح لآيات القرآن الكريم .

٥ - القدرة على جودة التلاوة برسم المصاحف.

٦ - القدرة على تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ.

٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهما لمعانيه.

٨ - القدرة على توضيح كيفية تحقق العبودية الخالصة لله تعالى من خلال تلاوة القرآن الكريم.

٩ - القدرة على إيجاد الولاء المستنير لدى التلاميذ لشريعة الله.

١٠ - القدرة على تكوين الأساس الفكرى السليم لدراسة القرآن الكريم عند التلاميذ.

١١ - القدرة على إيجاد المواقف التى تمكن التلاميذ من اتخاذ القرآن اماما وحكماً.

١٢ - القدرة على إيجاد المواقف التى تمكنه من معرفة مدى قدرة التلاميذ على الاستدلال بكتاب الله.

١٣ - القدرة على تدريب التلاميذ على المقارنة والموازنة بين الدين الاسلامى وغيره من الملل والمذاهب من خلال سور وآيات القرآن.

١٤ - القدرة على إيجاد المواقف لتكوين عقليات علمية لدى التلاميذ فى الحكم على الناس وعلى تصرفاتهم ومدى مطابقتها لما يقرأون فى القرآن الكريم.

١٥ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يرى فيها المعلم مدى انقياد التلاميذ لأحكام الله.

١٦ - القدرة على تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبيح.

١٧ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على كيفية الدفاع عن دين الله .

خامساً : متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة النبوية واقوال بعض علماء المسلمين :

التسلسل	المهـــــــارة
١	ـ القدرة على تطبيق ما ورد فى السنة النبوية بشأن تدريس القرآن الكريم .
٢	ـ القدرة على معرفة الأساليب الصحيحة لتعليم القرآن الكريم وتنفيذها عملياً .
٣	ـ القدرة على عرض الثواب الجزيل الذى اعده الله تعالى لقارىء القرآن فى أسلوب مشوق يستطيع منه أن يحفز همة تلاميذه إلى الاقبال على تلاوة القرآن بنفس راضية .
٤	ـ القدرة على استخدام طرق كثيرة تجعل التلاميذ يداومون على دراسة القرآن الكريم وتلاوته .
٥	ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يستطيع من خلالها الكشف على مدى مداومة التلاميذ على قراءة القرآن الكريم .
٦	ـ القدرة على تنظيم الاجتماعات لتلاميذه فى داخل المدرسة وخارجها لدراسة القرآن الكريم .
٧	ـ القدرة على توضيح فوائد الاجتماع لدراسة القرآن الكريم لتلاميذه فى حدود مستواهم وحثهم على عقدها والتدريب عليها فى منازلهم .

٨ ـ القدرة على تدريب تلاميذه على مهارات الاستماع الجيد لكتاب الله وتدبره .

٩ ـ القدرة على تبصير التلاميذ بفضل الاستماع إلى كتاب الله تعالى .

١٠ ـ القدرة على جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من انفسهم أو بما يهيئه لهم من عوامل مادية أو معنوية .

١١ ـ القدرة على تنويع الطرق والوسائل والأساليب التى تساعد التلاميذ على حفظ آيات القرآن الكريم واجادتها فى حدود مستواهم .

١٢ ـ القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون التفريق بين كلام الله وكلام البشر فى حدود مستواهم .

١٣ ـ القدرة على إيجاد المواقف التعليمية المتنوعة التى يستطيع من خلالها تقييم قدرة التلاميذ على فهم كتاب الله .

١٤ ـ القدرة على جعل التلاميذ يدركون فى حدود مستواهم مكانة صاحب القرآن وافضليته بين الناس .

١٥ ـ القدرة على جعل التلاميذ يقدرون قيمة ومكانة القراءة لآيات القرآن عن ظهر قلب .

١٦ ـ القدرة على توضيح شروط القراءة عن ظهر قلب فى المكان والزمان المناسبين من حيث الفهم والترتيل والوضوح وتطبيق قواعد التجويد .

١٧ ـ القدرة على قراءة النصوص القرآنية بتؤدة وتمهل دون اخلال بمعانيها .

١٨ ـ القدرة على جعل التلاميذ يستطيعونْ قراءة القرآن بصورة سليمة غير مشوهة .

١٩ ـ القدرة على ابراز أغراض القراءة المتأنية والتمثيل لها وجعل التلاميذ قادرين على الالتزام بها .

٢٠ ـ القدرة على تحسين الصوت أثناء القراءة لجذب انتباه التلاميذ .

٢١ ـ القدرة على تدريب التلاميذ على تحسين أصواتهم أثناء التلاوة .

٢٢ ـ القدرة على توجيه التلاميذ لمحاكاة مشاهير القراء فى العصر الحاضر بغية تحسين أصواتهم .

٢٣ ـ القدرة على حث التلاميذ إلى معرفة الشروط التى ينبغى أن يكون عليها القارىء للقرآن وذلك من حيث الوضوء والسكون واستقبال القبلة والابتعاد عن التكبر وغير ذلك وتنفيذ ذلك عملياً .

٢٤ ـ القدرة على تنظيم أوقات تدريس القرآن الكريم بالمسجد المدرسى ، دون اخلال بالنظام .

٢٥ ـ القدرة على تحديد الآيات القرآنية التى سيقوم بتدريسها فى الحصة المحددة لذلك .

٢٦ ـ القدرة على تدريس الآيات التى عينها فى الحصة الواحدة التى قدرت لها دون اخلال بمتطلبات تدريسها .

٢٧ ـ القدرة على توجيه التلاميذ وتدريبهم على كيفية تقسيم الآيات لتلاوتها وحفظها .

٢٨ ـ القدرة على كتابة آيات القرآن الكريم بخط واضح ودقيق

يتمكن التلاميذ من قراءته .

٢٩ ـ القدرة على استخدام الألوان وبشكل متناسب فى كتابة آيات القرآن الكريم ليزداد الفهم والوضوح للتلاميذ .

٣٠ ـ القدرة على استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح وتدريب التلاميذ على ذلك .

٣١ ـ القدرة على إثارة عواطف تلاميذه أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٣٢ ـ القدرة على رعاية حق الآيات القرآنية مثل :

(أ) إذا مر على آية سجدة سجد .

(ب) إذا مر على آية فيها تسبيح سبح الله .

وعليه فى كل ذلك تدريب تلاميذه على هذه الأمور .

٣٣ ـ القدرة على فهم واجبات سجود التلاوة وتدريب التلاميذ عليها وتنفيذها أثناء تلاوة القرآن .

٣٤ ـ القدرة على فهم ما ينبغى أن يقال عند بدء القراءة وتدريب التلاميذ عليها .

٣٥ ـ القدرة على فهم تنفيذ ما ينبغى ان يقال عند الإنتهاء من قراءة القرآن وتدريب التلاميذ على ذلك .

٣٦ ـ القدرة على إعطاء النموذج القرائى المناسب والحماس والتأثير فى نفوس التلاميذ أثناء القراءة الجهرية دون تشويش على الآخرين .

٣٧ ـ القدرة على القراءة الجهرية التى يستطيع بموجبها جميع التلاميذ سماع صوت معلمهم .

٣٨ ـ القدرة على ترديد الصوت أثناء القراءة دون تمطيط مفرط .

٣٩ ـ القدرة على اتباع واستخدام الأساليب السهلة لمساعدة

التلاميذ على ادراك وفهم أصل الكلام وذلك عند شرح الآيات القرآنية .

٤٠ ـ القدرة على تربية الخشوع لله تعالى فى نفوس التلاميذ عند قراءة القرآن .

٤١ ـ القدرة على جعل التلاميذ يدركون خطر الاستهتار والتهاون بكتاب الله تعالى .

٤٢ ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٤٣ ـ القدرة على تعريف التلاميذ بكيفية حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٤٤ ـ القدرة على تقريب المعنى إلى اذهان التلاميذ فى الآيات التى يدرسها لهم ليزداد استيعابهم وقدرتهم على تدبر الآيات التى يدرسونها .

٤٥ ـ القدرة على إبراز الجوانب التى تتناولها الآية القرآنية ، فإن كانت تشير إلى جانب إيمانى أو اجتماعى أو اقتصادى أو تربوى أو ما شابه ذلك فعليه أن يوضح لتلاميذه هذه الأمور أثناء التلاوة .

٤٦ ـ القدرة على مساعدة التلاميذ للتخلى عن موانع فهم كتاب الله .

٤٧ ـ القدرة على التنظيم والتنويع فى الأساليب والوسائل لإزالة موانع فهم كتاب الله . مع ضرورة أن يؤكد لتلاميذه الالتزام بهذه الأساليب .

٤٨ ـ القدرة على اشعار تلاميذه أن المقصود بالخطاب فى الآيات

القرآنية التى يدرسونها سواء كانت نهياً أو أمراً أو ما يشبه ذلك هم أنفسهم .

٤٩ ـ القدرة على جعل سلوك التلاميذ مطابقاً لحال الآيات القرآنية التى يدرسونها بحيث يكون قادراً على جعلهم يحزنون ويخافون ويرجون بحسب ما تقتضيه الآيات .

٥٠ ـ القدرة على جعل التلاميذ يدركون بأنهم يسمعون الكلام من الله عزّ وجلّ وكأنما يقرأون على الله تعالى واقفين بين يديه .

٥١ ـ القدرة على جعل التلاميذ يقيسون حالهم بما تصفه الآيات القرآنية .

سادساً : مجال المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم

التسلسل	المهـــــــــارة
١	ـ القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الاستفادة من المنجزات التربوية فى دراسة القرآن .
٢	ـ القدرة على انتاج الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة .
٣	ـ أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة .
٤	ـ أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لعلاج مشاكل النطق عند التلاميذ .
٥	ـ أن يعرف المواقف التى يمكن أن يستخدم فيها أجهزة

التسجيل .

٦ ـ أن يعرف كيف يدرب تلاميذه لاستخدام أجهزة التسجيل لتعليم انفسهم القرآن الكريم .

٧ ـ أن يعرف كيف ينتج الأشكال التوضيحية ويستخدمها لابراز جانب معين لتعليم آيات القرآن كان ينتجها لابراز مخارج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٨ ـ أن يعرف كيف يستخدم الأفلام واجهزة الفيديو لتوضيح أمور هامة تتعلق بتلاوة القرآن الكريم مثل :

(أ) توضيح الجلسة الصحيحة للتلاوة .

(ب) توضيح الواجب اتباعه للاستماع لتلاوة القرآن الكريم .

(جـ) توضيح كيفية رعاية حق الآيات من سجود وغيره .

٩ ـ أن يعرف كيف ينظم الأعمال والزيارات الميدانية للاستفادة منها فى دراسة القرآن الكريم .

١٠ ـ أن يعرف كيف يبرمج الآيات القرآنية ليسهل تعلم التلاميذ لها وحفظها معاً .

١١ ـ أن يعرف كيف يستخدم الاذاعة المدرسية لتدعيم ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم .

١٢ ـ أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانات الاستماع الجيد للاذاعة المدرسية والاستفادة منها .

١٣ ـ أن يعرف الهدف من دراسة المقرر الدراسى لمادة القرآن قبل دراسة مفرداته فى الحجرة الدراسية .

١٤ ـ أن يعرف كيف ينظم تدريس مقرره الدراسى فى مادة القرآن الكريم .

١٥ ـ أن يعرف كيف يقسم مقرر القرآن على مدار السنة الدراسية دون تأخر أو اسراع يخل بتدريس مادته .
١٦ ـ أن يكشف الترابط بين سور وآيات المقرر الدراسى .
١٧ ـ أن يستطيع تحديد القراءات الخارجية التى تعينه على دراسة المقرر الدراسى للقرآن الكريم له ولتلاميذه .
١٨ ـ أن يعرف كيف يحدد الأهداف العامة والخاصة للسور والآيات التى سيدرسونها بصورة تكون مطابقة لما يدرس .
١٩ ـ أن يعرف خصائص تلاميذه والفروق الفردية بينهم ليراعيها فى تدريسه .
٢٠ ـ أن يعرف كيف يستفيد من مصادر ومراجع علم النفس فى تدريس القرآن الكريم .
٢١ ـ أن يعرف كيف يربط ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم بخصائص تلاميذه .
٢٢ ـ أن يقدر على تطبيق نظريات التعلم التى تتفق وطبيعة الدين الاسلامى على تلاميذه .
٢٣ ـ أن يعرف قواعد واساسيات اعداد الدروس فى القرآن الكريم وتطبيقها تطبيقاً اجرائياً أساسياً .
٢٤ ـ أن يعرف طبيعة طريقة التدريس التى يستخدمها فى تدريس سور وآيات القرآن الكريم .
٢٥ ـ أن يستطيع الكشف عن مميزات كل طريقة يستخدمها فى تدريس القرآن الكريم .
٢٦ ـ أن يعرف المواقف التعليمية فى دراسة القرآن الكريم والتى تتطلب تنوعاً فى طرق التدريس .

٢٧ ـ أن يعرف عناصر طريقة التدريس الملائمة لتدريس سور وآيات القرآن الكريم .

٢٨ ـ أن يعرف محددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للمواقف التعليمية فى تدريس القرآن الكريم ويتمكن من تطبيقها .

ثالثاً : التوصيات :

نحاول بإذن الله وعونه أن نعرض فى خاتمة هذا البحث بعضاً من التوصيات والمقترحات بشأن النهوض بمستوى أداء معلم القرآن الكريم . ولعل الذى يساعد فى الوصول إلى هذه التوصيات تلك النتائج التى توصل إليها البحث الحالى ، هذا فضلاً عن تلك الخبرات التى مر بها الباحث لسنوات عديدة مضاها فى الاشراف على طلاب المعلمين فى تخصص التربية الاسلامية لكن المستوى الفكرى لهذا البحث يدعو إلى عدم الاقتصار على مجموعة من التوصيات المباشرة فى هذا المجال وذلك لايمان الباحث أن اعداد معلم القرآن الكريم لا يتوقف عند معرفة المهات اللاء له بل أن هناك جوانب أخرى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار . لهذا ستعرض التوصيات فى ضوء ثلاثة مجالات هى :

(أ) مجال اعداد معلم القرآن الكريم :

١ ـ أن يعد معلم القرآن الكريم اعدادا خاصاً يسمح له بتدريس القرآن فقط فى مراحل التعليم العام دون أى مادة أخرى من مواد التربية الاسلامية .

٢ ـ أن تكون هناك كليات متخصصة لتدريس القرآن الكريم

ويمكن أن يطلق عليها «كلية القرآن الكريم» وبحيث يوضع لهذه الكليات برامج ومناهج تتصل اتصالاً مباشراً بالقرآن الكريم .

٣ـ الاستفادة من معامل الصوتيات فى تدريس القرآن الكريم كما هو الحال فى التخصصات الأخرى التى أخذت على عاتقها الاستفادة من ذلك .

٤ ـ ضرورة الاهتمام بتوفير مواقف تعليمية لمعلمى القرآن الكريم مع اتاحة الفرص لهم لمشاهدتها ونقدها للكشف عن نواحى الضعف والقوة ، ومحاولة محاكاة هذه المواقف . والاستفادة فى ذلك من الدوائر التلفزيونية المغلقة حيث تتاح للمعلمين مقارنة أدائهم بالأداء الأمثل .

٥ ـ أن تهتم الكليات القائمة باعداد معلم القرآن الكريم بإجراء امتحان نهائى ـ فى نهاية مرحلة تخرج المعلم ـ شامل فى القرآن الكريم للتأكد من صلاحيته لتدريس القرآن . وتحرى الدقة والأمانة والموضوعية فى ذلك .

٦ ـ توجيه العناية إلى تدريب معلمى القرآن الكريم على كل مهارات تدريس هذه المادة وإيجاد مواقف تعليمية للتأكد من توافر هذه المهارات ونموها لديهم .

٧ـ تحرى الدقة فى اختيار المعلمين الذين يتدربون لتدريس القرآن الكريم .

(ب) تدريب معلم القرآن الكريم أثناء الخدمة :

١ ـ الاهتمام بتنظيم دورات تجديدية لمعلمى القرآن الكريم هدفها

اطلاعهم على الجديد فى تدريس القرآن الكريم وانتاج الوسائل التعليمية واستخدامها والجديد فى المصادر والمراجع الخاصة بدراسة القرآن وأن يتم فى هذه الدورات عقد ندوات منتظمة يحضرها المختصون فى تدريس القرآن للرد على استفسارات المعلمين فيما يخص تدريس مادتهم .

٢ ـ الاستفادة من خبرات مدارس تحفيظ القرآن وذلك بتوجيه العناية إلى تشجيع الزيارات الميدانية المستمرة للاطلاع على الأساليب والاجراءات التى تستخدمها هذه المدارس فى دراسة القرآن الكريم .

٣ ـ ضرورة الاهتمام ببناء برامج تشخيصية علاجية لأداء معلمى القرآن الكريم بحيث يتم من خلالها تعرف نواحى القصور لتدعيمها ومعرفة نواحى القوة والعمل على زيادتها وتحسينها .

٤ ـ تشجيع معلمى القرآن الكريم للاستفادة من الواقع الذى يعيشونه فى العمل التدريسى لمعرفة واقع تدريس القرآن بغية اجراء دراسات وبحوث هدفها تحسين العملية التعليمية

(جـ) الاشراف الفنى :

١ ـ توفير المشرفين الفنيين المتخصصين فى القرآن الكريم وعلومه للتمكن من الاشراف على المعلمين وتوجيههم توجيهاً سليماً يفى بحاجات ومطالب تدريس القرآن الكريم .

٢ ـ التركيز على تدريب المشرفين الفنيين على مهارات تدريس القرآن الكريم لاستخدامها فى تقويم معلمى هذه المادة .

رابعاً : بحوث ودراسات أسفر عنها البحث الحالى :

فى ضوء كل ما سبق يرى الباحث أن هناك مجموعة من المجالات التى لا تزال فى حاجة إلى دراسة ، ومن ذلك ما يلى :

١ - تقويم مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمى هذه المادة فى مراحل الدراسة المختلفة فى التعليم العام .

٢ - وضع برنامج لتطوير مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمى هذه المادة فى مراحل الدراسة المختلفة بالتعليم العام .

قائمة المراجـــع

- القرآن الكريم .
- ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ب . ت .
- الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ١٩٦٩م .
- الترمذى ، صحيح الترمذى ، مطبعة الصاوى ، ١٩٣٤م .
- أبو الحسن الواحدى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٦٨م .
- الامام أبى داود ، سنن أبى داود ، القاهرة ، دار احياء السنة النبوية ، ب . ت .
- إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، طهران ، المكتبة العلمية ، ب . ت .
- أبوالحسن مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ب . ت .
- ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ١٩٧٥م .
- الامام أبي حامد محمد الغزالى ، احياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة المشهد الحسينى ، ب . ت .
- الامام أحمد بن حنبل ، مسند الامام أحمد مع منتخب.كنز العمال ، ب . ت .
- أحمد حسين اللقانى ، والبرنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨م .
- حامد زهران ، علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧م .
- حسن سيد شحاته ، القراءة ، الكويت ، مؤسسة الخليج العربى ،

١٩٨٤م .
- رشدى خاطر وآخرون ، تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٥م .
- رشدى لبيب وآخرون ، الوسائط التعليمية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م .
- سميح عاطف الزين ، الاسلام وثقافة الإنسان ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٣م .
- سراج وزان ، تقويم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣م .
- سعيد اسماعيل على ، مصادر التربية الاسلامية ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٣م .
- صبحى الصالح ، مباحث فى علوم القرآن ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٩م .
- عبدالغنى عبود وإبراهيم عصمت مطاوع ، التعليم مدى الحياة فى الاسلام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ب . ت .
- عبدالعليم إبراهيم ، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٩٦٨م .
- عزت عبيد دعاس ، فن التجويد ، مكة المكرمة ، دار الباز للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م .
- عبدالرحمن حسن حبنكه الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، بيروت ، دار العربية ، ١٣هـ ، ١٩م .
- عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، القاهرة ، دار النهضة ، ب . ت .
- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م .

- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، مرشد تمرين المدرس ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م .
- محمد على مصطفى ومنصور سليمان ، التدريس أصوله وطرائقه ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٣م .
- محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .
- محمد عبد العظيم الزرقانى ، مناهل العرفان فى علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ب . ت .
- محمد أمين المصرى ، لمحات فى وسائل التربية الاسلامية وغاياتها ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٨م .
- محمد الصادق قمحاوى ، البرهان فى تجويد القرآن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٥٦م .
- محمد الصادق عرجون ، الموسوعة فى سماحة الاسلام ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٢م .
- محمد صلاح الدين مجاور وفتحى عبدالمقصود الديب ، المنهج المدرسى وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٧م .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة سدير ، التقرير الفترى عن التربية الاسلامية الرقم ٨/١٩٠٥/٦/٣/٣٦ فى ١٤٠٠/٦/٧هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة التعليم بمنطقة الزلفى ، تعميم رقم ١١٢/١٣ فى ١٤٠٤/٣/٧هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم مكة المكرمة ، تعميم رقم ٢٤/٥/١٧٢/١/٣/٣٧ فى ١٤٠٤/٣/٢٨هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة ، تقرير موجهى التربية الاسلامية عن سير العملية التعليمية بمدارس منطقة مكة المكرمة للفصل الدراسى الأول ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .

- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة ، التوجيه التربوى . تقرير فنى لمادة التربية الاسلامية .
- وليم جراى . محاضرات عن طرق تعليم القراءة ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٩٥٠م .
- وزارة المعارف السعودية . منهج التعليم الابتدائى لمدارس البنين ، ١٣٨٨هـ .
- وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة المتوسطة للبنين ، اللجنة العليا للتعليم ، ١٣٩١هـ .
- وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية العامة ، إدارة الأبحاث والمناهج ، ١٣٩٤هـ .

فهـــرس الموضـــــوعات

صدر من هذه السلسلة

١ ــ تأملات في سورة الفاتحة	الدكتور حسن باجودة
٢ ــ الجهاد في الاسلام مراتبه ومطالبه	الأستاذ أحمد محمد جمال
٣ ــ الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين	الأستاذ نذير حمدان
٤ ــ الاسلام الفاتح	الدكتور حسين مؤنس
٥ ــ وسائل مقاومة الغزو الفكري	الدكتور حسان محمد مرزوق
٦ ــ السيرة النبوية في القرآن	الدكتور عبد الصبور مرزوق
٧ ــ التخطيط للدعوة الاسلامية	الدكتور محمد علي جريشة
٨ ــ صناعة الكتابة وتطورها في العصور الاسلامية	الدكتور أحمد السيد دراج
٩ ــ التوعية الشاملة في الحج	الأستاذ عبد الله بوقس
١٠ــ الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره	الدكتور عباس حسن محمد
١١ــ لمحات نفسية في القرآن الكريم	د. عبد الحميد محمد الهاشمي
١٢ــ السنة في مواجهة الأباطيل	الأستاذ محمد طاهر حكيم
١٣ــ مولود على الفطرة	الأستاذ حسين أحمد حسون
١٤ــ دور المسجد في الاسلام	الأستاذ محمد علي مختار
١٥ــ تاريخ القرآن الكريم	الدكتور محمد سالم محيسن
١٦ــ البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام	الأستاذ محمد محمود فرغلي
١٧ــ حقوق المرأة في الاسلام	الدكتور محمد الصادق عفيفي
١٨ــ القرآن الكريم كتاب أُحكمت آياته [١]	الأستاذ أحمد محمد جمال
١٩ــ القراءات أحكامها ومصادرها	الدكتور شعبان محمد اسماعيل
٢٠ــ المعاملات في الشريعة الاسلامية	الدكتور عبد الستار السعيد
٢١ــ الزكاة فلسفتها وأحكامها	الدكتور علي محمد العماري
٢٢ــ حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم	الدكتور أبو اليزيد العجمي
٢٣ــ الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٢٤ــ الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر	الدكتور عدنان محمد وزان
٢٥ــ الاسلام والحركات الهدامة	معالي عبد الحميد حمودة

العنوان	المؤلف
٢٦ــ تربية النشء في ظل الاسلام	الدكتور محمد محمود عمار
٢٧ــ مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي	الدكتور محمد شوقي الفنجري
٢٨ــ وحي الله	الدكتور حسن ضياء الدين عتر
٢٩ــ حقوق الانسان وواجباته في القرآن	حسن أحمد عبد الرحمن عابدين
٣٠ــ المنهج الاسلامي في تعليم العلوم الطبيعية	الأستاذ محمد عمر القصار
٣١ــ القرآن كتاب أحكمت آياته [٢]	الأستاذ أحمد محمد جمال
٣٢ــ الدعوة في الاسلام عقيدة ومنهج	الدكتور السيد رزق الطويل
٣٣ــ الاعلام في المجتمع الاسلامي	الأستاذ حامد عبد الواحد
٣٤ــ الالتزام الديني منهج وسط	عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
٣٥ــ التربية النفسية في المنهج الاسلامي	الدكتور حسن الشرقاوي
٣٦ــ الاسلام والعلاقات الدولية	الدكتور محمد الصادق عفيفي
٣٧ــ العسكرية الاسلامية ونهضتنا الحضارية	اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ
٣٨ــ معاني الأخوة في الاسلام ومقاصدها	الدكتور محمود محمد بابللي
٣٩ــ النهج الحديث في مختصر علوم الحديث	الدكتور علي محمد نصر
٤٠ــ من التراث الاقتصادي للمسلمين	الدكتور محمد رفعت العوضي
٤١ــ المفاهيم الاقتصادية في الاسلام	د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
٤٢ــ الأقليات المسلمة في أفريقيا	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٣ــ الأقليات المسلمة في أوروبا	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٤ــ الأقليات المسلمة في الأمريكتين	الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
٤٥ــ الطريق إلى النصر	الأستاذ محمد عبد الله فودة
٤٦ــ الاسلام دعوة حق	الدكتور السيد رزق الطويل
٤٧ــ الاسلام والنظر في آيات الله الكونية	د. محمد عبد الله الشرقاوي
٤٨ــ دحض مفتريات	د. البدراوي عبد الوهاب زهران
٤٩ــ المجاهدون في فطاني	الأستاذ محمد ضياء شهاب
٥٠ــ معجزة خلق الانسان	الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان
٥١ــ مفهوم القيادة في إطار العقيدة الاسلامية	الدكتور سيد عبد الحميد مرسي
٥٢ــ ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي	الأستاذ أنور الجندي
٥٣ــ الشورى سلوك والتزام	الدكتور محمد أحمد البابلي
٥٤ــ الصبر في ضوء الكتاب والسنة	أسماء عمر فدعق
٥٥ــ مدخل إلى تحصين الأمة	الدكتور أحمد محمد الخراط

العنوان	المؤلف
٥٦ـ القرآن كتاب أحكمت آياته [٣]	الأستاذ أحمد محمد جمال
٥٧ـ كيف تكون خطيباً	الشيخ عبد الرحمن خلف
٥٨ـ الزواج بغير المسلمين	الشيخ حسن خالد
٥٩ـ نظرات في قصص القرآن	محمد قطب عبد العال
٦٠ـ اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات	الدكتور السيد رزق الطويل
٦١ـ بين علم آدم والعلم الحديث	الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي
٦٢ـ المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان	الدكتور محمد الصادق عفيفي
٦٣ـ من التراث الاقتصادي للمسلمين [٢]	الدكتور رفعت العوضي
٦٤ـ تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد	الأستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة
٦٥ـ لماذا وكيف أسلمت [١]	الشهيد أحمد سامي عبد الله
٦٦ـ أصلح الأديان عقيدة وشريعة	الأستاذ عبد الغفور عطار
٦٧ـ العدل والتسامح الاسلامي	الأستاذ أحمد المخزنجي
٦٨ـ القرآن كتاب أحكمت آياته [٤]	الأستاذ أحمد محمد جمال
٦٩ـ الحريات والحقوق الاسلامية	محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
٧٠ـ الانسان الروح والعقل والنفس	الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان
٧١ـ كتاب موقف الجمهوريين من السنة النبوية	الدكتور شوقي بشير
٧٢ـ الاسلام وغزو الفضاء	الشيخ محمد سويد
٧٣ـ تأملات قرآنية	الدكتورة عصمة الدين كركر
٧٤ـ الماسونية سرطان الأمم	الأستاذ أبو إسلام أحمد عبد الله
٧٥ـ المرأة بين الجاهلية والاسلام	الأستاذ سعد صادق محمد
٧٦ـ استخلاف آدم عليه السلام	الدكتور علي محمد نصر
٧٧ـ نظرات في قصص القرآن [٢]	محمد قطب عبد العال
٧٨ـ لماذ وكيف أسلمت [٢]	الشهيد أحمد سامي عبد الله

طبع بمطابع رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة